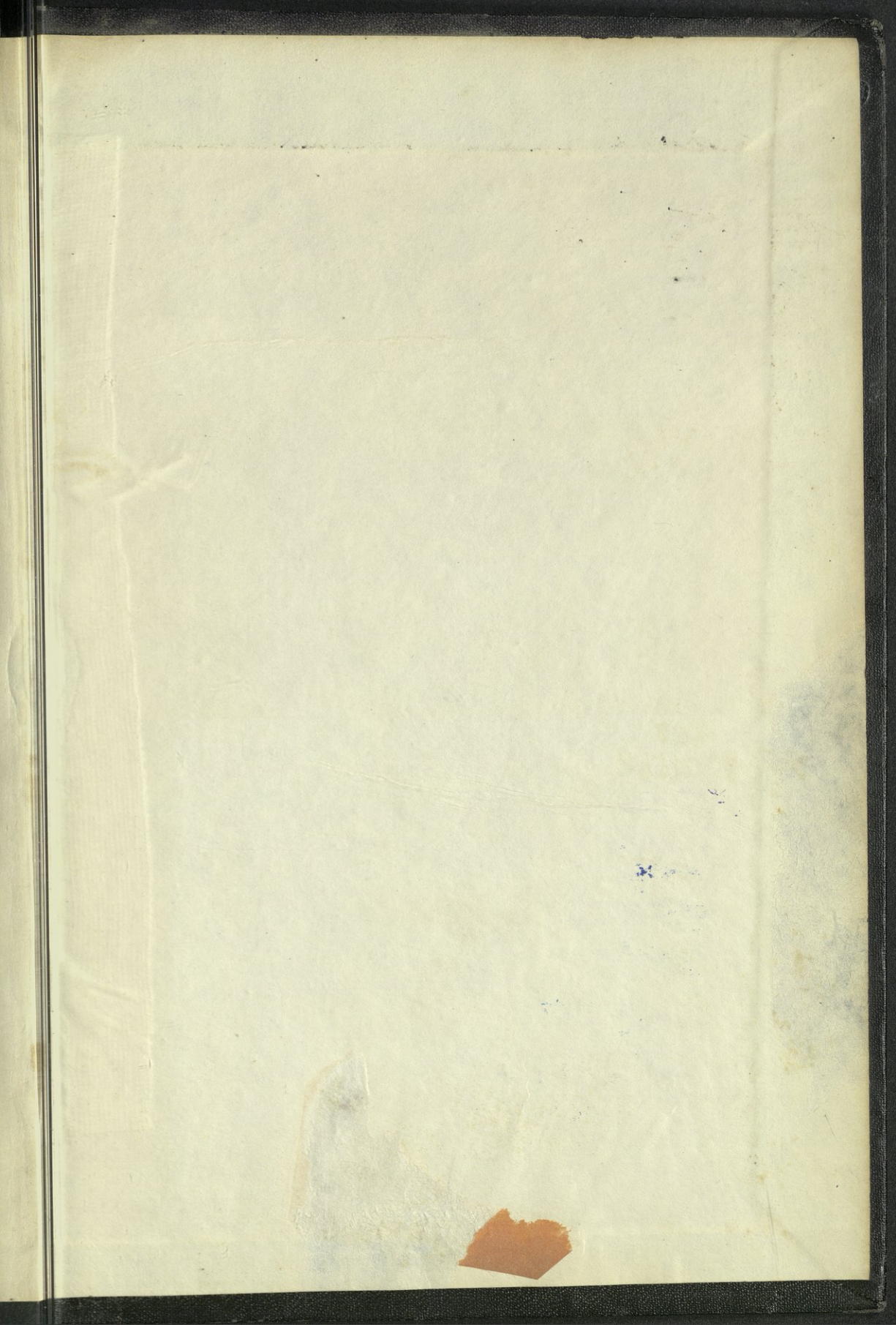




868
I 13156A

~~RECEIVED~~

JAN 6 60

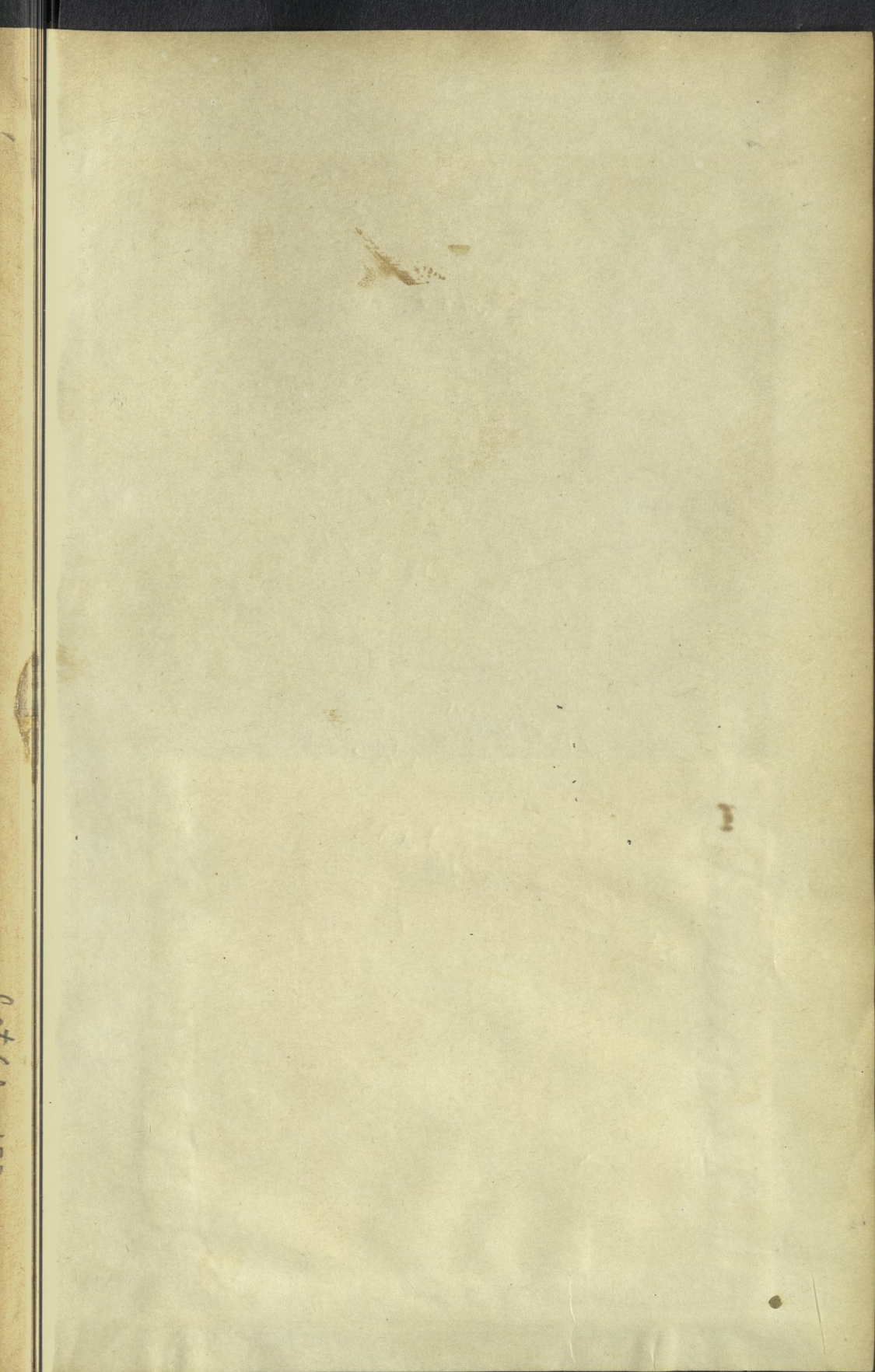
NOV 26 60

JUN 20 61

~~RECEIVED~~

JAFET LIB.

17 APR 1978



البلاغة التطبيقية

في البيان والبدیع

على حسب آخر منهج قرره وزارة المعارف
للسنة الرابعة الثانوية

تأليف

محمد أحمد برانق
المدرس بالناصرية

حسن علوان
المدرس بالتوفيقية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين
في آخر الكتاب إجابة عن التمرينات
الطبعة الأولى

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

تطلب من

مطبعة المعارف ومكتبتها
بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزاً ببلوغته ، والمصلى عليه محمد أفصح العرب والعجم ، أما بعد ؛ فإن من يراجع كثيراً من الكتب المؤلفة في البلاغة يجدها بعيدة عن البلاغة ، خالية مما ينمى الذوق الأدبي ، لأنها حوت كثيراً من الجدل اللفظي ، والسفسطة الكلامية ، وأبعدت عن بيان ما في المنظوم والمثور من جمال وروعة ، وتوجيه القارىء إلى ما فيهما من أسرار البلاغة .
ولو جرى المؤلفون في البلاغة على نهج الجاحظ وقدامة وابن المعتز والجرجاني وأبي هلال العسكري وابن رشيق وغيرهم لكان لكتب البلاغة في خدمة الأدب أثر خير من هذا الأثر .

وقد فطن بعض الفضلاء من رجال التعليم في هذا العصر إلى النهج السيئ الذي نهجه بعض المتأخرين في علوم البلاغة ، فجعل الناس يعرضون عن قراءتها ، ويتهمون مدارسها ، فأخرجوا للناس كتباً مرواً فيها أخلاف البلاغة ، فدر درها ، وساغ تناولها ، وأصحبت بعد أن استصعبت ، وآتت أطيب الثمرات .
وقد سرنا على ضوئهم ، ونسجنا على منوالهم في القصد إلى صميم الأدب ، وعرض صنوف جميلة ، وفنون رائقة من المنظوم والمثور في شتى أبواب البيان والبدیع . لعلها أن تفتق من ذهن الطالب ، وتقوم من لسانه ، وترقى من ذوقه .
وقد حدا بنا إلى هذا تغير المنهج ، واحتياج الطالب إلى كتاب في التطبيق يجمع شتاته ، ويلم بأبوابه حتى ييسر له فهمه على الوجه الأكمل ، ويحتاز الامتحان بسلام وقد ضبطنا من كلماته ، وشرحنا من مفرداته ، ما يدل كل صعب يعترضه عند قراءته ، وترجمنا تراجم موجزة لأكثر الأعلام التي وردت في الكتاب .
وحرصاً على التيسير للطالب قد أثبتنا في آخر الكتاب الإجابة عن التمرينات حتى يجد المفتاح بين يديه إذا استغلق عليه باب ، ويهتدى إلى الطريق إذا ضل الصواب .
ولسنا نقصد بهذا العمل إلا وجه الله ، والقيام ببعض ما يجب علينا فيما تهياًنا له من خدمة اللغة والأدب ، ولسنا في عصمة من زلل ، أو بمنجاة من خطأ ، فإن العصمة لله وحده ، (وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التشبيه

هو اشتراك أمرين أو أمورٍ في معنى أو أكثر .

أركان التشبيه

أركان التشبيه أربعة هي : المشبّه ، والمشبّه به (وهما طرفا التشبيه) ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه . يجب أن يكون وجه الشبه أوضح وأظهر في المشبه به منه في المشبه .

أدوات التشبيه هي : الكاف ، ومثل ، وشبه ؛ ويليهما المشبّه به ؛ وكأن ، ويشبه ويحاكي ، ويمثل ، ويشابه ، ويضارع ، ويضاهي ، وغيرها ؛ ويليهما المشبّه .

تمارين

تمرين (١)

بين أركان التشبيه فيما يأتي :

١ - قال ابن الفارض : (١)

أعوامُ إقبالِه كالْيَوْمِ في قِصَرِ * ويومُ إعراضِه في الطولِ كالْحِجَجِ

٢ - وقال الشاعر :

أوردَ قلبي الردى * غُصْنُ عِذارٍ بدَا

أسودُ كالْكُفْرِ في * أبيضَ مثلِ الهدى

(١) هو أبو القاسم عمر بن أبي الحسن ، أصله من حماة ، ولد ونشأ وتوفي بمصر من الشعراء المتصوفين . وشعره لطيف ، وأسلوبه ظريف ، وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٦٣٣ هـ ، ودفن بسفح المقطم .

٣ — وقال آخر :

فَقَرُّ الْفَتَى يُذْهِبُ أَنْوَارَهُ * مِثْلُ اصْفَرَارِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغِيبِ

٤ — وقال التنوخي :^(١)

أَحْسِنْ بِدَجَلَةٍ وَالدُّجَى مُتَصَوِّبٌ * وَالبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مُغَرَّبٌ
فَكَأَنَّهَا فِيهِ بِسَاطٌ أَزْرَقُ * وَكَأَنَّهُ فِيهَا طَرَّازٌ مُذْهَبٌ

٥ — وقال البحترى يمدح :^(٢)

خُلِقَ مِنْهُمْ تَرَدَّدٌ فِيهِمْ * وَلَيْتَهُ عِصَابَةٌ مِنْ عِصَابِهِ
كَالْحُسَامِ الْجُرَانِ^(٣) يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ — وَفِيْنِي فِي كُلِّ حِينٍ قِرَابَةٌ

٦ — وقال أديب يصف البرَّ والمسير :

وَلَمْ أَزَلْ أَصِلُ الزَّمِيلَ بِالزَّمِيلِ ، وَأَلْفُ الضُّحَى بِالْأَصِيلِ ، وَالْأَرْضُ كَالْبَحْرِ فِي
سَعَةِ صَدْرِهِ ، وَالْمَطَايَا كَالْجَوَارِي رَاكِدَةً عَلَى ظَهْرِهِ .

٧ — قال عليه الصلاة والسلام :

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ .
وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ
الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا طَعْمَ لَهَا . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي
لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَنْزَلَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا مُرٌّ .

٨ — وقال الشاعر :

وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَاعِ عَشِيَّةً * وَطَرَفِي وَقَابِي دَامِعٌ وَخَفُوقٌ

(١) هو علي بن محمد أبو القاسم التنوخي القاضي ، كان كثير الحفظ للشعر عالماً بالفقه واللغة والفلك ، ظريفاً فكها ، توفي سنة ٣٣٢ هـ (٢) هو أبو عبادة الوليد ابن عبيد الطائي الشاعر المطبوع ، تخرج علي أبي تمام ، واقتبس طريقة في البديع بغير أفرط ، توفي سنة ٣٣٨ هـ . (٣) القاطع .

بَكَيْتُ فَأَضْحَكَتِ الْوَشَاةُ شَمَاتَةً * كَأَنِّي سَحَابٌ وَالْوَشَاةُ بُرُوقُ

٩ — قيل : إن دَوْيِيَّةَ الْمَسْكِ فَأَرَّةٌ كَالْحَشْبِ فِي لَوْنِهَا :

١٠ — قال تعالى : وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ، سَخَّرَهَا

عَلَيْهِمْ مَسِيعَ لَيْالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ، فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ
مُخْلِ خَارِيَةٍ .

١١ — قال حذافة يمدح بنى عبد المطلب الملقب بشيبة الحمد ، لشيبة كانت في

رَأْسِهِ حِينَ وُلِدَ :

بنو شيبة الحمد الذى كان وجهه * يضيء ظلام الليل كالقمر البدر

١٢ — حسبت أخلاقك الماء غدوبة ، والهواء رقة ونعومة .

١٣ — ما أشبه الحياة في آلامها بالأفعى الخداعة ، واللذة اللذاعة .

١٤ — قال تعالى : فَمَا لَهُمْ مِنَ التَّذْكِيرَةِ مُرْضِينَ ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ

فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ .

١٥ — وقال الشاعر :

وليلة ليلاء في الآوونِ كَلَوْنِ الْمُفْرِقِ (١)

كَأَنَّمَا نَجْمُهَا * فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ

دَرَاهِمُ مِنْشُورَةٌ * عَلَى بَسَاطٍ أَزْرَقِ

١٦ — وقال آخر :

وثغره في صفاء * وأدْمَعِي كَاللَّالِي

١٧ — وقال العباس بن الأحنف (٢)

لاجزى الله دمع عيني خيراً * وجزى الله كل خير لسانى

نَمْ دَمْعِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئًا * وَوَجَدَتِ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانِ

(١) وسط الرأس (٢) كان لطيف الطباع ، جميل المنظر ، نظيف الثوب ، واشتهر برقيق الغزل ، وكان الرشيد يكرمه ويحبّه ؛ توفي سنة ١٩٣ هـ

كنتُ مثلَ الكتابِ أخفاه طيٌّ * فاستدكّوا عليه بالعُنُونِ
١٨ — وقال البحتري :

جِدَّةٌ^(١) يذودُ البخلُ عن أطرافِها * كالبحرِ يَمْنَعُ مِلْحَهُ من مائه
١٩ — وقال أيضا :

بَيْضٌ تُسِيلُ على الكُمَاةِ نُصُولُها * سَيْلُ السَّرَابِ بِقَفْرَةٍ بِيضاءِ^(٢)
فإذا الأَسِنَّةُ خالَطَتْها خِلْمَتُها * فيها خيالٌ كَوَاكِبِ في ماءِ
٢٠ — وقال الحسين بن^(٣) مطير يرثي معن بن زائدة :

فَتَى عَيْشَ في معروفه بعدَ موْتِه * كما كان بعد السيلِ مجراه مرَّتعا
٢١ — وقال الشاعر يصف زهرة الزنبق^(٤) :

وزهرةٍ من زنبق * أنوارُها وهَّاجه
صفراءُ في مُبَيَّضَةٍ * كالرَّاحِ في الزُّجَّاجَةِ
٢٢ — وقال جمال الدين بن نباتة^(٥) :

وخطَّةٌ ضِيْمٌ قد أَبَيْتُ وَليلةٍ * سریتُ فكان المجدُ ما أنا صانع
هتكتُ دُجَاجَها والنجومُ كأنها * عيونٌ لها ثوبُ السماءِ براقعُ
٢٣ — وقال الشاعر :

أُمَيْمٌ لو شاهدتِ يومَ نِزالِنَا * والنَّخِيلُ تحتَ النَّقْعِ كالأشباحِ
تَطْفُو وترسُبُ في الدماءِ كأنها * صُورُ الفوارسِ في كُؤُوسِ الرِّاحِ

(١) الجدة : الغنى (٢) بيض : سيوف . الكمأة : الشجعان . السراب : الذي نراه نصف النهار كأنه ماء (٣) هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى لبني أسد ، وهو شاعر إسلامي ، أدرك بني أمية وبني العباس ، يعد من فحول المحدثين ، وشعره يشبه شعر أهل البادية (٤) زهرة الزنبق زهرة الياسمين (٥) كان كبير أدباء عصره ، مات سنة ٧٦٨ هـ

٢٤ — وقال شوقي ^(١) :

تركُ النفوسِ بلا علم ولا أدب * تركُ الجسومِ بلا طبٍ ولا آسِ

٢٥ — وقال إسماعيل صبرى ^(٢) :

يادواةُ اجعلِي مِدادَكَ ورِداً * لوفودِ الأقلامِ حيناً حيناً

وليسكن كالزمانِ حالاً وحالا * تارةً آسناً ^(٣) وأخرى معيناً

٢٦ — قال مسلمُ بن الوليد ^(٤) يمدح

موحِّدُ الرأيِ تنشَقُّ الظنونُ به * عن كلِّ مُلتبسٍ فيها ومعقودِ

يلتقي المنيّةُ في أمثالِ عدّها * كالسيلِ يقذفُ جهوداً بجُودِ

٢٧ — قال حافظ ^(٥) :

وليلٍ كمطلِّ القومِ كبدتُ طولَه * وأيقنْتُ أني لالمحالةِ صاحبهُ

كأنَّ دياجيهُ صحيفةٌ مُجدِ * تُخطُّ بها أعمالُه ومثالبُه

(١) ولد سنة ١٨٦٨م وتعلم في مصر ، وأتم دراسته في فرنسا ، برع في الشعر حتى لقب بأمر الشعراء ، وكرمه العالم العربي سنة ١٩٢٧م في حفل عظيم ببيع فيه بالإمارة ومات سنة ١٩٣٢م بالقاهرة . (٢) تعلم في مصر وفرنسا ، وتقلب في مناصب القضاء حتى كان وكيلًا للحقانية ، تعشق الشعر فنبغ فيه ، وامتاز شعره بالرفقة والسهولة . مات سنة ١٩٢٣م بالقاهرة (٣) متغير (٤) شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية ، نشأ بالكوفة ، وهو أول من قال شعر البديع ، وكان جيد القول ، منقطعاً إلى البرامكة ، وله حظوة كبيرة عند الرشيد ، وولاه الفضل بن سهل وزير المأمون أعمالاً بجزان ، قلده الضياع بأصبهان ، ولما قتل الفضل لزم منزله حتى مات سنة ٢٠٨ هـ .

(٥) شاعر كاتب أديب محاضر ، شغله الشعر عن الفنون الحربية فلم ينبغ فيها نبوغه فيه ، وكان قوى الحافظة ، كثير المحفوظ ، حاضر البديهة ، بارع النكسة ، وشعره سهل وقيق ، تناول نواحي مختلفة من نواحي الحياة ، مات سنة ١٩٣١م

تمرين (٢)

افرض لكل مما يأتي مشبها :

القمر . الورد الأحمر . الفحم . النجم اللامع

تمرين (٣)

افرض لكل مما يأتي مشبها به :

الجسم النحيل . الماء الصافي . الثوب النظيف . السحاب المتراكم

تمرين (٤)

صف شجرة ياسمين واستعن بالتشبيه الوارد في قول محي الدين بن عبد الظاهر^(١)

ويا سمين قد بدت * أزهاره لمن يَصِفُ

كمثل ثوب أخضر * عليه قطن قد نُدِفُ^(٢)

أقسام التشبيه

(القواعد) : ينقسم التشبيه من حيث الوجه والأداة خمسة أقسام :

(١) تشبيه مرسل ، وهو ما ذكرت فيه الأداة .

(٢) » مؤكد ، وهو ما حذفت منه الأداة .

(٣) » مجمل ، وهو ما حذف منه وجه الشبه .

» مفصل ، وهو ما ذكر فيه وجه الشبه .

(٥) » بليغ ، وهو ما حذف منه وجه الشبه والأداة ، وهو أرق أنواع

التشبيه بلاغة .

(١) شاعر مصري ، كان متوليا ديوان الانشاء أيام المماليك البحرية ، وكان يجيد استعمال أنواع البديع ، وبخاصة التورية ، وهو من خير من استعملوا طريقة القاضي الفاضل توفي سنة ٦٩٢ هـ . (٢) ضرب بالمتدفع كما يفعل التجار .

تمرينات

تمرين (١)

بين كل نوع من أنواع التشبيه فيما يأتي :
١ — قال ابن سُكْرَةَ^(١) :

لِلوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ * لَأَنَّهُ لَا يُمَلُّ
كُلُّ الرِّاحِينَ جُنْدٌ * وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُّ
إِنْ غَابَ عَزُّوا وَبَاهُوا * حَتَّى إِذَا عَادَ ذُلُّوا

٢ — قال تعالى : وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ
كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ .

٣ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ
بِعَضِّهِ بَعْضًا .

قال أديب :

٤ — الْحَقُّ الْمَسْلُوحُ أَسَدُ الْعَرِينَةِ ، وَالْحَقُّ الْأَغْزَلُ أَسَدُ الزَّيْنَةِ .
قال أيضا :

٥ — التَّوَاضُعُ الْمُتَكَلِّفُ زَهْرٌ مُصْطَنَعٌ ، لَا فِي الْعُيُونِ نَضْرٌ ، وَلَا فِي الْأَنْوْفِ عَطَرٌ
٦ — وقال الشاعر :

وَالرِّيحُ تَعَبَتْ بِالْعَصَوْنِ وَقَدْ جَرَى * ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لَجَيْنِ الْمَاءِ
٧ — قال ابن سينا^(٢)

(١) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله الهاشمي، شاعر كثير الملح والظرف، وكان هو وابن حجاج في العصر العباسي الثاني كجربير والفرزدق في عصر بني أمية وتوفي سنة ٣٨٥هـ
(٢) هو الرئيس أبو علي ولد في قرية من ضياع بخارى واشتغل بالعلوم والفنون

إنما النفس كالزجاجة ، والعبد * م سِرَاجٌ ، وحكمةُ الله زَيْتٌ
فإذا أشرقتْ فإنك حيٌّ * وإذا أظلمتْ فإنك ميتٌ
٨ — وقال شوقي:

ولقد تمرُّ على الغدير تَخَالُهُ * والنَّبتَ مرآةً زَهَتْ بِإِطَارِ
حُلُوِّ التَّسْلِسِلِ مَوْجُهُ وَخَرِيرُهُ * كأنَّما لِمَرَّتْ على أوتارِ
— قال ابن الهبارية : (١)

رَقَّ النَّسِيمُ وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ * وصفا المدامُ وضجتِ الأوتارِ
وصغى السَّمَاكُ إِلَى الْمَغِيبِ وَقَدَّ بَدَا * نَجْمُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ دِينَارُ
وَكأنَّما الْجُوزَاءُ مِعْصَمُ قَيْنَةٍ * وَالْأَفُقُ كَفٌّ وَالْهَلَالُ سَوَارُ
وَكأنَّما زَهْرُ النُّجُومِ فَوَارِسُ * تَبَغَّى السَّبَّاقُ لَهَا الدُّجَى مِضَارِ
١٠ — قال كمال الدين بن النبيه : (٢)

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا أُعْطَاكَ مَغْتَمًا * وَأَنْتِ نَائِمٌ لِهَذَا الدَّهْرِ أَمْرُهُ
فَالْعَمْرُ كَالْكَأْسِ تُسْتَحْلَى أَوَائِلُهُ * لَكِنَّهُ رُبَّمَا مُجَبَّتٌ أَوَاخِرُهُ
١١ — وقال ابن الرومي :

يَوْمُنَا لِلنَّدَامَى سُرُورٌ * وَالتَّنَادُ وَحَيْرَةٌ وَابْتِهَاجٌ
فِي سَمَاءٍ كَأَنَّهَا خَزْزٌ قَدْ غِيَّ — وَأَرْضٌ كَمْ ذَهَبِ الدِّيَابِجِ

حتى نبغ في الفقه والمنطق والفلسفة والإلهيات والطب ، وتنقل في البلاد في طلب العلم
والحكمة ، وتقلد الأعمال والوزارة ، وألف كتاب الأوسط وكتاب الشفا في الحكمة
والقانون ، وله غير ذلك ما يقرب من مائة مصنف ، ومات سنة ٢٤٨ بهمدان
(١) شاعر بغدادي ، ينحدر من أصل عباسي ، وهو صاحب كتاب الصادح والبالغم
توفي سنة ٥٠٤ هـ (٢) نشأ في مصر زمن الدولة الأيوبية ، وقرض الشعر ، ومدح
من عاصروهم من الملوك ، وفي أواخر أيامه ارتحل إلى نصيبين ومات فيها سنة ٦١٩ هـ

١٢ — وقال الشاعر :

عَزَمَتِهِمْ قُضِبُ ، وَفِيضُ أَكْفَهُمْ * سُبُحُ ، وَبِيضُ وُجُوهِهِمْ أَقْمَارُ

١٣ — وقال آخر :

الْبَاذِلِي الْعُرْفِ ، وَالْأَنْوَاءُ بَاخِلَةٌ * وَالْمَانَعِي الْجَارِ ، وَالْأَعْمَارُ تُخْتَرَمُ ^(١)

حَيْثُ الدَّجَى النِّعَمُ ، وَالْفَجَرُ الصَّوَارِمُ ، وَالْأَسْدُ الْفَوَارِسُ ، وَالْخَطِيَّةُ الْأَجْمُ ^(٢)

١٤ — الْكَمَاةُ جُذِرِي الْأَرْضِ .

١٥ — وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا .

١٦ — وقال عليه الصلاة والسلام : هَلْ يُسَكِّبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ

جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟

١٧ — قال البحرى يمدح :

أَضَاءَ لَنَا أَفَقَ الْبِلَادِ وَكَشَفَتْ * مَشَاهِدُهُ مَا لَا يُكْشِفُهُ الْفَجَرُ

لُوجُهُ هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ : فَنَى الدَّجَى * سَنَاهُ ، وَأَخْلَقَ هِيَ الْأَنْجَمُ الزُّهْرُ

غَامٌ سَمَّاحٌ مَا يَغِبُّ لَهُ حَيًّا * وَمِسْعَرُ حَرْبٍ مَا يَضِيعُ لَهُ وَتَرٌ ^(٣)

١٨ — وقال المتنبي : ^(٤)

وَإِذَا اهْتَزَّ لِلْنَّدَى كَانَ بِحَرًّا * وَإِذَا اهْتَزَّ لِلْوَعَى كَانَ نَصْلًا

وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا * وَإِذَا الْأَرْضُ أَحْمَلَتْ كَانَ وَبْلًا

١٩ — وقال البحرى :

(١) تستأصل (٢) الخطية : الرماح . الأجم : الغابات .

(٣) ما يغيب ما ينقطع ، ومسعر الحرب الشجاع .

(٤) هو أحمد بن الحسين ، غلب عليه لقبه ، كوفي النشأة ، تعلم اللغة والشعر من الأعراب ، وكان سفاراً ، خرج مغاضباً من بلده إلى الشام ثم مصر ، ثم عاد إلى العراق ، وكان في كل ذلك يمدح الحكام ، فيصلونه بالجوائز السنية ، قتل قرب بغداد

سنة ٣٥٤ هـ . وأحيا العالم العربي الذكري الألفية له سنة ١٣٥٤ هـ

تَبَسُّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدَى وَوَعَى * كَالرَّغْدِ وَالْبَرْقِ وَسُطِّ الْعَارِضِ الْبَرْدِ^(١)

٢٠ — وقال آخر يصف أحدب :

قَصُرَتْ أَخَادِعُهُ^(٢) وَغَابَ قَدَالُهُ * فَكَأَنَّهُ مَتَرَقَّبٌ أَنْ يُصْفَعَا
وَكَأَنَّهُ قَدْ ذَاقَ أَوَّلَ صَفْعَةٍ * وَأَحْسَنَ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّعَا

٢١ — وقال آخر :

كَأَنَّ انْتِضَاءَ الْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ * نَجَاةٌ مِنَ الْبُؤْسَاءِ بَعْدَ وُقُوعِ^(٣)

٢٢ — وقال أبو حفص عمر بن علي المطوعي^(٤) :

أَوْ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ كَأَنَّهُ * لَمَّا بَدَأَ لِلْعَيْنِ نَوْرٌ وَفَاقُ
أَوْ كَفُّ سِنُونُورٍ وَلَكِنْ نَشْرُهُ * يَسْعَى بِفَارِ الْمِسْكِ فِي الْآفَاقِ

تمرين (٢)

قال أبو بكر الخالدي^(٥) :

أَرَعَى النُّجُومَ كَأَنَّهَا فِي أَفْقِهَا * زَهْرُ الْأَفَاحِي فِي رِيَاضِ بِنَفْسَجِرِ
وَالْمَشْتَرَى وَسُطِّ السَّمَاءِ تَخَالُهُ * وَسَنَاءُ مِثْلُ الزُّبُقِ الْمَتَرَجِرِ
مَسْمَارٌ تَبَرَّ أَيْضٌ رَكْبَتَهُ * فِي فَصِّ خَاتَمِ فِضَّةٍ فَيُرَوِّجُ
وَتَمَائِلُ الْجُوزَاءِ يَحْكِي فِي الدُّجَى * مَيْلَانَ شَارِبِ قَهْوَةٍ لَمْ تُمَزَّجِ

(١) العارض البرد : السحاب ذو البرد وهو حب الغمام . (٢) الأخادع : غروق الرقبة ، والقذال مؤخر الرأس ، والأحدب بارز الظهر (٣) بقال انتضيت السيف سللته من غمده ، وانتضيت الثوب أبليته ، وانتضاء البدر خروجه من تحت السحاب .

(٤) شاعر كثير الملح والظرف ، رقيق الشعر ، أنيق اللفظ ، بديع المعنى ، اتصل بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي . وتآدب بأدبه ، فاكتهل عقله وهو لم يزل شاباً . وهو من شعراء اليتيمة . (٥) ينتهي نسبه إلى عبد القيس ، كان كثير المحفوظ ، رقيق الشعر ، توفي في حدود الأربعمائة ؛ وهو أخو أبي عثمان الخالدي ، وهما من شعراء اليتيمة .

وَتَنْقَبَتْ بِخَفِيفِ غَيْمٍ أَيْبُضَ * هِيَ فِيهِ بَيْنَ تَخَفُّرٍ وَتَبَرُّجٍ
كَتَنَفُسِ الْحُسْنَاءِ فِي الْمَرَاةِ إِذْ * كَمَلَتْ مُحَاسِنُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ
صَفَ السَّمَاءِ مَصْحُوبَةً فِي لَيْلَةٍ مَظَامَةٍ مُسْتَعِينًا بِمَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ مِنْ تَشْبِيهَاتِ

تمرين (٣)

جلس شاعران في بستان فيه بركة عليها نافورة ، فقال أحدهما :
بركة تصعدُ الأنايبَ فيها * يقعد الماءُ فوقها ويقومُ
فلذا أطلقتُ فقاقيعَ تبدو * كالقوارير من زجاجٍ تعومُ
وكان السماءَ صَفَحَتُها الزر * قاءَ والياسمين فيها نُجُومُ
فقال الآخر :

وَبِرْكَتِهِ تَذْهَلُ الْعُقُولُ بِهَا * تَحَارُ فِي بَعْضِ وَصْفِهَا الْفِكْرُ
كَأَنَّهَا مَقْلَةٌ مُجَدِّقَةٌ * عَيْنٌ مِنَ الْوَجْدِ نَالِهَا السَّهْرُ
تَبْكِي وَمَا فَارَقَتْ لَهَا وَطَنًا * يَوْمًا وَلَا فَاتَ أَهْلَهَا وَطَرُ
تُخَالُ أَنْبُوبُهَا لَصَحَّتِهِ * وَالْمَاءُ يعلو بها وَيَنْحَدِرُ
كَصُوبُلْجَانٍ مِنْ فُضَّةٍ سُبُكَّتْ * فَوَاقِعُ الْمَاءِ تَحْتَهَا أَكْرُ

(١) صف هذه البركة في عبارة من إنشائك ، واستعمل فيها ما يعجبك من هذه التشبيهات ، وزد عليها ثلاثة من عندك .

(ب) وازن بين وصف كل من الشاعرين .

تمرين (٤)

كون ما يأتي :

- | | |
|------------------------|-------------------------------|
| (١) تشبيهاً مرسلًا . | (ب) تشبيهاً مؤكداً . |
| (ح) تشبيهاً مجملًا . | (د) تشبيهاً مرسلًا مجملًا . |

- (هـ) تشبيها مؤكداً مجملاً . (و) تشبيها مفصلاً .
 تشبيهاً مرسلاً مفصلاً . (ح) تشبيهاً مؤكداً مفصلاً .
 (ط) تشبيهاً بليغاً .

أغراض التشبيه

القواعد : يقصد من التشبيه الحصول على غرض من الأغراض الآتية :

- ١ — بيان إمكان المشبه .
- ٢ — بيان حال المشبه .
- ٣ — بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف ، أو الضآلة والعظم ، أو السرعة والبطء الخ .
- ٤ — تقرير حال المشبه في نفس السامع ، بذكر مشبه به واضح قريب التصور .
- ٥ — تحسين القبيح أو تقبيح الحسن .
- ٦ — استظراف المشبه .

تمارين

تمرين (١)

- ١ — قال شوقي : هل دولة الحسن إلا كدولة الزهر ، وهل عمر الصبا إلا أصيلٌ أو سحر !
- ٢ — قال رجل للمأمون ^(١) :

(١) هو عبد الله المأمون بن هرون الرشيد ، تولى الخلافة بعد قتل أخيه الأمين وكان عالماً ديباً شجاعاً كريماً حازماً . بلغت الدولة الإسلامية في أيامه مقاماً محموداً من العز والسلطان والرخاء ؛ توفي سنة ١٨٥ هـ

ماجاد بالوفر إلا وهو معتذر * ولا عفاً قط إلا وهو مقتدر
وكلماً قصده زاد نائله * كالنار يؤخذ منها وهي تستعر

٣ — قال مسلم بن الوليد في يزيد بن يزيد ^(١) .

سلّ الخليفة سيفاً من بني مُضَرٍّ * يَمْضِي فيخترقُ الأجسامَ والهاما
كالدهر لا ينثى عما يهْمُ به * قد أوسع الناس إنعاماً وإرغاما

٤ — قال تعالى : وما أَمُرُ الساعةَ إلا كلمح البَصْرِ أو هو أقرب

٥ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثلُ المؤمنِ كالنحلة لا تأكلُ
إلا طيباً ، ولا تُطعمُ إلا طيباً .

٦ — قالت أعرابية تُرَقِّصُ ولدها :

يا حبذا ريحُ الولدِ * ريحُ الخزْأَمِ في البلدِ
أهكذا كلُّ ولدٍ * أم لم يلدِ مثلي أحدٌ

٧ — وقال أديب : الشيب زُبْدَةٌ مَخَصَّتْهَا الأيامُ ، وَفِضَةٌ سَبَكَتْهَا التجاربُ

٨ — وقال أبو دلامة يهجو نفسه ^(٢)

جَمَعْتُ دِمَامَةً وَجَمَعْتُ لَوْماً * كذاكَ اللُّؤْمُ تَتْبَعُهُ الدِّمَامَةُ
إذا لبس العمامة قلتَ قرداً * وخنزيراً إذا نزع العمامة

٩ — قال بعضهم يمدح سوداء :

قالوا تمسقتَها سوداءُ قلتُ لهم لونُ الغوالي ولونُ المسكِ والعودِ

(١) كان والياً حازماً ، وقائداً شجاعاً . توفي سنة ١٨٥ هـ

(٢) أبو دلامة زيد بن الجون كان أسود حبشياً ، وصاحب نوادر وحكايات وشعره
فككه ظريف ، عاش زمن أبي جعفر المنصور والمهدى ، وبقى إلى عهد الرشيد ، ومن الناس
من ينسب هذه الأبيات لعطاء السندی في هجاء أبي دلامة

١٠ — قال أبو تمام: ^(١)

أعوامٌ وصل كان ينسِي طولها * ذكرُ النَّوى فكانها أيام
ثم انبرت أيام هجرٍ أرَدَفَتْ * نحوِي أسَى فكانها عوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكانهم أحلام

١١ — وقال ابن وكيع: ^(٢)

خليٍّ ما للآسِ يعمق نشره * إذا شم أنفاسَ الرياح العواطر
حكى لونه أصداعَ ريم معذر * وصورته أذات خيلٍ نوافر
١٢ — وقال المتنبي:

ليت الحبيبَ الهاجرِ هجرَ السكرى * من غير جُرمٍ واصلٍ صِلَة الضى
١٣ — قال ابن سناء الملك: ^(٣)

ملوكٌ يُخَرِّونَ المالكَ عَنوَةً ^(٤) * بَسْمُرِ العوالى أو ببيض القواضب
رِمَاحٌ بأيديهم طوألُ كأنما * أرادوا بها تنقيبَ دُرِّ كواكب
١٤ — وقال آخر:

وزاد بك الحُسنُ البديعُ نضارةً * كأنك في وجهِ المليحة خال
١٥ — وقال آخر:

وقد بدت النجومُ على سماءٍ * تكامل صحوها في كُلِّ عينٍ

(١) هو حبيب بن أوس الطائي، شامي المولد، مصري النشأة، أجاد صناعة القريض، فمدح الخلفاء، وفاز بالجوائز، ولم يكن بين شعراء عصره أحد أشعر منه. توفي سنة ٣٣١ هـ (٢) هو أبو محمد الحسن التتيسي، شاعر بارع وعالم جامع، ذكر ابن خلكان أن له ديوان شعر جيد وكتاباً في سرقات أبي الطيب توفي سنة ٣٩٣ هـ. (٣) شاعر مصري مشهور، أكثر من الموشحات في شعره، وعنى بالبديع، تولى القضاء. مات سنة ٦٥٨ هـ ودفن بالقاهرة (٤) قهراً

كسَقَفٍ أَرْزَقٍ مِنْ لَزَوْرِدٍ * بَدَتْ فِيهِ مَسَامِيرُ اللَّجَيْنِ
١٦ — وقال آخر :

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ بَدَتْ * كَأَنَّهَا قُرْصُ ذَهَبٍ
كَأَنَّهَا قَدْ رُكِبَتْ * لِلنَّاظِرِينَ مِنْ لَهَبٍ
١٧ — قال النابلسي (١) :

وَأَشْجَارٍ بَلَسَانٍ بِهَا لَعِبَ الصَّبَا * فَبَهَجَتْهَا بَيْنَ الْحَدَائِقِ مُفْرِطَةً
كَأَنَّ بِيَاضَ الزَّهْرِ فَوْقَ غُصُونِهَا * كَقُوفٍ لُجَيْنٍ بِالنُّضَارِ مُنْقَطَةً
١٨ — وقال أيضا يصف الممش

وَمَشْمَشٍ رَوْضٍ بَدَّدَتْهُ يَدُ الصَّبَا * لَنَا بَيْنَ أَشْجَارٍ لَهُ وَغُصُونٍ
كُرْمِي عَسَجِدٍ قَامَتْ لَهُ مِنْ زَبْرَجِدٍ * صَوَالِجُ فِي أَيْدِي خِرَائِدٍ عَيْنٍ
١٩ — وقال السري الرفاء (٢) :

بِنَفْسِي مِنْ أَجُودٍ لَهُ بِنَفْسِي * وَيَبْخُلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
وَحَتَفِي كَامِنٌ فِي مَقْلَتِيهِ * كَمَوْنِ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحُسَامِ
٢٠ — وقال أبو الطيب المتنبي يهجو :

وَخَيْلٌ مَا يَخْرُ لَهَا طَمَعِينَ * كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا الثَّمَامِ (٣)

٢١ — وقال الشاعر :

(١) هو عبد الغنى اسماعيل الشهير بالنابلسي . قرض الشعر وكان مولعا بالبديع .
نظم بديعية جميلة وشرحها وجمع فيها نحو مائة وخمسة وخمسين نوعا من أنواع البديع .
(٢) هو أحمد الكندي المعروف بالرفاء لأنه كان يعمل في رفو الثياب وتطريزها
وقضى في هذا العمل بالموصل با كورة شبابه ولما نبه شأنه اتصل بسيف الدولة وأصبح
من شعراء بن حمدان وعاصر المتنبي وهو شاعر مطبوع كثير الافتتان في الأوصاف
والتشبهات وتوفي سنة ٢٦٦ هـ

(٣) نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص يحشى به

إليك هتكننا جُنْحَ ليل كأنما * قد اكتحلت منه البلادُ بِإِمْدٍ

٢٣ — وقال آخر :

ويومٍ كظُلِّ الرمحِ قَصَرَ طوله * دَمُ الزقِّ عَنَّا واصطكاكَ المِزاهر

٢٣ — وقال آخر في سوداء زامرة :

وترى أناملها على مِزمارِها * كخفافسٍ دَبَّتْ على ثُعْبَانٍ

٢٤ — وقال آخر :

أَبْصَرْتُ طَافَةَ نرجسٍ * في كفٍّ من أهواءِ غَضَّةٍ

فكأنها - بُرْجُ الزَبْرِ * جَدٍ أَنْبَتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً

٢٥ — وقال أبو العتاهية ^(١) يصف البنفسج :

ولا زوردية تزهو بزُرقتها * بين الرِّياضِ على حُمُرِ اليواقيت

كأنها فوق قلماتٍ نهَضْنَ بها * أوائلُ النارِ في أطرافِ كبريت

٢٦ — وقال الشاعر يصف بحرا :

كأن الموجَ في عَبْرِيهِ تُرْسٌ * تُذهَّبُ مِنهُ كفُّ الأصيل

٢٧ — وقال ابن قلاقس ^(٢) :

والشمس في وقت الأصيل - بهارةٌ لَقَّتْ بِوَرْدٍ

٢٨ — وقال ابن حمديس ^(٣) :

نثر الجَوْثُ على الأرضِ بَرَدٌ * أَيْ دُرٌّ لِمُحُورٍ لو جَمَدُ

(١) اسماعيل بن القاسم ، بدأ حياته ماجنا ، وختمها زاهدا ، وشعره رقيق الأسلوب واضح المعنى وأكثره في الزهد . واشتهر بالبخل مع يساره ومات في بغداد سنة ٢١١ هـ

(٢) هو نصر الله بن عبد الله ، وكان شاعرا سفارا مدح الملوك والأمراء وأخذ الجوائز توفي بعبدان سنة ٥١٥ هـ (٣) هو عبد الجبار بن حمديس شاعر أندلسي

وصاف مبدع . توفي بجزيرة ميورقة سنة ٥٢٧ هـ

لَوْلَوْ أَصْدَافُهُ السُّحْبُ الَّتِي * أُنْجَزَ الْبَارِقُ مِنْهَا مَا وَعَدُ

٢٩ — وقال المعري يصف نهرا (١) :

يُظَنُّ بِهِ ذَوْبُ اللَّجَيْنِ (٢) فَإِنْ بَدَتْ * لَهُ الشَّمْسُ أُجِرَتْ فَوْقَهُ ذَوْبُ عَسْجَدٍ

٣٠ — وقال الفرزدق (٣) :

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَيَحْتَقِرُونَهَا * وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطَرُ الْإِنَاءَ فَيُفْغَمُ
وَفَتَكَتُ بِالْمَالِ الْجَزِيلِ وَبِالْعِدَا * فَتَكَتِ الصَّبَابَةُ بِالْمُحِبِّ الْمَغْرَمِ

تمرين (٢)

١ — قال محمد بن لُحَيْك البصري (٤) :

مَضَى الْأُمَرَاءُ وَاقْرَضُوا وَبَادُوا * وَخَلَفَنِي الزَّمَانُ عَلَى عُلُوجِ (٥)
وَقَالُوا قَدْ لَزِمْتَ الْبَيْتَ جِدًّا * فَقُلْتُ لِفَقْدِ فَائِدَةِ الْخُرُوجِ
فَمَنْ أَلْقَى إِذَا أَبْصَرْتُ فِيهِمْ * قُرُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الشُّرُوجِ
زَمَانٌ عَزَّ فِيهِ الْجُودُ حَتَّى * كَأَنَّ الْجُودَ فِي أَعْلَى الْبُرُوجِ

(١) استخرج التشبيه من هذه الأبيات . وبين الغرض منه وأركانه ، ومن

أى قسم هو .

(ب) انثر هذه الأبيات في عبارة من عندك وأت فيها بأربعة تشبيهات .

(١) هو أحمد بن عبد الله التنوخي نشأ ضريراً بالمعرة وتعلم في الشام والعراق وكان شاعراً عالماً بعلوم مختلفة . لزم داره بالمعرة بعد رجوعه من العراق ، وبقي بها لا يبرحها حتى مات سنة ٤٤٩ هـ . وكان نباتياً (٢) اللجين الفضة والعسجد الذهب (٣) اسمه همام ، وأبوه غالب التميمي ، وكنيته أبو فراس . واشتهر بلقبه الفرزدق وهو شاعر أموي فحل مدح الخلفاء ، ونال جوائزهم ، وهاجى جريراً وله معه نقائض مشهورة . مات سنة ١١٤ هـ (٤) هو أبو الحسن محمد واشتهر بابن لُحَيْك شاعر بصري هجاء قصير النفس (٥) العلوج جمع علج وهو الحمار .

تمرين (٣)

قال شاعر يمتدح السواد ويفضله على البياض

دَعَا بِكَ الْحُسْنَ فَاسْتَجَبِي * يَا مِسْكَ فِي صِبْغَةٍ وَطِيبِ
تِيهِ عَلَى الْبَيْضِ وَاسْتَطِيلِي * تِيهِ شَبَابٍ عَلَى مَشِيبِ
وَلَا يَرُوكَ اسْوَدَّادُ لَوْنٍ * كَمُقَلَّةِ الشَّادِنِ الرِّيبِ
فَإِنَّمَا النُّورُ مِنْ سَوَادٍ * فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَالْقُلُوبِ

(١) استخرج التشبيهات التي في هذه الأبيات .

(ب) فضلُ البياض على السواد بثلاثة تشبيهات من عندك .

(ج) فضلُ السواد على البياض بثلاثة تشبيهات من عندك .

تمرين (٤)

وشادِنٌ ^(١) أهيفَ حياءَ نرجِسَةٍ * كأنَّهَا إِذْ بَدَتْ فِي غَايَةِ الْعَجَبِ
كَفٌّ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ سَاعِدُهَا * زَبْرَجْدٌ حُمَاتٌ كَأَسَا مِنَ الذَّهَبِ
صف نرجسة مستعينا في تصويرها بما ورد في البيت الثاني .

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتين ، وبين الغرض من التشبيه فيها .

قال شوقي :

المُسْتَبْدُ يُطَاقُ فِي نَاوُوسِهِ ^(٢) * لَا تَحْتَ تَاجِيهِ وَفَوْقَ وَثَائِهِ ^(٣)
وَالْفَرْدُ يُؤْمَنُ شَرُّهُ فِي قَبْرِهِ * كَالسَّيْفِ نَامَ الشَّرُّ خَلْفَ قِرَابِهِ

(١) الشادن: الغزال. والأهيف: معتدل القوام. والزبرجد: حجر كريم أخضر اللون.

(٢) الناووس: مقبرة النصارى. وحجر ينقر وتوضع فيه جثة الميت.

(٣) الوثاب بكسر الواو سرير الملك .

تشبيه التمثيل

(القاعدة) : هو تشبيه ، وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد .

تمرين (١)

بين وجه الشبه فيما يأتى :

١ - قال أبو تمام :

خَلَطَ الشَّجَاعَةَ بِالْحَيَاءِ فَأَصْبَحَا * كَالْحُسْنِ شَيْبَ لُغْرَمٍ بِدَلَالِ

٢ - وقال القاضى التنوخى :

وَكَاَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا * سُنَّ لَاحٍ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ

٣ - وقال الشاعر فى النرجس :

أَخَصَّ الصِّفَاتِ الَّتِي * تَنَاوَلَهَا مِنْ كَتَبَ

عَيُونُ بِلَا أَوْجِهِ * لَهَا حَدَقٌ مِنْ ذَهَبِ

٤ - وقال بشار ^(١) :

كَأَنَّ مُنَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُومِنَا * وَأَسْيَافَنَا لَيْلُ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

٥ - وقال أبو نواس ^(٢) :

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ قَقَاعِهَا * حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

(١) هو الشاعر الضرير بشار بن برد . وكنيته أبو معاذ ، فارسى الأصل ، اشتهر بالذكاء . وأخذ اللغة والشعر عن أعراب البصرة ، وكان هجاء ماجناً زنديقا قتل سنة ١٦٧ هـ

(٢) هو الحسن بن هانىء ، بصرى النشأة ، تعلم الشعر فى الكوفة ثم بغداد ، وأستاذه والبة بن الحباب ، الشاعر الماجن ، فنشأ نشأة أستاذه ووصف الخمر بما لم يصفها به أحد قبله ولا بعده . أخاص للأمين العباسى فمدحه وسامره . توفى

٦ — وقال البحتري :

شقائقُ يحملنَ الندَى فكأنه * دموعُ التصابي في خُدودِ الخرائدِ

٧ — وقال الشاعر :

عَذْبَ الفِراقِ لنا قُبَيْلَ وداعِنَا * ثمَّ اجترَعْنَاهُ كَسْمٍ نَاقِعِ
فكأنما أثرُ الدموعِ بخدّها * طَلَّ تنائرَ فوقَ وَرْدٍ يانِعِ^(١)

٨ — وقال ابن المعتز^(٢)

وترى الغصونَ تميلُ في أوراقِها * مثلَ الوصائفِ في صنوفِ حَرِيرِ
٩ — وقال ابن تميم^(٣) :

وحديقةٌ ينسابُ فيها جَدْوَلٌ * طَرَفِي بَرَوْتِي حُسْنِهِ مَدْهُوْشُ
يَبْدُو خيالُ غصونِها في مائه * فكأنما هو مِعْصَمٌ مَنقُوشُ

١٠ — وقال الشاعر :

انظرِ إلى حُسْنِ تَكْوِينِ السَّماءِ وَقَدْ * لاحَت كواكبُها والليلُ ديجورُ
كأنها خِيمةٌ ليست على عَمَدٍ * زرقاءُ قد رصَّعتُ فيها الدَّنانيرُ

١١ — وقال آخر :

وقد سَفَرَ الدُّجَى عن ضوءِ فجرٍ * منيرٍ مثُلما سَفَرَ النُّقَابِ
فخلت الصُّبْحَ في إثرِ الثَّريَّا * بشيراً جاء في يَدِهِ كِتَابِ

(١) الطل : الندى . (٢) هو عبد الله بن المعتز ، ترقى في بيت الملك ، وتلقى العلم والأدب على أشهر العلماء ، وأفصح الأدباء . نشأ مغرمًا بالشعر فنبغ فيه . تولى الخلافة يوماً واحداً وقتل سنة ٢٩٦ هـ . واستمد أسلوب شعره وخیاله ومعانيه وتشبيهاته من بيت الملك فجاء رقيقاً مبداً . وهو أول من ألف في البديع .

(٣) كان جندياً شجاعاً . كريم الأخلاق . بديع النظم ، رقيقه ، لطيف التخيل . توفي بحماة سنة ٦٨٤ هـ . وكان كثير التضمين .

١٢ — وقال أبو بكر الخوارزمي ^(١) :

ولقد ذكرتكَ والنجوم كأنها * دُرَّرَ على أرض من الفَيْرُوزِجِ
يَلْمَعَنَّ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ كأنها * شَرَّرَ تَطَايَرَ مِنْ دُخَانِ العَرَفِجِ
١٣ — وقال الشاعر :

ونارنجة بين الرياض نظرُها * على عُصْنِ رطبٍ كقامة أُغَيْدِ
إذا مِيلَتْها الريحُ مالتْ كأَكْرَةِ * بَدَتْ ذهباً من صولجانِ زُمُرِدِ
١٤ — وقال آخر :

وحديقة غناء ينتظم الندى * بفروعها كالدُرِّ في الأسلاكِ
والبدرُ يشرق من خلالِ غصونها * مثل المِليحِ يُطِلُّ من شُبَّانِكِ
١٥ — وقال آخر :

لو كنتَ تشهدُ ياهذا عَشِيَّتَنَا * والمُزْنُ يُسْكَبُ أحياناً وينحدرُ
والأرضُ مُصْفَرَّةٌ بالمِزْنِ كاسية * أبصرت تَبَرّاً عليه الدر ينتثرُ
١٦ — وقال آخر :

وللأقاحي قصورُ كلها ذهبُ * من حولها شُرُفَاتُ كلها دُرُّ
١٧ — وقال مجير الدين بن تميم :

كأنما النارُ في تَلْهُمِها * والفحمُ من فوقِها يَغْطِها
زنجيةٌ شَبَّكَتْ أناملها * من فوقِ نارنجةٍ لتُخَفِها
١٨ — وقال آخر :

والوَرْدُ في شَطِّ الخَلِيجِ كأنه * رَمَدُ أُمِّ بِمَقْلَةٍ زَرْقَاءِ

(١) أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي كان فصيحا بليغا ، عالماً بأيام العرب وأخبارها ودواوينها ونوادرها ، بارع الجِدِّ حلوا الهزل ، له ديوان شعر ، وديوان رسائل ، مات سنة ٣٨٣ هـ . بنيسابور . وهو من شعراء اليتيمة .

١٩ — وقال أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تَكشَفَتْ * له عن عَدُوٍّ في ثِيَابِ صَدِيقٍ

٢٠ — وقال أبو تمام :

يا صاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرَيْكُمَا * تَرَيَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ
تَرَيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ زَانَهُ * زَهْرُ الرَّبِّي فَكأنَّمَا هُوَ مُقْمِرُ
٢١ — وقال ابن حجاج ^(١) :

هَذِي الْمَجَرَّةُ وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا * نَهَزَتْ تَدْفُقُ فِي حَادِيَةِ نَرْجِسٍ
٢٢ — وقال ابن المعتز :

انْظُرْ إِلَى حُسْنِ هِلَالٍ بَدَا * يَهْتِكُ مِنْ أَنْوَارِهِ الْخُنْدِيسَا ^(٢)
كَمَنْجَلٍ قَدْ صَيِغَ مِنْ عَسْجَدٍ * يَحْصُدُ مِنْ زَهْرِ الدَّجَى نَرْجِسَا
٢٣ — وقال الشاعر :

وَالْبَدْرُ يُسْتَرُّ بِالْقِيَوْمِ وَيَنْجَلِي * كَتَنَفَسِ الْحَسَنَاءِ فِي مِرَائِيهَا

٢٤ — وقال آخر :

كأنَّمَا الْأَغْصَانُ لما انْتَنَتْ * أَمَامَ بَدْرِ التَّمِّ فِي غَيْهِبِهِ
بَنَتْ مُلِكٍ خَلْفَ شُبَّانِكَمَا * تَفَرَّجَتْ مِنْهُ عَلَى مَوْكِهِ
٢٥ — وقال آخر :

كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غُدُوٍّ * عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعِ
دَنَانِيرُ فِي كَفِّ الْأَشَلِّ يَضُمُّهَا * لِقَبْضِ قَتَمُوٍّ مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ
٢٦ — وقال آخر :

(١) هو الشاعر الخليل الماجن عبد الله البغدادي ، كان كثير الدعابة ، لطيف المعشر توفى سنة ٣٩١ هـ . وهو من شعراء اليتيمة . (٢) الخندس : الظلام .

لَنْ بَسَطَ الزَّمَانُ يَدَيَّ لَيْمٍ * فَصَبِرًا لِلدَى فَعَلَ الزَّمَانُ
قَدَّ تَعَلَوْ عَلَى الرَّأْسِ الدُّنَابِ * كَمَا يَمْلُو عَلَى النَّارِ الدُّخَانُ
٢٧ — وقال ابن الرومي (١) :

دَهْرٌ عَلَا قَدْرُ الْوَضِيعِ بِهِ * وَغَدَا الشَّرِيفُ يَحُطُّهُ شَرْفُهُ
كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لَوْلُوهُ * سَفَلًا وَتَطَفُو فَوْقَهُ جِيفُهُ
تمرين (٢)

قال ابن رشيق (٢) يمدح :
لَوْ أَوْرَقَتْ مِنْ دَمِ الْأَبْطَالِ سُمْرُ قَنَا * لَأَوْرَقَتْ عِنْدَهُ سُمْرُ الْقَنَا الذُّبُلِ
إِذَا تَوَجَّهَ فِي أُولَى كِتَابِيهِ * لَمْ تَفْرِقِ الْعَيْنُ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
فَالْجَيْشُ يَنْفُضُ حَوْلِيهِ أَسِنَّتَهُ * نَفْضُ الْعُقَابِ جَنَاحِيهِ مِنَ الْبَلَلِ
تَحِيلُ جَيْشِينَ يَقْتَتِلَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ

صف هذه المعركة مستعيناً بما سبق في هذه الأبيات ، وضمن وصفك بعض
تشبيهات تمثيلية

تمرين (٣)

قال الشاعر :

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَنَا عَشِيَّةَ أَنْسَاهَا * وَالْمُزْنَ يُبْكِينَا بِعَيْنِي مُذْنِبِ
وَالشَّمْسُ قَدْ مَدَّتْ أَدِيمَ شُعَاعِهَا * فِي الْأَرْضِ تَجْنَحُ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَذْهَبِ
خَلَّتِ الرَّذَاذَ بُرَادَةً مِنْ فُضَّةٍ * قَدْ غُرِبَتْ مِنْ فَوْقِ نَطْعٍ مُذْهَبِ (٣)

(١) هو علي بن العباس الرومي البغدادي ، وكنيته أبو الحسن ، جمع بين الثقافتين
العربية واليونانية . فنهج في شعره نهجاً جديداً لم يعرف من قبله ، وبرع في الهجاء
والوصف . مات سنة ٢٨٣ هـ . (٢) شاعر مغربي : وهو مولى أزدى ، رومي
الأصل ، كان عالماً بالشعر وفنونه ، يقرضه ، وينقده على غير مثال سبق . مات سنة
٤٥٦ هـ . بحزيرة صقلية (٣) النطع : بساط من جلد .

انثر هذه الأبيات في عبارة بليغة ، وهي في وصف الشمس ساعة الغروب ، وقد صادف ذلك نزول رذاذ من السحاب .

تمرين (٤)

١ — قال الشاعر في وصف (ساقية) :

لله دولابٌ يفيضُ بسلسلٍ * في رَوْضَةٍ قد أَيْنَعَتْ أَفْئَانَا
قد طَارَحَتْهُ بها الحمامُ شَجَوَهَا * فيُجِيها ويرجعُ الأُلْهَانَا
فكأنه دَنْفٌ ^(١) يدورُ بمعهَدٍ ^(٢) * يَبْكِي ويسألُ فيه عَمَّنْ بَانَا ^(٣)
صَاقَتْ بَحَارِي طَرْفَهُ عن دَمْعِهِ * فَتَفْتَحَتْ أَضْلَاعُهُ أَجْفَانَا
انثر هذه الأبيات ، وأت بتشبيهات من عندك في خلال كلامك

تمرين (٥)

في كلِّ مما يأتي تشبيه تمثيل ، بين فيه المشبه والمشي به ووجه الشبه :

١ — قال الرفاء يصف القلم ^(٤) :

أُخْرَسُ يُنْيِكُ بِإِطْرَاقِهِ * عن كلِّ مَاشَتْ من الأَمْرِ
يُذِرِي على قِرْطَاسِهِ دَمْعَهُ * يُبْدِي لَنَا السَّرَّ وما يَذِرِي
كعَاشِقٍ أَخْفَى هَوَاهُ وقد * نَمَتْ عَلَيْهِ عَبرَةٌ تَجْرِي

٢ — قال المتنبي :

الشمسُ مِنْ مُسْرِقِهَا قد بَدَتْ * مُسْرِقَةً ليس لها حَاجِبُ
كَأَنَّهَا بُودَقَةٌ أُحْمِيَتْ * يَجُولُ فِيهَا ذَهَبُ ذَائِبُ

(١) الدنف : من برح به العشق (٢) المعهد : المنزل الذي إذا نأى عنه القوم رجعوا إليه . (٣) بان : فارق . (٤) هو السرى بن أحمد الكندي ، كان رفاء وهو صبي فلما قضى با كورة شبابه تكسب بالشعر وسلك مسلك كشاجم فنيغ فيه . نشأ في الموصل ثم هاجر إلى حلب ومدح سيف الدولة فطالع سعده وملاً صيته الشام والعراق وخراسان

٣ — قال الله تعالى :

إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَذَّاءٌ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ .

٤ — قال علي بن جبلة :

إِذَا مَا تَرَدَّى لِأَمَةٍ ^(١) الْحَرْبُ أُرْعِدَتْ * حَشَا الْأَرْضِ وَاسْتَدْمَى الرِّمَاحُ الشَّوَارِعُ
وَأَسْفَرَ تَحْتَ النَّقْعِ حَتَّى كَانَهُ * صَبَاحٌ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعُ

٥ — قال الشاعر :

وَكُنْ أَجْرَامُ السَّمَاءِ لَوَامِعًا * دُرَّرَ نُزْرُنَ عَلِيٍّ بِسَاطِ أَرْزَقِ

٦ — قال الله تعالى :

مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
٧ — وقال جل شأنه :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ^(٢) يَحْسِبُهُ الظَّالِمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا .

٨ — وقال تعالى :

إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَذَّاءٌ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ
النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ .

٩ — قال الشاعر يصف جيشاً اتبع قائده :

حُمِرَ السِّیُوفُ كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ لَهُمْ * أَيْدِي الْقُيُومِ ^(٣) صَفَائِحًا مِنْ عَسْجَدٍ

(١) الدرع (٢) جمع قاع وهو أرض سهلة مطمئنة بين الجبال

(٣) جمع قين وهو الحداد . والرهج : الغبار

فِي فِتْيَةٍ طَلَبُوا غِبَارَكَ إِنَّهُ * رَهَجٌ تَرَفَّعَ عَنْ طَرِيقِ السُّودِ
كَالرُّمَحِ فِيهِ بَضْعَ عَشْرَةِ فِقْرَةٍ * مُنْقَادَةٌ خَلْفَ السِّنَانِ الْأَصِيدِ^(١)

تمرين (٦)

بين تشبيه التمثيل وغير التمثيل مع بيان وجه الشبه فيما يأتي :

١ — قال أبو العلاء المعري :

خَبَّرَنِي مَاذَا كَرِهْتَ مِنَ الشَّيْبِ — ب — فَلَا عِلْمَ لِي بِذَنْبِ الْمَشِيبِ
أَضْيَاءَ النَّهَارِ أَمْ وَضَحَ اللَّؤْلُؤُ * لَوْ أَمْ كَوْنُهُ كَشَفَرِ الْحَبِيبِ
وَإِذَا كَرَى لِي فَضْلَ الشَّبَابِ وَمَا يَجْمَعُ مِنْ مَنْظَرٍ يَرُوقُ وَطِيبِ
غَدْرُهُ بِالْخَلِيلِ أَمْ حُبُّهُ لِلْغَيِّ^(٢) أَمْ أَنَّهُ كَدَهْرُ الْأَدِيبِ

٢ — قال أبو الفرج الأَوَاءُ^(٣) يَصِفُ الْبَدْرَ طَالِعًا مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ .

وَالْبَدْرُ أَوَّلُ مَا بَدَأَ مَتَلَمَّا * يُبْدِي الضِّيَاءَ لَنَا بِخَدِّ مُسْفِرِ
فَكَأَنَّمَا هُوَ خُوْدَةٌ^(٤) مِنْ فِضَّةٍ * قَدْ رُكِبَتْ فِي هَامَةٍ مِنْ عَنَبَرِ

٣ — قال الشاعر في وصف حسناء تلبس ثياباً حمراء

خَلَّتْهَا فِي الْمُعْصَفَرَاتِ^(٥) الْقَوَانِي * وَرَدَّةٌ فِي شَتَائِقِ النُّعْمَانِ

٤ — قال الشاعر :

شَبِهْتُ بَدْرَ سَمَائِنَا لَمَّا دَنَتْ * مِنْهُ الثَّرْبَاءُ فِي قَيْصِ سُنْدُسٍ
مَلَكًا مَهِيئًا قَاعِدًا فِي رَوْضَةٍ * حَيَّاهُ بَعْضُ الزَّائِرِينَ بَنَرَجَسٍ

(١) الأصيد: المائل (٢) الغي: الانهماك في الجهل (٣) هو : أبو الفرج محمد
ابن أحمد الملقب بالوأواء الدمشقي . بدأ حياته منادياً بدار البطيخ في دمشق وما زال
يشعر حتى جاد شعره وجمع فيه ما يرووق ويفوق ويشوق - وهو من شعراء اليتيمة
(٤) ما يلبسه الجندي على رأسه في الحرب (٥) الثياب الحمراء

٥ — قال ابن المعتز :

وإني على إشفاق عيني من البُكا * لتجمع مني نظرةً ثم أُطرق
كما حُلِّمتُ^(١) عن ماءٍ بئرٍ طريدهُ * تمدُّ إليها جيدها وهي تفرق^(٢)
٦ — قال أبو الفتح البُستي^(٣) :

أنا كالورد فيه راحةٌ قوم * ثم فيه لآخرين زُكامُ
٧ — قال كشاجم^(٤) يصف أثرُ جةٍ (برتقالة)

يا حَبذا يومناً ونحن على * رؤوسنا نعقد الأكاليل
في جَنَّةٍ ذَلَّتْ لقاطفها * قطوفها الدانيات تذليل
كان أترجها تميل بها * أغصانها حاملا ومحمولا
سلاسل من زبرجدٍ حَمَلَتْ * من ذهبٍ أصفرٍ قناديلا
تمرين (٧)

افرض لكل مما يأتي مشبها

١ — قال ابن الرومي .

كالشمس لا تبدو فضيلتها * حتى تَغْشَى الأرضُ بالظلم

٢ — قال المتنبي :

كالشمس لا تبغى بما صنعت * منفعةً عندهم ولا جأها

٣ — قال الشاعر :

كما أبرقت يوماً عطاءً غمامةً * فلما رَجَوْها أَقْشَعَتْ^(٥) وتجلَّتْ

٤ — كَلَّمْتُمْسٍ إطفاء نارٍ بنافع^(٦)

(١) منعت (٢) تخاف (٣) شاعر مجيد نشأ في بستان ، ومات في بخارى في تمام القرن الرابع الهجري وكان عجيب الصنعة بديع الصنعة (٤) شاعر كاتب وصاف للطبيعة توفي سنة ٥٣٢ هـ . (٥) أقشع السحاب : تكشف (٦) الريح تهب

٥ — كالموقد النار باليفاع^(١)

٦ — قال الأرجاني^(٢)

كصعدة^(٣) في حشا الظلماء عالية * تسقى أسافلها رياً أعاليها

٧ — قال الشاعر

كالعين في طبقاتها ودموعها * وبياضها وسوادها وضيائها

٨ — وقال آخر.

كيوم القيامة في طوله * على من يُراقبُ فيه الصُّباح

٩ — كالنار لا يخرج منها من دخل ١٠ — كما لا ذ من حر السنن طريد

١١ — كوجنة مصفرة فيها نَمش ١٢ — قال البحتري :

كالغيث منسكباً على إخوانه * والنار ملتهباً على أعدائه

تمرين (٨)

صوّر وجه الشبه بين طرفي التشبيه فيما يأتي .

١ — قال الشاعر في وصف الحرب .

كأن الأفق محفوفٌ بنار * وتحت النار آسادٌ تزيّر

٢ — قال ليبد^(٤) .

وما الناسُ إلا كالديارِ وأهلها * بها يومٌ حلّوها وغدوا^(٥) بلاقع

٣ — قال أبو الفضل الميكالي^(٦) .

(١) اليفاع : التل (٢) نشأ بفارس ، وكان شاعراً رقيق الشعر ، مات سنة

٥٤٤ هـ (٣) القناة المستوية . (٤) هو ليبد بن ربيعة العامري ، وكنيته

أبو عقيل ، قائد جواد فاتك شاعر ، كثير الحكم والمواعظ ، أدرك الإسلام فأسلم

وحسن إسلامه . توفي بالكوفة سنة ٤١ هـ (٥) غدوا : لغة في غدا . (٦) هو أبو الفضل

عبيد الله بن أحمد الميكالي ، انحدر نسبه من أمراء فارس ، وكان شاعراً سهل الأسلوب

كثير القراءة شريف المعنى مات سنة ٤٣٦ هـ

كم والدٍ يَحْرِمُ أولادَه * وخيره يحطى به الأبعد

كالعين لا تنظر ماحولها * ولحظها يدرك ما يبعد

٤ — قال عبد الله بن المعتز :

ريم ! يتيه بحسن صورته * عبث الفتور بلحظ مقلته

فكان عقرب صدغه وقفت * لما دنت من نار وجنته

٥ — قال ابن عبد ربه ^(١) في الشيب .

كان سواد ليمته ^(٢) ظلام * يطل من الشيب عليه نور

٦ — وقال الشاعر :

سلسل الشعرة فوق وجهه ، لحاكي * ظلمة الليل فوق ضوء الصباح

٧ — قال بعض الأدباء في وصف السماء :

« غشاؤها لازوردٌ مُكَلَّلٌ بنضار ، أو أقارحى خميلة تفتحت فيها الأزهار »

٨ — وقال الشاعر في وصفها :

كان سماءنا والشهب فيها * وأصغرُها لأكبرها مُزاحِم

بساط زمرّد نُثِرَتْ عليه * دنائيرٌ تخالطها دراهِم

٩ — قال الطغرائي يصف الشمس وقد قابلت القمر :

وكأنا الشمسُ المنيرةُ إذ بدت * والبدرُ ينجح للمغيب وما غرب

متحاربان لذا مِجَنُّ ^(٣) صاغه * من فضة ولذا مِجَنُّ من ذهب

تمرين (٩)

حوّل كل تشبيه فيما يأتي إلى تمثيل :

١ — الميدان كالبحر الزاخر . ٢ — الأطفال كالزهر .

(١) هو أحمد بن عبد ربه الأندلسي كاتب شاعر مصنف توفي سنة ٣٢٣ هـ

(٢) اللمة : الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن (٣) الترس .

- ٣ — كأن المنزل وهو يحترق غمامة سوداء. ٤ — الطائرة ليلاً كالشهاب الثاقب.
 ٥ — الناس كالزراع. ٦ — القلم كالسيف.
 ٧ — كأن النيل شريان الجسم. ٨ — الوطن والدُّ حنون.
 ٩ — الهرم كالشيخ الوقور. ١٠ — الهواء كالكهربا.
 ١١ — السماء كالبلستان. ١٢ — المدرسة كالمعسكر.

الاستعارة التصريحية والممكنية

القواهر :

- ١ — الاستعارة : تشبيه حذف أحد طرفيه .
 ٢ — الاستعارة قسمان :
 أ — تصريحية : وهى ما ذكر فيها لفظ المشبه به فقط .
 ب — ممكنية : وهى ما حذف منها لفظ المشبه به ، ورمز إليه بشيء من لوازمه .

تمرين (١)

فما تحته خط من الكلمات فى العبارات الآتية استعارة تصريحية فوضحها : —

١ — قال تعالى : وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ^(١) ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ .

٢ — قال عليه الصلاة والسلام : لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ .

٣ — زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ رُؤْيَا الْقَمَرِ : لَا مَرْحَبًا بِاللَّجَيْنِ ^(٢)

مُقَرَّبَ أَجَلٍ وَمَحَلٍ .

٤ — قال الحجاج ^(٣) يوم قدِمَ العراقَ والياً عليها ، من خُطْبَتِهِ : إِنْ أَمِيرَ

(١) الضالون (٢) الفضة (٣) أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفى ولى عدة مناصب لبني أمية واشتهر بالخطابة وأخذ الناس بالعنف والشدة حتى هابه العرب وخافوه وقد ولد سنة ٤١ هـ . وتوفى سنة ٩٥ هـ

المؤمنين — أطال الله بقاءه — نثر كنانته ^(١) وعجم ^(٢) عيدياتها ، فوجدني أمرها
عوداً وأصلبها مكسراً فرماكم بي .

٥ — قيل إن امرأة وقفت لعبد الملك ^(٣) بن مروان ، وهو سائر لقتال
مُصعب ^(٤) ابن الزبير ، فقالت يا أمير المؤمنين ، فردَّ عليها متمثلاً :

رويدك حتى تنظري عمَّ تنجلي * غمامة هذا العارض ^(٥) المتألق
٦ — قال أبو تمام :

لما غداً مظلم الأحشاء من أشر * أسكنتُ جانحيه كوكباً يقْدُ
٧ — قال البحتري :

وصاعقة في كفه تنكفي بها * على أرؤس الأعداء خمس سحائب
٨ — قال الشريف الرضي ^(٦) :

إذا أنت أفنيتِ العرائنَ والدُّرَا * رمَّتكَ الليالي من يدِ الحاملِ الغمر ^(٧)
وهمك اتَّقيتِ السَّهمَ من حيث يُتَّقَى * فذنُّ ليدِ ترميكَ من حيث لا تدري
٩ — قال ابن وكيع :

سُلَّ سيفُ الفجر من غمِّ الدُّجَى * وتعرَّى الصُّبحُ من ثوبِ الغلس
١٠ — وقال ابن نباتة السعدي ^(٨) :

(١) الكنانة : جعبة السهام . (٢) عضها ليختبرها (٣) هو خامس الخلفاء
الأمويين أخضع الثائرين على بني أمية وقوى سلطانه في المملكة الإسلامية بلباقته
وحسن سياسته وتوفي سنة ٨٦ هـ (٤) كان مصعب بن الزبير والياً لأخيه عبد الله
ابن الزبير على العراق ثم دهمته جيوش عبد الملك بن مروان وقتلته سنة ٧٢ هـ

(٥) السحاب المعترض في الأفق . والمتألق : اللامع (٦) ينسب إلى علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وكان شاعراً مجيداً وكاتباً متقدماً ذا وزع وتقوى توفي سنة ٤٠٦ هـ
بمدينة بغداد حيث ولد ونشأ (٧) الغمر : الجاهل (٨) ابن نباتة السعدي شاعر
عراقي شريف اللفظ حسن الأسلوب جيد المعنى توفي سنة ٤٠٥ هـ

خرقنا بأطراف القنا لظهورهم * عيوناً لها وقعُ الشيوفِ حواجب
لقوائبنا مُردَّ العوارضِ وانثنوا * لأوجهِهم منها لحى وشواربُ

تمرين (٢)

وضَّح الاستعارات المسكنية فيما تحته خط مما يأتي :

١ — قال ابن المعتز :

وقد ركضت بنا خيلُ المَلَاهِي * وقد طرنا بأجنحةِ الشُرُورِ

٢ — وقال أبو نواس :

فإذا بدا اقتادت محاسنهُ * قسراً إليه أعمَّةُ الحَدَقِ

٣ — قال البدر الزهبي في وصف نوار اللوز :

ما نظرت مُقلتي عَجِيباً * كاللوز لما بدا نُوارُهُ

اشتغل الرأسُ منه شَيْباً * واخضرَّ من بعدِ ذا عذارُهُ

٤ — قال أبو الحسن العفيل :

كلما لاح وجههُ بمكان * كثرت زخمةُ العيونِ عليه

٥ — قال السريُّ الرقاء في وصف يومٍ باردٍ :

متلونٌ يُبدي لنا * طرُفاً بأطرافِ النهارِ

فهوَاهُ مُنْكَبُ الرِّدَا * وغيمُهُ حَانِي الإِزَارِ

ييكى فيجمدُ دمعُهُ * والبرقُ يكحلهُ بنارِ

٦ — وقال الشاعر :

نَمْ طِفْلُ النَّبْتِ فِي حِجْرِ النُّعَامِي ^(١) * لاهتزازِ الطَّلِّ ^(٢) فِي مَهْدِ الخُزَامِي

(١) النعامي: ريح الجنوب لأنها رطبة بليلة (٢) الطل: الندى . والمهد: فراش الصبي . والخزامى: بقلة طيبة الرائحة لها نور كنور البنفسج .

كَحَلَّ الْفَجْرُ لَهُمْ جَفْنَ الدُّجَى * وَغَدَا فِي وَجَنَةِ الصُّبْحِ لِيَامَا
تَحْسَبُ الْبَدْرَ مُحِيًّا ثَمَلٍ * قَدْ سَقَتْهُ رَاحَةُ الْفَجْرِ مُدَامَا
حَوْلَهُ الزَّهْرُ كَثُوسٌ قَدْ غَدَتْ * سِكَّةُ اللَّيْلِ عَلَيْهِنَّ خِتَامَا
٧ — وقال :

تَبَسَّطْنَا عَلَى الْآثَامِ لَمَّا * رَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الذُّنُوبِ
٨ — قال ابن نباتة المصري في وصف الطبيعة :

هَذِي الْحَامُ فِي مَنَابِرِ أَيْكِيهَا * تُمَلِي الْغِنَا وَالطَّلَّ يَكْتَبُ فِي الْوَرَقِ
وَالْقُضْبُ تَخْفِضُ لِلْسَّلَامِ رُؤُوسَهَا * وَالزَّهْرُ يَرْفَعُ زَاثِرِيهِ عَلَى الْحَدَقِ
٩ — قال تعالى : وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ .
١٠ — عَطِسَ أَنْفُ الصُّبْحِ .

تمرين (٣)

بين الاستعارات فيما يأتي ، وميز التصريحية والمكنية منها :

١ — قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه : الدُّنْيَا مِنْ أُمْسَى فِيهَا عَلَى
جَنَاحِ أَمْنٍ ، أَصْبَحَ فِيهَا عَلَى قَوَادِمِ ^(١) خَوْفٍ .
٢ — قال تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى ، فَمَا رَبَّحَتِ
تِجَارَتُهُمْ .

٣ — قال أعرابي يفخر :

جَعَلْنَا رِمَاحَنَا أَرْشِيَةً ^(٢) الْمَوْتِ * فَاسْتَقَيْنَا بِهَا أَرْوَاحَ الْعِدَا
٤ — وقال آخر :

(١) القوادم الريشات المقدمة في جناح الطائر (٢) الارشية جمع رشاء وهو الحبل
(٣)

فوقَ خَدِّ الْوَرْدِ دَمْعٌ * من عُمُونِ الشَّجَبِ يَذْرِفُ
برداءِ الشمسِ أَضْحَى * بعدَ ما سَالَ يُجَفِّفُ

٥ — قال ابن النبيه :

تَبَسَّمَ ثَغْرُ الزَّهْرِ عَنْ شَنْبٍ ^(١) الْقَطَرُ * ودبَّ عِذَارُ ^(٢) الْطَلِّ فِي وَجْهِ النَّهْرِ

٦ — قال ابن سناء الملك :

ولبُعْدِهِمْ طَالَتْ ذَوَائِبُ ^(٣) لَيْلِهِمْ * فِيهَا يُغَطِّي ضَوْءُ وَجْهِ نَهَارِهِمْ

٧ — قال ابن سعيد الموصلي :

سَقَى دِمَشْقَ وَأَيَّامًا مَضَتْ فِيهَا * مواطِرُ الشَّجَبِ سَارِيهَا وَغَادِيهَا
ولا يَزَالُ جَنِينُ النَّبْتِ تُرْضِعُهُ * حَوَامِلُ الْمَزْنِ فِي أَخْشَا أَرْضِيهَا

٨ — قال ابن سناء الملك :

ويومٍ مَطِيرٍ قَدْ تَرَمَّ رَعْدُهُ * وَصَفَقَ لَمَّا أَحْسَنَ الْقَطَرُ فِي الرَّقْصِ

٩ — قال ابن طاهر البغدادي :

خَطَرَتْ فَكَادَ الطَّيْرُ يَخْطُرُ فَوْقَهَا * إِنْ الْحَمَامُ لَمُعَرَّمٌ بِالْبَانِ ^(٤)

مِنْ مَعْشَرٍ نَشَرُوا عَلَى هَامِ الرُّبَا * لِلطَّارِقِينَ ذَوَائِبَ النَّيْرَانِ

١٠ — قال أبو نواس :

عَدَّتْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ عَوَادٍ * أَقْلُ مَخْوَفِهَا سُمْرُ الرِّمَاحِ

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُ رَسِيسَ ^(٥) شَوْقِي * رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الرِّيَّاحِ

١١ — قال الشاعر :

(١) الشنب: رقة وصفاء في الأسنان (٢) العذار: جانبنا اللحيين

(٣) الذوائب: جمع ذؤابة وهي الشعر المنسدل من وسط الرأس على الظهر

(٤) البان: ضرب من الشجر معتدل. وخطر في مشيته: اهتز وتبختر

(٥) رسيس الشوق: أول مسه

وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَى الدَّوْحِ بُكْرَةً * فَرَدَّتْ عَلَيْنَا بِالرَّءُوسِ غُصُونُهُ
١٢ — وَقَالَ أَيْضًا :

أَيَا حُسْنَهَا مِنْ رِيَاضِ غَدَا * جُنُونِي فُنُونًا بِأَفْنَانِهَا
مَشَى الْمَاءُ عَلَى رَأْسِهِ * لِتَقْبِيلِ أَقْدَامِ أَغْصَانِهَا
تمرين (٤)

حول كل استعارة إلى تشبيه فيما يأتي :

١ — قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ :

وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُوكُ ^(١) لَقَادَحِمُ * نَسِيمِكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِهِ الرُّكْبُ

٢ — وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَعْتَسِفُونَ ^(٢) الْبَيْدَ يُرْشِدُهُمْ بِهَا * إِلَى الدَّارِ إِنْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ شَذَّاهَا
وَتَهْدِيهِمْ أَنْوَارُهَا لَا كَوَاكِبُ السَّمَاءِ * إِذَا حَارُوا وَلَا قَمَرَاهَا
٣ — قَالَ ابْنُ خَفَاجَةَ ^(٣) :

لَقَدْ جُبَّتْ دُونَ الْحَيِّ كُلُّ تَنَوُّفَةٍ ^(٤) * يَحُومُ بِهَا نَسْرُ السَّمَاءِ عَلَى وَكْرٍ
وَحَضَّتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ يَسُودُ فَحْمَهُ * وَدَسَّتْ عَرِينَ اللَّيْلِ يَنْظُرُ عَنْ جَمَرٍ
وَجِثَّتْ دِيَارُ الْحَيِّ وَاللَّيْلِ مُظْرَفٌ ^(٥) * مَنَمْنَمُ ثَوْبِ الْأَفْقِ بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
٤ — قَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

قَلْبٌ يَطْلُ عَلَى أَفْكَارِهِ وَيَدُّ * تَمْضِي الْأُمُورَ وَنَفْسٌ لَهَا تَعَبٌ

تمرين (٥)

صف سواداً من الناس يتزاحم لرؤية عظيم مار في طريق بعد طول غياب ،

-
- (١) قصدوك (٢) يعتسفون البيد : يسرون في المفاوز على غير هدى
(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خفاجة شاعر أندلسي وصاف للطبيعة
مات سنة ٥٣٣ هـ بعد أن عمر طويلاً (٤) التنوفة : المفازة (٥) المطرف : رداء
من خز مربع . والمنمّم : المرّش المزخرف

وهات في وصفك استعارات وتشبيهات ثم يئنها .

تمرين (٦)

شبه سرباً من الطيارات يقوم بالعب جوية ثلاث تشبيهات ثم حولها إلى استعارات .

تمرين (٧)

حول كل تشبيه فيما يأتي إلى استعارة :

١ — قال أبو الصلت^(١) الأندلسي يصف قصراً بمصر

تتقابلُ الأنوارُ في جنباته * فالليلُ فيه كالنهارِ المشمسِ

وهو أوه من كل قد^(٢) أهيف * وقراره من كل خدٍ أملس

٢ — قال ابن قيس^(٣) الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان :

خليفةُ الله فوقَ منبرِهِ * جفتْ بذاك الأقلامُ والكتبُ

يعتدلُ التاجُ فوقَ مفرقه * على جبين كانه الذهبُ

٣ — وقال أيضاً :

لا باركَ الله في الغواني فما * أصبَحَنَ إلا لهن مُطَلَبُ

أبصرنَ شيئاً علا الذؤابة في الرؤ * س حديثاً كانه العُطْبُ^(٤)

٤ — وقال البحترى يمدح

سأذكر نمالك المرفرفَ ظلّها * على وهل أنسى ربيع بلادى

وفيضَ عطايا ما تأمل ناظر * إليهن إلا قال فيض غواذى^(٥)

(١) هو أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي، كاتب شاعر أديب متفلسف متطبب

وفد إلى مصر زمن الفاطميين ومدح أمراءهم ثم خرج منها ومات بتونس سنة ٥٢٩ هـ

(٢) أهيف : رقيق الخصر . قراره : أرضه (٣) هو عبد الله بن قيس الرقيات

ينحدر من قريش ؛ شاعر غزل سياسي ، تعصب لقريش على بنى أمية ، ونصر ابن الزبير

عليهم ، ثم اطمأن إليهم بعد قتله ، ثم رحل إلى مصر ولزم عبد العزيز بن مروان واليها

ومات سنة ٧٥ هـ (٤) العطب : القطن (٥) غواذى : سحب

تمرين (٨)

حول كل تشبيه فيما يأتي إلى استعارة ، والاستعارة إلى تشبيه

١ — قال ابن عبد ربه .

وإن ارتياحي من بُكاء حمامة * كذى شجن داويته بشجون
كأن حمام الأيك لما تجاوبت * حزين بكى من رحمة لحزين
٢ — كأن النجوم في صفحة السماء درر لامعة

٣ — الحلم مطية وطيفة ، تُبلغ راكبها قاصية المجد ، وناصية الحمد

٤ — العفو يزين حالات من قدر ، كما يزى الحللى قبيحات الصور

٥ — قال الشاعر .

الرأى كالليل مسودّ جوانبه * والليل لا ينجلي إلا بإصباح
فاضم مصاييح آراء الرجال إلى * مصباح رأيك تزدّد ضوء مصباح
٦ — وقال آخر .

أسيرك سيرك إن صنّته * وأنت أسير له إن ظهر

تمرين (٩)

بين نوع الاستعارة فيما يأتي ، والجامع بين المستعار والمستعار له :

١ — لا تأبى النصيحة فتجنى الندامة

٢ — قال كثير (١)

كريم يُميت السر حتى كأنه * إذا استنطقوه من حديثك جاهله
رعى سرّ كم مستودع القلب والحشا * شفيق عليكم لا تخاف غوائله
٣ — قال الشاعر .

أفد طبعك المكدود بالجِدِّ راحة * يحمّ وعلله بشيء من المزح

(١) شاعر غزل ، رقيق الشعر ، ولكنه كان دون جميل ، وعرف بعزة التي كان يشبب بها ، كما عرف جميل ببشينة . وكان يمالى الشيعة وبنى أمية معا : مات سنة ١٠٥ هـ

ولكن إذا أعطيتَه المَزَحَ فليكن * بمقدارِ ما تُعْطَى الطعامَ من الملح

٤ — قال شاعر

الناس إن واقفتهم عذبوا * أولا فإن جَنَاهُم مُرٌّ

٥ — وقيل :

إنما هو مالك وسيفك : فازرع بمالك من شركك ، واحصد بسيفك من كفرك .

٦ — وقال آخر

وذى رَحِمٍ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ * بجلَمِي عَنْهُ حِينَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
إذا سُمُّتُهُ وَصَلُ الْقَرَابَةِ سَامِنِي * قَطِيعَتَهَا ، تلك السفاهة والإثم
فداوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ * عَلَى سَهْمِهِ مَا كَانَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
لَأُسْتَلَّ مِنْهُ الضُّغْنُ حَتَّى سَلَّتْهُ * وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحَزْمُ

الاستعارة التمثيلية

القاعدة :

الاستعارة التمثيلية هي تركيب استعمل في غير المعنى الذى وُضع له أصلاً لعلاقة
المشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .

تمرين (١)

فيما يأتي تراكيبٌ يُستعمل كلٌّ منها في غير ما وُضع له ، فما هي الحال التي
تجعلها مشبهاً لكلٍّ منها :

١ — قال الشاعر :

إِنِّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكْ مَقْلَتْهَا * لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ

٢ — وقال علي بن الجهم : ^(١)

(١) هو أبو الحسن علي بن الجهم القرشي الشاعر المجيد ، كان من خاصة المتوكل

والشمس لولا أنها محبوبة * عن ناظر يك لما أضاء الفرقد^(١)
٣ — وقال أبو تمام :

إن الهلال إذا رأيت نموه * أيقنت أن سيكون بدرًا كاملا
٤ — والكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا
٥ — وقال أبو نواس يمدح :

أين النجوم الثابتات من الأهلة والبذور
٦ — وقال الشاعر :

أنا في ذمة السحاب وأظما * إن هذا لوصمة في السحاب
٧ — وقال أبو تمام :

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت * عيدان نجد ولم يعبان بالرتم^(٢)
٨ — وقال آخر :

والريح ترجع عاصفا * من بعد ما بدأت نسيا
٩ — جندلتان^(٣) اصطكتنا اصطكاكا .

١٠ — قال الشاعر :

تدنائر الأطواد وهي شوامخ * حتى تصير مداوس الأقدام
١١ — وهل يملك البحر إلا يفيضا .

١٢ — أنا الغريق فما خوفي من البلل .

ثم نفاه إلى خراسان لأنه هجاه ، وكان من أصدقاء أبي تمام ، وكان قد خرج من حاب
متوجها إلى العراق فلحقته به جماعة من بني طالب أعدائه فأوقعوا به ، وما زال في
جراحه حتى مات سنة ٢٤٩ بمزله ببغداد (١) الفرقد : نجم قريب من القطب
(٢) الرتم بتحريك التاء نبات دقيق مزهر وبزره كالعدس . والرتمة والرتيمة وجمعها رتم
يسكون التاء خيط يعقد في الأصبع للتذكير (٣) الجندل : الحجر . واصلكتنا : احتكتنا

١٣ — إذا عَدُبَتِ العيونُ طَابَتِ الأنهارُ .

١٤ — المَشْرَبُ العَذْبُ كثيرُ الزَّحَامِ .

١٥ — وكيف يَعَافُ الرنقُ^(١) من كان صَادِيًا .

١٦ — والمرءُ يَشْرِقُ بالزُّلَالِ الباردِ .

١٧ — قال الشاعر :

أَجْوِزُ أَخَذُ الْمَاءِ مِنْ * مُتَلَهَّبِ الْأَحْشَاءِ صَادِي

١٨ — رُبَّ حَامٍ لَأَنفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ^(٢) .

١٩ — فَلَانٌ مَاتَبَلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ يَدُهُ الْآخَرَى .

٢٠ — قال الشاعر :

قَدْ تَطَرَّفَ الْكَفُّ عَيْنَ صَاحِبِهَا * وَلَا يَرَى قِطْعَهَا مِنَ الرَّشَدِ

٢١ — دَمَتْ^(٣) لَجْنِيكَ قَبْلَ النُّومِ مُضْطَجِعًا .

٢٢ — إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا^(٤) .

تمرين (٢)

هذه أمثال عربية، — قدر حالاً تكون مشتبهاً في كلِّ مَثَلٍ منها :

١ — من استرعَى الذئبَ ظَلَمَ^(٥) . ٢ — إِنْ الْجَوَادَ قَدْ يَعْتُرُ .

٣ — جَمْعَةٌ^(٦) وَلَا أَرَى طِحْنًا . ٤ — رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ ، وَآكِلٍ غَيْرِ حَامِدٍ

٥ — رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ . ٦ — مَنْ لَا يَذْدُ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدَمُ

٧ — عُشْبٌ وَلَا بَعِيرُ . ٨ — قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ .

(١) الرنق : الماء الكدر . والصادى الظمان (٢) جادعه : قاطعه

(٣) دمت بتشديد الميم : سهل ولين (٤) الإعصار الريح التي تثير الغبار والسحاب

والرعد والبرق (٥) استرعاه جعله راعياً (٦) الجمععة : صوت الرمح . والطحن

يكسر الطاء الدقيق

- ٩ — من سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ^(١) ١٠ — من مَأْمَنَهُ يُؤْتَى الْحَذِرُ .
 ١١ — من نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرْقِ^(٢) ١٢ — لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا .
 ١٣ — هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ . ١٤ — يُضْبَحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَةٌ .

تمرين (٣)

استخرج الاستعارات فيما يأتي : وبين نوع كل منها :

- ١ — قال أوس^(٣) بن حجر :
 ولست بخانيء أبداً طعاماً * حذارَ غدٍ، لكلِّ غدٍ طعامٌ
 ٢ — قال معن^(٤) بن أوس :
 أعلمه الرِّمَاءُ كُلَّ يَوْمٍ * فلما اشتدَّ ساعده رمانى
 ٣ — قال السَّكْمِيُّ بنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ^(٥) :
 إذا لم يكنْ إلا الأُسْنَةُ مَرْكَبٌ * فلا رَأَى الْهُضْطَرَّ إِلَّا رَكُوبَهَا
 ٤ — قال الْأَخْطَلُ^(٦) :
 ضَفَادِعُ فِي ظِلْمَاتٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ * فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حِيَةَ الْبَحْرِ
 ٥ — قال بشار :

(١) العِثَارُ : الزلل (٢) الشَّجْوُ : الهم والحزن . والأَرْقُ بكسر الراء السهران
 (٣) شاعر جاهلي فحل مات قبل الإسلام وكان من شعراء النعمان بن المنذر وهو من
 بني تميم وكان غزلاً مغرمًا بالنساء (٤) معن بن أوس ينتهي نسبه إلى مزينة وهو
 شاعر حسن الديباجة نغم المعاني عاصر الجاهلية والإسلام وعاش إلى عهد مروان
 بن الحكم وكان طيب القلب رقيق العاطفة (٥) هو أحد بني أسد شاعر مقدم عالم
 بلغات العرب وأيامها ووقائعها من شعراء مضر المتعصبين على القحطانية وكان معروفًا
 بالتشيع لبني هاشم ومن جيد شعره قصائده الهاشميات ومات في آخر عهد بني أمية
 ولم يدرك بني العباس (٦) هو أبو مالك غياث الأخطل شاعر نصراني اتصل بالأمويين
 ومدحهم وهجا الأنصار وهاجى جريراً، وقد وصف الخمر في عهد الأمويين ، ولم يتعرض
 للفحش في هجائه . ومات سنة ٩٥ هـ

يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَسْبُ وَتَغْشَى مَنَازِلُ الْكَرْمَاءِ

٦ — قَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ ^(١) :

إِذَا وَتَرْتَ امْرَأً فَاحْذَرِي عِدَاوَتَهُ * مِنْ يَزْرَعُ الشُّوكَّ لَا يَخْصُدُ بِهِ عَنِيباً

٧ — قَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

لَا أَزْدُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ * قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرِهِ

٨ — قَالَ مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ ^(٢) :

وَإِذَا غَلَّاشِيٌّ عَلَى تَرْكَتِهِ * فَيَكُونُ أَرْخَصُ مَا يَكُونُ إِذَا غَلَا

٩ — قَالَ الْحَلَّاجُ ^(٣)

إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ * فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ يُسَكِّرُهُ

١٠ — قَالَ دِيكَ الْجَنِّ ^(٤) :

يَرْقُدُ النَّاسُ آمَنِينَ وَرَيْبُ الدَّهْرِ يَرْعَاهُمُو بِمُقَلَّةٍ لَصٍّ

١١ — قَالَ ابْنُ بَسَامٍ ^(٥) :

قَدْ يَحْمِلُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ جَنَازَةَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ

(١) هو شاعر عباسي أ كثر شعره في الحكم والأمثال وله معروفة بعلم التوحيد وقد قتله المهدي لاثامه بالزندقة (٢) هو محمد بن حسن الوراق توفي في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ وأكثر شعره في الحكم والمواعظ (٣) هو أبو مغيث الحسين ابن منصور الزاهد نشأ بواسط وصحب الجنيد إمام المتصوفين ، وأقضى علماء عصره بإباحة دمه بألفاظ صدرت عنه منسوبة إلى الله فأمر الإمام المقتدر بقتله سنة ٣٠٩ هـ (٤) هو أبو محمد عبد السلام الملقب بديك الجن من شعراء الدولة العباسية ولد بحمص ولم يفارق الشام وكان متشيعاً ماجناً خليعاً وشعره في غاية الجودة وعمر طويلاً وتوفي في خلافة المتوكل سنة ٢٣٦ هـ (٥) ابن بسام وهو غير صاحب الذخيرة هو أبو الحسن علي ابن محمد كان من أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء وكان لسنا مطبوعاً في الهجاء هجاء الأمير والوزير وأباه وأخوته وسائر أهل بيته ونشأ في ترف ولعمة توفي سنة ٣٠٣ هـ

١٢ — قال أبو الفتح البستي :

ما استقامت قناة رأبي إلا * بعد أن عوج المشيبُ قناتي

١٣ — قال إسماعيل الناشي :

ولا تجز عن علي أبكة^(١) * أبت أن تظلك أغصانها

١٤ — قال أبو طالب المأموني :

لى في ضمير الدهر سرٌ كامنٌ * لا بد أن تستله الأقدارُ

١٥ — قال الشاعر :

أمرتهمُ أمرى بمنعرج اللوى * فلم يستبينوا الرشد إلا ضحا الغدر

تمرين (٤)

بين الاستعارة ونوعها والتشبيه ونوعه فيما يأتي :

١ — قال أبو هلال^(٢) العسكري يصف الشمس :

والشمسُ واضحة الجبين كأنها * وجه المليحة في الخمار^(٣) الأزرق

وكانها عند انبساط شعاعها * تبرّ يذوب على فروع المشرق

٢ — قال أبو حية النري^(٤) :

وليلة مرضت من كل ناحية * فما تضى لها شمس ولا قمر

٣ — قال ابن حمديس الصقلي :

ورُبَّ صُبحٍ رَقَبناه وقد طَلعت * بقيةِ البدرِ في أولىِ بشائره

(١) الشجرة الكبيرة أو الموضع فيه أشجار وماء (٢) هو الحسن بن عبد الله بن سهل نشأ بخوزستان وكان أدبياً شاعراً عالماً فقيهاً زاهداً ناقماً على صناعته لأنها لم تجره إلى منصب رفيع وكان يباعا للبر فكتب قوته بعرق جبينه لا بعلمه وأدبه وقد عاش في القرن الرابع الهجري (٣) الخمار : غطاء الرأس للمرأة (٤) هو الهيثم بن الربيع شاعر راجز سكن البصرة وعرف بالجن والبخل والكذب مدح خلفاء الأمويين والعباسيين فأحسنوا صلته

كأنما أدهمُ الإِظلامُ حينَ نجا * من أشهب الصبحِ ألقي نعل حافرِه^(١)

٤ — قال الله تعالى :

بَلْ تَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ .

٥ — قال المتنبي :

بدت قرأ ، وماستْ حُوطَ بانٍ * وفاحتْ عنبراً ، ورنّتْ غزّالاً^(٢)

٦ — وقال آخر :

أيا شمعاً يُضئُ بِلَا انطفاء * ويا بدرأ يلوح بلا مُحاق^(٣)

فأنت البدرُ ! ما معنى انتقاصي ؟ * وأنت الشمع ! ما معنى احتراق ؟

٧ — قال أبو العتاهية :

عريتُ عن الشباب وكان غصا * كما يعرى عن الورقِ القضيبُ

٨ — قال الحريري :

فأقرى المسامعَ إما نطقتُ * بياناً يقودُ الحرونَ الشَّموساً^(٤)

٩ — قال ابن المعتز :

وإني على إشفاق عيني من البكا * لتجمعُ مني نظرةٌ ثم أطرقُ

كما حُلّتْ عن ماءِ بئرٍ طريدة * تمدُّ إليها جيدَها وهي تفرق^(٥)

١٠ — قال الشاعر يصف المطر :

لو كنت شاهداً عشيّةَ أمسينا * والمزنُ تبكيننا بعيني مُذْنِب

(١) الأدهم : الأسود . والأشهب : الأبيض في سواد (٢) وماست : تبخزت .
والخوط : الغصين الناعم لسنة . ورنّت : نظرت . (٣) المحاق : ثلاث ليال مظلمة من
آخر الشهر العربي . (٤) أقرى الضيف أحسن إليه . الحرون : الدابة التي تحت على
الجرى فتمتنع . والشموس : هو الذي يمنع صاحبه أن يركبه (٥) حُلّت : منعت
وطريدة غزالة مطرودة . وتفرق تخاف .

والشسُ قد مدَّتْ أديم شعاعها * في الأرض تجنح غير أن لم تذهب
خِلَتْ الرِّذَالُ بَرَادَةً مِنْ فِضَّةٍ * قد غُرِبَتْ مِنْ فَوْقِ نَظْعٍ مَذْهَبٍ^(١)
١١ — قال ابن خفاجة في وصف جبل من رسالة كتبها لبعض الرؤساء :

وكيف لي بقربك ، ودونك كلُّ علمٍ باذِخ ، مِجَّ اللَّيْلِ عَلَيْهِ رُضَابُهُ ،
وصاخَتِ النجومُ هُضَابُهُ ، قد ناءَ بَطْرَفُهُ ، وشمَخَ بَأَنْفُهُ ، وسالَ الوَقَارُ عَلَى عِطْفِهِ ،
قد لاثَ من غمامه عمامة ، وأرسل من ربابه ذؤابة ، تطرَّزها البروق الخواطف ،
وتهفوها الرياح العواصف^(٢)

الفرق بين تشبيه التمثيل والاستعارة التمثيلية

القاعدة :

ينظر في تشبيه التمثيل إلى وجه الشبه ، فيُراعى فيه أن يكون صورة مُنتزعة
عن أشياء متعددة ، إما في المشبه ، وإما في المشبه به ، وإما فيهما معاً .
أما الاستعارة التمثيلية فينظر فيها إلى المشبه به ، ويُراعى فيه أن يكون تركيباً
استعمل في معنى تركيب آخر .

تمرين (١)

بين فيما يأتي الاستعارة التمثيلية ، وتشبيه التمثيل ، ثم وضح وجه الشبه في تشبيه
التمثيل ، وافرض حالاً للمشبه في الاستعارة التمثيلية .

١ — قال المتنبي :

وما انتفاعُ أخى الدنيا بِناظرِهِ * إذا استوتَ عنده الأنوارُ والظلم

٢ — قال البحترى :

(١) النطع : أديم من جلد . (٢) العلم : الجبل . ومِجَّ الرضاب : شر الريق . والعطف :
الجانب . لاث العامة : لفها . والرباب : السحاب .

وليلٍ كأنَّ الصُّبْحَ في آخِرِيَّاتِهِ * حُشَاشَةُ نَضْلِ ضَمَّ إِفْرَنْدَهُ غَمْدٌ^(١)
٣ — قال ابن رَشْبِق :

في الناس من لا يُرْتَجَى نَفْعُهُ * إلا إذا مُسَّ بِإِضْرَارٍ
كالعود لا تَطْمَع في طيبه * إن أنت لم تَمَسَّه بالنار
٤ — إن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقَى^(٢)

٥ — أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ^(٣)

٦ — إنَّ العصا من العُصِيَّةِ

٧ — قال بشار :

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى * ظَمِئَتْ وَأَيُّ الناس تصفو مشاربه^(٤)
٨ — قال أبو نواس يَنْعَت كلب الصيد :

لما تَبَدَّى الصُّبْحُ من حِجَابِهِ * كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ من جِلْبَابِهِ^(٥)
وأنْعَدَل الليل إلى مآبِهِ * كالْحَبَشِيِّ افْتَرَّ عن أُنْيَابِهِ^(٦)
هَجَّنَا بكلب طالما هَجَّنَا بِهِ * يَنْتَسِفُ المِقْوَد من كَلَابِهِ^(٧)
كَأَنَّ مَتْنِيَهُ لَدَى انْسِلَابِهِ * مَتْنًا شَجَاع لَجَّ في ثِيَابِهِ^(٨)

تمرين (٢)

حول الاستعارة التمثيلية إلى تشبيه تمثيل فيما يأتي :

١ — أنت تضرب في حديد بارد

-
- (١) حشاشة نصل : بقية سيف . إفرند السيف : جوهره ووشيه (٢) المنبت : المنقطع عن أصحابه في السفر . الظهر : الدابة (٣) الحشف : ردىء التمر (٤) القذى : ما يقع في العين أو الشراب من تبين ونحوه (٥) الأشمط : من يخالط سواد رأسه بياض . الجلباب : الثوب الواسع أو القميص والمراد به الجلباب الأسود (٦) افترت : كشف وأظهر (٧) ينتسف : يقتلع ويحتذب ، الكلاب : صاحب الكلب (٨) انسلابه : إسراعه الشديد . الشجاع : ضرب من الحيات .

- ٢ — بذرت الحب في أرض سبخة ٣ — أم الصبقر مقللة نرور
 ٤ — وربما صحت الأجسام بالعلل ٥ — هيهات نكتم في الظلام مشاعل
 ٦ — بجبهة العير يفدى حافر الفرس ٧ — وليس يأكل إلا الميت الضبع
 ٧ — ومن يسد طريق العارض الهطل ؟ ٩ — وفي عنق الحسناء يستحسن العقد
 ١٠ — وليس كل ذوات المخلب السبع ١١ — ويبين عتق الخيل في أصواتها
 ١٢ — ومن رعى غنما في أرض مسبعة * ونام عنها تولي رعيها الأسد
 ١٣ — قال المتنبي :

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها * ويجهد أن يأتي لها بضرب
 ١٤ — قال تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون

الكناية

القاعدة :

هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له ،
 ولكن يحىء إلى معنى هو مرادفه ، فيؤمى به إلى المعنى الأول ، ويجعله دليلا عليه ،
 وهي ثلاثة أنواع :

- (١) كناية عن صفة (٢) كناية عن موصوف (٣) كناية عن نسبة .

تمرين (١)

بم كنى الشاعر بما تحته خط فيما يأتي :

١ — قالت ليلي الأخيلية : ^(١)

(١) هي من شوارع العرب المقدمات ولم تسبقها امرأة في الشعر إلا الحسناء وعن
 مدحهم الحجاج بن يوسف الثقفي وتوفيت سنة ٨٠ هـ

وَمُخْرَقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالَهُ * وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمَا

٢ — يقولون : فلان لا يضع العصا عن عاتقه .

٣ — وقال الشاعر :

أَلَا يَانْحَلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ * عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

٤ — وقال آخر :

دَامِي الْمَفَاصِلِ حَتَّى مَا لَشَفَرَتِهِ * غِمْدٌ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقَدْرِ مِنْ كَرَمِ

٥ — قال الشاعر :

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلٍ * أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

٦ — تدم العرب فتقول : فلان عَرِيضُ الْوَسَادِ .

٧ — قال تعالى :

لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ

٨ — قال جمال الدين بن مطروح :^(١)

بَعِيدَةٌ مَا يَبْنِ الْمُخْلَخَلُ وَالطَّلَا^(٢) * تَرَى الطَّرْفَ عَنْهَا يَنْثَنِي وَهُوَ قَاصِرُ

إِذَا مَا اسْتَهَى الْخُلُخُلُ أَخْبَارَ قُرْطِهَا * فَيَا طَيْبَ مَا تُمْلِي عَلَيْهِ الضَّفَائِرُ

٩ — قال المتنبي :

أَمْضَى إِرَادَتِهِ ، فَسَوْفَ لَهُ قَدٌّ * وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى ، فَثَمَّ لَهُ هُنَا^(٣)

(١) هو جمال الدين بن يحيى مصرى صعيدى ولد بأسسوط ونشأ بقوص وخدم

الملك الصالح الأيوبي ثم انكف عن الناس بعد موته وتوفى سنة ٦٤٩ هـ .

(٢) الطلا : المراد به الشعر (٣) سوف وقد استعملنا استعمال الأسماء ، فهما

مبتدأ وخبر وكذلك ثم وهنا

١٠ — قال الصفي الحلي: (١)

كلُّ طويلٍ نَجَادِ السيفِ يُطْرِبُهُ * وقعُ الصَّوَارِمِ كالأوتارِ والنغمِ

تمرين (٢)

استخرج المكنى عنه ، وبين نوعه فيما يأتي :

١ — قال الحجاجُ في خطبةٍ له يومَ تولَّى العراقَ مُعَرِّضاً بمنَ تقدَّمه من الولاة :

« لستُ براعى إبلٍ ولا غنمٍ ، ولا بجزَّارٍ على ظهرٍ وضمٍّ » (٢)

٢ — قال المتنبي يريد كافوراً الإخشيدي :

وَمَنْ رَكِبَ الثَّورَ بَعْدَ الْجَوَا * د ، أنكرَ أظلافه والغيب (٣)

٣ — وقال يستزيد الجوائز بعد المدح :

أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ * فَإِنِّي أُغْنِي مُنْذُ حِينَ وَتَشْرَبُ
وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارٍ كَفَى زَمَانِنَا * وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارٍ كَفَيْكَ تَطْلُبُ

٤ — قيل لأبي العيناء (٤) : ما تقولُ في ابْنِي وَهْبٍ ؟ قال : (وَمَا يَسْتَوِي

الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) . فلانُ أَفْضَلُ ،
قِيلَ : وَكَيْفَ ؟ . قال : (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ، أَمْ مَنْ يَمْشِي
سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؟)

ذَمَّ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ : كَانَ مُتْمَهَّنًا مُبْتَدَلًا لَا تَقْتَرِقُ يَدَاهُ .

٥ — وصفَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ : كَانَ جَسِيماً مُتَمَتِّعًا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .

-
- (١) هو شاعر عراقي خدم ملوك الدولة الأرتقية وزار مصر ومدح ملوكها ثم عاد إلى بغداد وتوفي بها سنة ٥٧٥ هـ . (٢) الوضم خشبة يوقى بها اللحم عن الأرض . (٣) الظلف للبقرة بمنزلة الحافر للفرس ، والغيب : اللحم المتدلى تحت حنك البقرة . (٤) هو شاعر مبتدع عاش في عصر المتوكل العباسي ومدحه .

٦ — يقولون : احتشدَ الناسُ فلو ألقيتَ حجراً لَمَا وَقَعَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ
إِنْسَانٍ .

٧ — قال الشاعر :

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أَسْتَعِينُ بِهَا * عَلَى قِضَاءِ حَقُوقٍ لِلْعُلَا قِبَلِي
٨ — جرى يوماً ذِكْرُ أَبِي الطَّيِّبِ المُنْتَبِي فِي مَجْلِسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، فَأَخَذَ فِي
الثناءِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ السَّرِيُّ الرَّفَاءُ حَاضِراً ، فَقَالَ : أَشْتَهِي أَنْ الْأَمِيرَ يَنْتَخِبَ لِي
قَصِيدَةً لَأُعَارِضَهَا لَهُ ، فَيَتَحَقَّقَ أَنَّهُ أَرْكَبَ المُنْتَبِي فِي غَيْرِ سَرَّجِهِ .

٩ — قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ العَدَوَانِي ^(١) :

بَاعْمُرُوا إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي * أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْقُونِي
١٠ — قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَزْوَاجِهِ : « أَطُولُ لَكِنَّ يَدَا اسْرُعَا كُنَّ

لِحُوقَانِي » .

١١ — عَنْ أَنَسٍ ^(٢) بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَشْرَ سَنِينَ فَلَمْ يَقُلْ لَشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتُهُ ؟ . وَلَمْ يَقُلْ لَشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ لَمْ لَا فَعَلْتُهُ ؟
١٢ — قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

قَدْ بَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا * وَبَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا

(١) هُوَ شَاعِرُ فَارَسٍ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَهُ غَارَاتُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ عَمِرَ
حَتَّى خَرَفَ وَأَهْرَ وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ فَلَامَهُ أَصْهَارُهُ وَعَزَلُوهُ وَأَخَذُوا عَلَى يَدِهِ وَسَمَى
ذَا الْأَصْبَعِ لِأَنَ حَيَّةَ نَهَشَتْ أَصْبَعَهُ فَقَطَعَتْهَا . (٢) هُوَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النُّضْرِ
الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ وَيَكْنَى أَبَا حَمْرَةَ شَرَفَ بِخِدْمَةِ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ وَاسْتَمَرَ فِي
خِدْمَتِهِ حَتَّى قَبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَكَانَ كَاتِبًا ذَكِيًّا لَبِيبًا وَقَدْ
اسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي خِلَافَتِهِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَمَاتَ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهَجْرِيِّ ، وَقَدْ
بُرِكَ لَهُ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ .

ووردناه ساحلاً وقلباً * ورعيناه بارضاً وجهياً^(١)

فعلّمنا أن ليس إلا يسق الأنفس صار الكريم يدعى كريماً

١٣ — سار رجل في طريق ومعه بدوي. فقال له البدوي: غداً تدخل البلد وتشتغل عني، وكان الأمر كما قال، فإيهما دخلاً مدينة حلب، وشغل الرجل عنه أياماً، ثم التقيا فقال له البدوي: من تروى فترت عظامه.

١٤ — سأل رجل آخر ذات ليلة عن الصبح فقال له: قد ظهر الصبح إلا أنه لم يملك إلا أن يبصره.

١٥ — مررت في طريق فما قابلني ديار ولا نافخ نار.

١٦ — ليس لفلان ساحة ولا بارحة^(٢).

١٧ — قال المثلث المرمي^(٣):

من مبلغ عني سنانا رسالة * وشجنة أن قوماً خذا الحق أودعا
سأ كفيك جنبي، وضعة ووساده * وأغضب إن لم تعطيا الحق أشجعا
تصبح الردينيات فينا وفيهمو * صياح بنات الماء أصبحن جوعا
١٨ — قال أبو تمام:

دنا سفر والدار تنأى وتصقب * وينسى سراه من يعافى ويصحب
وأيامنا خزر العيون عوابس * إذا لم يخضها الحازم المتكلب^(٤)

(١) البارض: أول نبات الأرض والجميم: الثبت الكثير. والقلب البئر قبل أن تطوى
(٢) الساحة: الطير الذي يجرى من اليمن إلى اليسار والعرب تتيامن به. والبارحة:
الطير الذي يجرى من اليسار والعرب تتشامم منه. (٣) هو شاعر جاهلي أجاره الحصين
المرى لما قتل حباشة وغرم عنه دية القتل. (٤) يقال قوم خزر العيون: ينظرون
بعداوة، والمتكلب: المتشمر، تصقب: تقرب، ويصحب: يحفظ ويمنع.

تمرين (٣)

عن أى شىء يكتنى العامة بما يأتى :

- ١ — فلان إبطه والنجم .
- ٢ — فلان مخروق الكف .
- ٣ — فلان لا تبلى فى فمه فولة .
- ٤ — هذا الطفل لا يترك الذباب وجهه .
- ٥ — هذا الثوب يشرب من عليه العصفور .
- ٦ — هذا غلام قليل السمع .
- ٧ — فلان لا يشم .
- ٨ — ترش الملح فلا ينزل .
- ٩ — أراد فلان أن يفرح فما كان للفرح مطرح .
- ١٠ — فلان لا بيده ولا بالمنجل .
- ١١ — إردب ما هو لك لا تحضر كيله .

تمرين (٤)

تحت كل خط فيما يأتى كناية ، بين ما يجوز إرادة معناه الأصلي وما لا يجوز .

- ١ — روي أن المفضل بن محمد^(١) الضبي بعث بأضحية هزيلة إلى شاعر ، فلما لقيه سأله عنها ، فقال : كانت قليلة الدم .

- ٢ — حكى الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين قال : خطب الوليد بن عبد الملك فقال : أمير المؤمنين عبد الملك قال : إن الحجاج جلد ما بين عيني وأنفى ؛ وأنا أقول : إن الحجاج جلد وجهي كله
- ٣ — قال مسكين الدارمي^(٢) :

(١) هو أبو العباس المفضل بن محمد ، خرج على المنصور فلما ظفر به عفا عنه ، ولزم ولده المهدي واختار له صفوة القصائد العربية وسمها المفضليات وقد طبعت ، وله غيرها كتاب العروض وكتاب معاني الشعر وكتاب الألفاظ ، وهو من الرواة الثقات .

(٢) هو ربيعة بن عامر من بني دارم ، وهو شاعر إسلامي أموي ، وسيد من سادات العرب ، هاجى الفرزدق وكافأه .

نارى ونارُ الجارِ واحدةٌ * وإليه قبلى تُنزلُ القدرُ
 ماضراً جاراً لى أجاورُهُ * ألا يكونَ لبابه سِترُ
 أعمى إذا ماجرتى برزت * حتى يُوارى جارِتي الحذرُ

٤ — وقال الشاعر :

فقرَّباني ، بأبي أنتمَا * من وطني قبل اصفرارِ البنانِ

٥ — وقال أبو العتاهية :

رأيت المنايا قُسمت بين أنفُسٍ * ونفسي سيأتى بينهن نصيبها
 فيها هَادمُ اللذاتِ مامنك مهربٌ * تحاذِرُ نفسي منك ما سيصيبها

٦ — وقال الشاعر :

لا يُسلمونَ العداةَ جارَهُمُو * حتى يزلَ الشراكُ عن قَدَمِهِ^(١)

٧ — وقال آخر :

كانَ الذى يأتى السرى حاجةً * أباح إليه بالذى جاء يطلبُ
 إذا ما ابنُ عبدِ الله خلى مكانه * فقد حلقت بالجوْدِ عنقاً مغربُ^(٢)

٨ — وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٣) .

فإن يكُ عبدُ الله خلى مكانه * فما كان وقافاً ولا طائشَ اليدِ

٩ — قال أبو العلاء :

لا تسَلْ عن عِدَاكَ أبْنِ استقرُّوا * لحقَ القومُ باللطيفِ الخبيرِ

(١) الشراك : سير النعل . (٢) العنقاء : طير غير معروف وتطلق على الداهية

(٣) هو فارس عربي من هوازن ، وشاعر مخضرم لم يسلم ، قتل في غزوة حنين .

١٠ — أهدى الرشيد إلى عبد الملك بن صالح^(١) با كورة فاكهة في أطباق خيزران فكتب إليه : بعثت إليك يا أمير المؤمنين أطباق قُضبان تحمل من جنايا با كورة بستانه ماراج وأينع ، فقال الرشيد لجلسائه : ما أحسن ما كُننى عن اسم أمنا^(٢) .

١١ — قال الهادي لابن دأب وفي يده عصاً : ما جنس هذه ؟ فقال : من أصول القنأ .

١٢ — كان في يد الحسن بن سهل ضيعة^(٣) من أطراف الأراك التي تتخذ منها المساويك ، فسأله المأمون عنه : ماهذه ؟ فقال : محاسنك يا أمير المؤمنين .

١٣ — قال عليه الصلاة والسلام : بعثت إلى الأسود والأحمر

١٤ — قوم إذا اخضرت نعالهمو * يتناهقون تهاق الحمير

١٥ — وقال الشاعر :

لابنة الزند في السكوانين سحر * كالدراى في دجى الظلماء

١٦ — وقال تعالى :

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ؛ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ .

(١) هو عبد الملك بن صالح بن علي عباسي الأصل عاصر الرشيد وولاه بلاد الجزيرة والشام وغيرهما . (٢) كان اسم أم الرشيد والهادي الخيزران . (٣) الضيعة : قبضة مختلطة من الحشيش .

١٧ — قال شوقي يمدح :

لَكَ مِصْرٌ يَجْرِي تَحْتَ عَرْشِكَ نِيلُهَا * وَلَكَ الْبِلَادُ عَرِيضُهَا وَطَوِيلُهَا

١٨ — قال محمد ^(١) عبد المطلب يفخر :

وَأَنَا ابْنُ الصَّيْدِ ^(٢) مَنْ أَنْكَرَنِي * يُنْكِرُ اللَّيْثَ إِذَا مَا انْتَسَبَا

مَنْ أُبَيِّنَ كَرَامَ ضَرْبُوا * فَوْقَ هَامَاتِ الْعَالِي قُبَبَا

١٩ — قال الشاعر :

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي * أَيَادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

فَتَى غَيْرَ مَحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مُظْهِرَ الشُّكُوفِ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ

رَأَى حَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا * فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ ^(٣)

٢٠ — قال عمرو بن معديكرب :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَنِي رِمَاحَهُمْ * نَطَقْتُ، وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ ^(٤)

٢١ — قال إبراهيم بن المهدي يمدح المأمون :

فَلَوْ بَذَلْتُ دُمِي أَبْغَى رِضَاكَ بِهِ * وَالْمَالُ حَتَّى أَسْلُ النُّعْلَ مِنْ قَدَمِي

مَا كَانَ ذَاكَ سِوَى عَارِيَّةٍ رَجَعَتْ * إِلَيْكَ، وَلَوْ تَعَرَّهَا كُنْتَ لَمْ تَكَلِّمْ

٢٢ — كتب أبو نواس في حبسه للفضل بن الربيع :

مَا مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ * كَيْدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا

(١) هو محمد عبد المطلب بن واصل ينتهي نسبه إلى جهينة ، هو من شعراء العصر الحاضر كان صوفي النزعة متدينا صلب العقيدة متعصباً . وكان حجة في الأدب واللغة محيطاً ما أكثر جزلها وغريبها ، وشعره يشبه شعر رجال القرن الثالث ، فجدد الأساليب القديمة وأحيا الكثير من غريب اللغة وله قصيدة علوية مشهورة ومات سنة ١٩٣٢ هـ .

(٢) الصيد جمع أصيد : وهو الملك أو من يرفع رأسه كبراً . (٣) الخلة : الحاجة والفقر . وتجلت : تكشفت . (٤) الرماح أجرت : أي قطعت لسانى فلم أتكلم .

نام الثُّقَاتُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ * وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْيَاهَا

٢٣ — سئلت امرأة ابن العوام عنه فقالت : يدُّ له على قُرُونِي ، ويدُّ له في

السَّوْطُ (١)

٢٤ — قال الشاعر :

سَيُغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ * أَبَارِيقُ ، لَمْ يَلْقَ بِهَا وَضْرُ الزُّبْدِ
مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا * رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرَعُ لِلرَّعْدِ (٢)

٢٥ — قال الخطيئة يهجو :

دِعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا * واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

٢٦ — قال الطرمّاح يهجو بني أسد : (٣)

لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ * مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ

٢٧ — قال جرير يهجو تيمًا :

وَإِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ عَمِيدَ تَيْمٍ * وَتَيْمًا ، قُلْتَ أَيُّهُمَا الْعَمِيدُ ؟
وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ * وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودٌ

٢٨ — قال الشاعر :

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَكَآ * وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَتِنَا وَزَادَا
مِرَارًا مَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثْنَى الْوَسَادَا

(١) القرن : الخصلة من الشعر (٢) الوطب : سقاء اللبن . والوضر : الوسخ .
والمقدم : ماله فدام وهو ما يوضع في فم الإبريق ليصفي به ما فيه . (٣) الطرمّاح
ينتهي نسبه إلى طيء ، نشأ بالشام ، وانتقل إلى الكوفة ، شاعر إسلامي فحل خطيب
راوية شجاع وكان من الخوارج .

المجاز المرسل

القواعد :

المجاز المرسل : كلمة استعملت في غير ما وضعت له لعلاقة غير المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .
علاقات المجاز المرسل كثيرة ، أشهرها : السببية ، والمسببية ، والجزئية ، والكلية .
واعتبار ما كان ، واعتبار ما يكون ، والمحلية ، والحالية .

تمرين (١)

في كل كلمة تحتها خط مجاز مرسل . ما علاقته ؟

- ١ — قال حكيم : الشجاعة قلب ركين ، والفصاحة لسان رزين .
 - ٢ — كم لأُيْدَى الرَّكَّابِ من أَيْادٍ في الرقاب .
 - ٣ — قال أبو العيْناء : ما رأيتُ رَئِيساً قطُّ أفصحَ ولا أنطقَ من ابنِ أبي دؤادَ ، وهو أوَّلُ من افتتحَ الكلامَ مع الخِلافة ، وكان لا يبْدُوهم أحدٌ حتى يبْدُوهُ .
 - ٤ — قال الشاعر :
- وما العيشُ إلا فرقةٌ وتشوقٌ * وتمرٌّ على رأسِ النخيلِ وماء
- ٥ — أبعد الله وجهه عني .

تمرين (٢)

- في كل جملة من الجمل الآتية كلمة فيها مجاز مرسل . يبينها ، ويبين علاقتها .
- ١ — سقيمتك برتقالا .
 - ٢ — آتوا اليتامى أموالهم .
 - ٣ — أيها الأطفالُ أتم جنود الوطن .
 - ٤ — ففي رحمة الله هم فيها خالدون .
 - ٥ — قطع السائقُ سبعين ميلاً في الساعة .
 - ٦ — فليدع ناديه .

٧ — قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ .

٨ — احتفلت مدرسة الخديوية بمرور مائة عام على تأسيسها .

٩ — وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ .

١٠ — قال عنتره :

قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سَرُّهُ * هل أَنْتَ مِنْ شَرِكِ الْمَنِيَّةِ نَاجِي؟

١١ — نَظَفَتِ الْبَيْتَ الْمَكْنَسَةَ .

١٢ — قال تعالى : وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تَعَدُّونَ .

١٣ — فِي السَّمَاءِ ضِيَاءُ الْأَرْضِ .

١٤ — قال الشاعر :

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ * رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا .

١٥ — قال تعالى : أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ

فِيهِ تُسِيمُونَ .

١٦ — وَقَالَ تَعَالَى : يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ .

١٧ — أَنْتَ لِسَانِي أَمَامَ الْقَاضِي .

١٨ — قال تعالى : وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ .

تمرين (٣)

بين من المجازات الآتية ما يعتبر استعارة ، وما يعتبر مجازاً مرسلًا .

١ — وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ .

٢ — قال أبو الفتح البستي :

وَطُولُ جَمَامِ الْمَاءِ فِي مُسْتَقَرِّهِ * يَغْيِرُهُ لَوْنًا وَرِيحًا وَمَطْعَمًا

٣ — وقال شوقي :

إِذَا لَمْ يَسْتَرْ الْأَدَبُ الْغَوَانِي * فَلَا يُغْنِي الْحَرِيرُ وَلَا الدَّمَقْسُ
٤ — أقرَّ مجلسُ النوابِ الميزانية .

٥ — تستريح المدارسُ يومَ الجمعة من كلِّ أسبوع .

٦ — ركبنا البحرَ

٧ — وقال البحترى :

وَعَلِمَ أَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ * مَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِي إِبَّازٍ
٨ — قال كشاجم :

السَّيْلُ يَسْقُطُ أَمْ لُجَيْنٌ يُسْبِكُ * أَمْ ذَا حَصَى الْكَافُورِ ظِلٌّ يُفْرَكُ
رَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ ، كَأَنَّهَا * فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ بِشْفَرٍ تَضْحَكُ
شَابَتْ ذَوَائِبُهَا فَيَنْ ضَحْكُهَا * طَرَبًا ، وَعَهْدِي بِالْمَشِيبِ يَنْسَكُ
وَتَرَدَّتِ الْأَشْجَارُ مِنْهُ مَلَاءَةً * عَمَّا قَلِيلٍ بِالرَّيَاحِ تَهْتَكُ
٩ — قال السرى الرفاء في وصف النار :

رَأَيْتُ يَاقُوتَةَ مُشْبَكَةً * تَطِيرُ عَنْهَا قُرَاضَةُ الذَّهَبِ

١٠ — وقال شاعر يصف لهب النار :

كَلَّمَ رَفْرَفَ النَّسِيمِ عَلَيْهَا * رَقَصَتْ فِي غِلَالَةِ حُمْرَاءِ

١١ — قال أديب :

حَقِيقٌ عَلَى مَنْ أَوْ رَقَ بُوْعْدٍ أَنْ يُشْمَرَ يَفْعَلُ

١٢ — قال الشاعر :

رَأَيْتُ اللِّسَانَ عَلَى أَهْلِهِ * إِذَا سَاسَهُ الْجَهْلُ لَيْثًا مُعِيرًا

تمرينات عامة في البيان والاعراب

تمرين (١)

قال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ من شعراء الجاهلية : —

رُبَّ مَنْ أَنْصَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ * قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ
وَيَرَانِي كَالشَّجَى ^(١) فِي حَلْقِهِ * عَسِرًا مَخْرُجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
وَيَحْيِيْنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ * وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ ^(٢)

المطلوب في هذه الأبيات ما يأتي : —

(١) شرحها شرحاً موجزاً .

(ب) بيان التشبيه والمشبّه به والغرض من التشبيه في البيت الثاني .

(ج) بيان نوع الاستعارة في كلمة أنصجت ، ولحى

(د) إعراب ماتحته خط منها .

تمرين (٢)

بين نوع التشبيه والغرض منه وأعرّب ماتحته خط فيما يأتي : —

١ — قال طفيل الغنوي وهو من شعراء الجاهلية .

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعًا * مِنْهُنَّ مَرٌّ وَبَعْضُ الْمَرِّ مَا كَوُلُ

٢ — قال رسول الله صل الله عليه وسلم .

مثل الجليس الصالح كالعطّار ، إن لم تصب من عطّره أصبت من ريحه .

ومثل الجليس السوء كالسكر ^(٣) ، إن لم يحرق ثوبك آذاك بدّ خانّه .

(١) الشجى : ما ينشأ في الحلق من عظم وغيره . (٢) رتع : أكل ما شاء .

(٣) منفخ الحداد

٣ — وقال أيضاً :

عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ ، كَنْزٌ لَا يَنْفَقُ مِنْهُ

٤ — قال عمر رضى الله عنه .

لَوْ أَنَّ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ بَعِيرَانِ ، لَمَا بَالَيْتُ أَيُّهُمَا رَكِبْتُ .

٥ — قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ وهو من شعراء الجاهلية .

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْحُكْمَ عِنْدَ ذَوِي الثَّهَى

مِنَ النَّاسِ كَالْبَقَاءِ ^(١) بِإِذِ حُجُوهَا ^(٢)

تمرين (٣)

تَكَلَّمْ مِنَ الْبَيَانِ عَلَى مَا تَحْتَهُ خُطٌّ فِيمَا يَأْتِي وَأَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خُطَّان :

١ — جالس المعتمد بن عباد وبين يديه جارية تسقيه ، فخطف البرق ، فارتاعت

سمنه ، فقال ابن عباد في ذلك :

رَوَّعَهَا الْبَرْقُ وَفِي كَفِّهَا * بَرْقٌ مِنَ الْقَهْوَةِ لَمَاعٍ

عَجِبْتُ مِنْهَا وَهِيَ شَمْسُ الضَّحَى * مِنْ مِثْلِ مَا تَحْمِلُ تَرْتَاعٍ

٢ — قال أبو الطيب يمدح ابن العميد :

مِنْ مَبْلَغِ الْأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا * شَاهَدْتُ رَسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَانْدَرَا

وَمَلَّتْ نَحْرَ عِشَارِهَا ^(٣) فَأُضَافَتِي * مِنْ يَنْحَرِ الْبِدْرِ ^(٤) النُّضَارِ لِمَنْ قَرَى

٣ — وقال أيضاً :

وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ

(١) فرس فيها بياض وسواد (٢) قيودها . (٣) العشار : النياق الوالدات

(٤) جمع بدرية : وهي كيس فيه سبعة آلاف دينار . والنضار : الذهب ، ورستاليس

حكيم مشهور

لها ظُفْرٌ إن كلَّ ظُفْرٍ أعدُّه * وناب إذا لم يبق في الفم ناب
٤ — قال أبو الحسن ابن طباطبا^(١) :

يا مَنْ حكى الماءَ فَرَطُ رِقَّتِه * وقلْبُه في قساوة الحِجَرِ
٥ — قال البحتري :

وصاعقةٍ من نصله تنكفي بها * على أروُس الأقران خمس سحائب
يكاد الندى منها يفيض على العدا * لدى الحرب في ثَنِييَ قَنَا وقواضب
٦ — قال ابن المعتز :

سالت عليه شعاب الحى حين دعا * أنصاره بوجه كالذنانير
٧ — وقال شاعر :

فوقَ خد الورد دمع * من عيون السحب يذرف
برداء الشمس أضحى * بعد ما سال يجفف

تمرين (٤)

بين التشبيه والاستعارة والكناية مما يأتي :

١ — قال ابن المعتز :

وقد ركضت بنا خيل الملاحى * وقد طرنا بأجنحة السرور

٢ — قال ابن قرناص :

قد أئينا الرياض حين تجلّت * وتجلّت من الندى بجُنان
ورأينا خواتم الزهر لما * سقطت من أنامل الأغصان

٣ — قال ابن خفاجة :

(١) حكيم مشهور .

وإني وإن جئت المشيب لمولع * بَطْرَةٌ ظل فوق وجه غدير

٤ — قال محمود الوراق :

إذا الكرى ذرّ في أجفاننا سِنَّةً * من النعاس نفضناها عن الهدب

٥ — قال أبو ذؤيب الهذلي في رثاء بنيهِ :

أودى بنى فاعقبوني حسرةً * عند الرقاد وعبرة لا تُقلعُ

فالعين بعدهم كان حدائقها * كُحِلَتْ بشوك فهي عورى تدمع

٦ — قال مسلم بن الوليد يمدح يزيد بن يزيد :

لا يعقبُ للطيب خديه ومفرقه * ولا يمسح عينيه من الكحل

قد عود الطير عادات وثقن بها * فهنّ يتبعنه في كل مرتحل

٧ — قال ابن سكرة في غلام رأى بيده غصنا عليه زهر :

غُصْنُ باني بدا وفي اليد منه * غُصْنٌ فيه لؤلؤ منظوم

فتعجرت بين غُصْنَيْنِ في ذا * قمر طالع وفي ذا نجوم

٨ — قال الأخطل

أولئك عين الماء فيهم وعندهم * من الخيفة المنجاة والمتجول

٩ — قال عدي بن زيد من شعراء الجاهلية :

وطفا فوقها فقاقيع كاليا * قوت حمر يُثيرها التصفيق

١٠ — قال علي بن أبي طالب :

إن امرأ يمكن عدوه من نفسه يعرق لحمه ، ويهشم عظمه ، ويفرى جلده لعظيم

عجزه ، ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره .

الْجُنَاسُ

القاعدة :

هو تشابه لفظين في النطق ، واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :
١ — تام : وهو ما اتفق لفظاه في نوع حروفهما ، وفي الشكل ، والعدد ، والترتيب ،
ب — غير تام : وهو ما اختلف لفظاه في نوع حروفهما ، أو في الشكل ، أو
العدد ، أو الترتيب .

تمرين (١)

في كلِّ مما يأتي جناس تام فبيّنه :

- ١ — قال محمد بن عبد الله الأسدي يرثي ولدًا له ^(١) :
وسميته يحيى ليحيا ، فلم يكن * إلى ردِّ أمر الله فيه سبيلُ
تفاءلتُ - لو يُعْنَى التَّفَاوُلُ - باسمه * وما خات فألا قبل ذاك يقيل ^(٢)
٢ — قال ابن الرومي :
للسود في السودِ آثار تركن بها * وقعا من البيض يثنى أعين البيض ^(٣)
٣ — قال أبو الفتح البستي :
بسيف الدولة اتسقتُ أمور * رأيناها مبددة النظام
سما وحَمَى بنى سامٍ وحامٍ * فليس كمثل سامٍ وحامٍ

(١) هو محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي شاعر وعالم كوفي

(٢) لا يصدق (٣) البيض : السيوف والنساء

٤ — قال الغزّي (١) :

لم نلقَ غيرك إنساناً نلوذُ به * فلا بِرَحْتٍ لَعَيْنِ الدهرِ إنسانا

٥ — قال صفي الدين الحلي :

أُسْبِلُنَّ من فوق النهود ذوائبا * فتركن حَبَّاتِ القلوب ذوائبا

٦ — روى أن الصحابة نازعوا جريرَ بنَ عبد الله البجلي (٢) زِمَامَهُ ؛ فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خلوا بين جرير والجرير) (٣)

٧ — قال أبو تمام :

فأصبحت غُرُرُ الأيام مُشْرِقة * بالنَّصْرِ تضحك من أيامك الغرر (٤)

٨ — قال الشاعر

من القوم جَعَدٌ أبيض الوجه والندى * وليس بَنَانٌ يُجْتَدَى منه بالجَمَدِ (٥)

٩ — وقال :

عَدَاكَ حر الثغور المستضامة عن * بَرْدِ الثغور وعن سَكْسَالِهَا الخَصِبِ

١٠ — وقال :

كم أحرزت قَضْبُ الهندي مُضَلَّةً * تَهْتَزُّ من قَضْبِ تَهْتَزُّ في كُثْبِ (٦)

١١ — وقال :

بَيْضٌ إِذَا انْتَضَيْتْ من حُجْبِهَا رجعت * أَحَقَّ بالبَيْضِ أبدانا من الحجب

(١) منسوب إلى غزة . إحدى مدن الشام ، وهو رقيق الشعر وله ولوع بالبدیع

مات سنة ٥٢٤ هـ . (٢) صحابي معدي نشأ باليمن . (٣) زمام الناقة

(٤) الغرر (بضم الغين) أوائل الأشياء ، ويياض في جباه الخيل .

(٥) جعد . من معانيها السيد السخي ، وغير البسيط . (٦) القضب : السيوف ،

وتستعار لعدود النساء

١٢ — وقال الشاعر في الشيب :

يا بياضاً أذرى دموى حتى * عاد منها سوادُ عيني بياضاً

تمرين (٢)

في كل مما يأتي جناس غير تام فينبه

١ — قال صلى الله عليه وسلم : « اللهم كما حسنتَ خلقى حسنَ خلقي »

٢ — (لا تُنالُ غُرُرُ المعالي إلا بركوبِ الغرَرِ واهتبالِ الغررِ ^(١))

٣ — وقال الشاعر :

قد ذُبْتُ بين حُشاشةٍ ودماء * ما بين حرٍّ هوًى وحرٍّ هواء

٤ — قال تعالى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، إلى رَبِّها نَاضِرَةٌ)

٥ — وقال تعالى : (ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ

وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ^(٢))

٦ — لا تُنالُ المكارم إلا بالمكاره

٧ — قال البحترى :

شواجرُ ^(٣) أرماح تُقَطَّعُ بينهم * شواجن ^(٤) أرحامٍ مَكُومٍ قَطُوعُهَا

٨ — قال تعالى : (وَالتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ، إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ)

٩ — وقال : (وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)

١٠ — قال عليه الصلاة والسلام : « المسلم من سلمَ الناسُ من لسانه ويده »

(١) الغرر : الخطر . الغرر : الفرص . (٢) المرح : شدة الفرح .

(٣) يقال : شجرته بالرمح : قطعته ، وأشاجروا بالرمح . (٤) يقال : بينى

وبينه شجنة رحم ، أى قرابة مشتبكة

١١ — قال أحمد بن حنبل ^(١) : الصديق لا يحاسب ، والعدو لا يُحتسب له

١٢ — قال أبو تمام :

كادوا النبوة والهدى فتقطعت * أغناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستكثروا من طاعة * معروفة بعمارة الأعمار

١٣ — قال علي بن جبلة :

وكم لك من يوم رفعت بناءه * بذات جفون أو بذات جفان ^(٢)

١٤ — قال محمد بن وهيب الحميري يمدح ^(٣)

قسمت صُروف الدهر بأساً وناثلاً هـ فمالك مؤتور وسيفك واطر ^(٤)

وقال البحتري :

نسيم الروض في ربيع شمال * وصوب العُزْنِ في راح شمول ^(٥)

١٥ — ذم أعرابي رجلاً فقال : كان إذا سأل الحلف ، وإذا سئل سوف ،

يُحسد على الفضل ، وَيَزهد في الإفضال ^(٦)

تمرين (٣)

بين نوع الجناس في كل مما يأتي :

- (١) هو أحمد بن محمد بن حنبل ، ينتهي نسبه إلى عدنان ، ولد في بغداد سنة ١٤٦ وهو أحد الأئمة الأربعة . كان قوى الإيمان ، كثير المحفوظ من الحديث . وهو أستاذ البخاري واليسابوري المحدثين : مات سنة ٢٤٠ هـ . ببغداد حيث ولد ونشأ . وكان تلميذ الشافعي . (٢) الجفون جمع جفن والمراد به قراب السيف ، والجفان جمع جفنة وهي القصعة ، (٣) شاعر عباسي ، ولد في البصرة ، ونشأ في بغداد ، واتصل بالمأمون ، ومدحه ، وحظى عنده . (٤) مؤتور : منقوص بالإحسان . (٥) الصوب : نزول المطر . المزن : السحاب . (٦) الإفضال : الإحسان .

١ — أنشد العباد (١) الأصبهاني وهو يساير القاضي (٢) الفاضل في موكب السلطان
وقد ثار الغبار :

أما الغبارُ فإنه * مما أثارته السنابك (٣)
والجوُّ منه مظلم * لكن أنار به السنابك (٤)
يا دهرُ لي عبدُ الرحيم فلست أخشى مسنابك
٢ — وقال الشاعر :

إن تلقك الغربة في مَعشَر * قد أجمعوا فيك على بُغضهم
فدَارهم ما دُمْتُ في دارهم * وأَرْضهم ما دمت في أَرْضهم
٣ — وقال آخر :

عَصْنَا الدهرُ بناه * ليت ما حل بناه
وكلُّ مَنْ مال إليه * خَامِلٌ ليس بناه
٤ — قال الشاب الظريف (٥)

هَيْهَاتَ لَا يَسْخُو وَلَا بِسَلامِهِ * مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي الْحَرْبِ لَا بَسَ لَامِهِ (٦)
٥ — قال جمال الدين بن نباتة :

(١) هو أبو عبد الله محمد بن صفى الدين الأصبهاني . أتقن مسائل الخلاف وفنون
الأدب ، وله شعر كثير ، ورسائل معروفة ، وتصانيف كثيرة ، نشأ بأصبهان وارتحل
إلى دمشق ثم بغداد فدمشق مرة ثانية ، وبقي في خدمة صلاح الدين إلى أن مات
سنة ٥٩٧ هـ وكان يلتزم السجع في مؤلفاته . (٢) من وزراء صلاح الدين الأيوبي
كانت له في الكتابة شخصية خاصة فنسبت إليه ، وسميت بالطريقة الفاضلية ، وكان
يكثُر من البديع في كتابته مات سنة ٥٩٦ هـ بالقاهرة . (٣) السنابك : طرف
الحافر وجمعه السنابك . (٤) السنابك : الضوم (٥) هو شمس الدين محمد بن
العفيف ، مات في الحلقة الثالثة من عمره سنة ٧٨٧ هـ ، وكان شعره رقيقاً جذاباً .
(٦) اللام : الدرع المحكمة الملتئمة ، وتسهل همزتها

عَطَفْتُ كَأَمْثَالِ الْقَيْسِ * حَوَاجِبًا * فَرَمَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ قَلْبًا وَاجِبًا^(١)

٦ — قال الأحنف: ^(٢)

حُسَامُكَ فِيهِ لِلْأَحْبَابِ فَتَحَ * وَرُمَحُكَ فِيهِ لِلْأَعْدَاءِ حَتَفُ^(٣)

٧ — قال تعالى على لسان بلقيس: وَأَسْمَأْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٨ — وقال: فَأَذَلَّى دَلْوَهُ.

٩ — وقال: يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ

١٠ — وقال تعالى: يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ.

١١ — إن ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ.

١٢ — الظُّلُمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٣ — قال امرؤ القيس:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ * لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَ

١٤ — قال أبو الفتح البستي:

نَاظِرَاهُ فِيمَا جَنَى نَاظِرَاهُ * أَوْ دَعَانِي أُمْتُ بَمَا أَوْدَعَانِي

١٥ — وقال الشاعر:

لَا تَعْرِضَنَّ عَلَى الرُّوَاةِ قَصِيدَةً * مَا لَمْ تَكُنْ بِالْفَتْ فِي تَهْذِيبِهَا

وإِذَا عَرَضْتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مَهْذَبٍ * عَذُّهُ مِنْكَ وَسَاوَسًا تَهْذِي بِهِ

١٦ — وقال الشاعر:

يَا مَنْ تُدِلُّ بِمَقْلَةٍ * وَأَنَا مِلٌّ مِنْ عِنْدَمِ^(٤)

كَفَى، جُعِلَتْ لَكَ الْفِدَا * أَسِيفُ لِحَظِّكَ مِنْ دَمِي

(١) وجب القلب: اضطرب (٢) من سادات العرب وأشرفهم، وكان شجاعاً حليماً، مرهوب الجانب، مطاعاً مات سنة ٦٧ هـ. (٣) موت. (٤) العندم: الدم

١٧ — قال الحريري :

ولا تَدُهُ عن تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَبْكَه * بَدْمَعٍ يُجَاكِي الْمَزْنَ حَالَ مُصَابِهِ
وَمَثَلٍ لِعَيْنَيْكَ الْحَمَامِ وَوَقَعَهُ * وَرَوْعَةً مُلْقَاهُ وَمَطْعَمَ صَابِهِ ^(١)

١٨ — قال النابغة : ^(٢)

لَهَا نَارُ جِنٍّ بَعْدَ أَنْسٍ تَحُولُوا * وَزَالَ بِهِمْ صَرْفُ النُّوَى وَالنُّوَابِ
١٩ — وقال الشاعر :

إِنَّ الْبَكَاءَ هُوَ الشِّفَا * مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ ^(٣)

٢٠ — قال ابن نباتة :

مَابَتْ مِنْكَ بَدْمَعٌ عَيْنِي أَشْرَقُ ^(٤) * إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْغَزَالَةِ أَشْرَقُ
٢١ — قال الطغرائي

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْنِي عَنْ الْخَطَلِ * وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى الْعَطَلِ ^(٥)

٢٢ — التاجر مجدُّه في كيسه ، والعالم مجدُّه في كراريسه

٢٣ — قال ابن المقفع : ^(٦) (إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ مِنْهُمْ فَانْظُرْ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ

(١) الحمام : الموت . روعة ملقاه : شدة وقعه ، الصاب : عصارة شجر مر ، والمراد أن طعم الموت مر . (٢) هو زياد ينتهي نسبه إلى ذبيان ، نبغ في الشعر فسمى النابغة ، وكان مقدماً بين شعراء الجاهلية ، اتصل بالنعان فمدحه وسامره . مات سنة ٦٠٤ م . (٣) الجوى : الوجد الشديد . الجوانح : الأضلاع التي تحت الترائب . (٤) شرق يشرق مثل طرب يطرب : غص (٥) الخطل : المنطق الفاسد المضطرب العطل : خلو جيد المرأة من القلائد . (٦) هو أبو محمد عبد الله بن المقفع ، فارسي الأصل ، عربي النشأة ، ولد مجوسياً ، فأسلم على يد عيسى بن علي ، وأدب أولاد إسماعيل ابن علي . ترجم كثيراً من الكتب الفارسية . وهو ثاني اثنين (أحدهما عبد الحميد الكاتب) مهذا للناس طريق الترسيل ، ورفعاه لهم معالم صناعة الإنشاء ، قتل سنة ١٤٢ هـ بالبصرة .

حِيلَةٌ فَلَا تَعْجِزْ ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا حِيلَةَ فِيهِ فَلَا تَجْزَعْ)

٢٤ — قال ابن سناء الملك : (إياك أَنْ تَعْتَرَّ بِخَلْبِ لِسَانٍ ، أَوْ تَنْقُ بِقَلْبٍ
إِنْسَانٍ ، أَوْ تَرَنَّ كَنَّ إِلَى صَدَاقَةِ صَدِيقٍ ، أَوْ تَأْمَنَ شِقَاقَ شَقِيقٍ ، أَوْ يَرَوْكَ مَلَقَى
مَلِيقٍ ، أَوْ بَشَرَ بَشَرٍ)

٢٥ — وقال شمس الدين بن العفيف :

أَسْرِعْ وَسِرْ طَالِبَ الْمَعَالَى * بِكُلِّ وَادٍ وَكُلِّ مَهْمَةٍ (١)
وَإِنْ لَحَى عَاذِلٌ جَهُولٌ * فَقُلْ لَهُ : يَا عَذُولُ مَهْ مَهْ (٢)

٢٦ — وقال الشاعر

إِنْ الَّذِي مَنْزَلُهُ * مِنْ سُجْبِ دَمْعِي أَمْرًا (٣)
لَمْ أَذَرِ مِنْ بَعْدِي هَلْ * ضَمَّعَ عَهْدِي أَمْ رَعَى

٢٧ — وقال الحريري :

سَمِّ سِمَةً تُحْمَدُ آثَارَهَا * فَاشْكُرْ مَنْ أَعْطَى لَوْ سَمِّسِمَةً
وَالْمَكْرُ مَهْمًا اسْطَغَتْ لَا تَأْتَهُ * لِتَقْتَنِي السُّودَدَ وَالْمَكْرُمَةَ

٢٨ — وقال أبو تمام :

بَدْرُ أَطَاعَتِ فَيْكَ بَادِرَةُ النُّوَى * وَلَعَا وَشَمْسُ أُولَعْتَ بِشِمَاسِ

٢٩ — (صَوْلَةُ الْبَاطِلِ سَاعَةٌ ، وَصَوْلَةُ الْحَقِّ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ) (٤)

٣٠ — قال تعالى : « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ ؛ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ » .

(١) مفازة . (٢) مه : اسم فعل بمعنى اكفف (٣) أمرع الوادي صار ذا كلا

(٤) القيامة .

٣١ — خُلِفَ الْوَعْدُ خُلُقُ الْوَعْدِ ^(١)

٣٢ — وقال الشاعر :

فَإِنْ حَلُّوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌّ * وَإِنْ رَحَلُوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌّ

٣٣ — من بحر جودِكَ اعْتَرِفْ * وبِفَضْلِ عَمَلِكَ اعْتَرِفْ

٣٤ — قال ابن الفارض :

هَلَّا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ أَمْرِي * لَمْ يُلَفَّ غَيْرَ مُنْعَمٍ بِشَقَاءِ

٣٥ — وقال أبو الصلت أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْدَلُسِيُّ يَصِفُ قَصْرًا :

لِللَّهِ مَجْلِسُكَ الْمُتَيْفِ قِبَابُهُ * بِمَوَاطِدٍ فَوْقَ السَّمَاءِ مَوْسَسٌ ^(٢)

مَوْفٍ عَلَى حُبِّكَ الْمَجْرَةِ تَلْتَقِي * فِيهِ الْجَوَارِيُّ بِالْجَوَارِيِّ الْكَنَسُ ^(٣)

٣٦ — قال زياد الأعجم ^(٤) يَرِثِي الْمَغِيرَةَ بْنَ الْمُهَلَّبِ :

فَانْعَ الْمَغِيرَةُ ^(٥) لِمَغِيرَةٍ إِذْ بَدَتْ * شَعَوَاءَ مُشْعَلَةً كَنْبَحِ النَّابِجِ

٣٧ — قال تعالى : (ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ)

٣٨ — قال الشاعر :

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلَدٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْقَامُ ^(٦)

٣٩ — وقال الشاعر :

وَتَنْيَّةٍ جَاوَزَهَا بَثْنِيَّةٌ * حَرَفٌ يُعَارِضُهَا ثَنِيٌّ أَدْهَمٌ ^(٧)

(١) الرجل الذي يخدم بطعام بطنه . (٢) المتيف : المرتفعة . السماك نجم في السماء . (٣) موف : مشرف . المجرة : صورة يياض في السماء يمتد من الشمال إلى الجنوب كالنهر . الجوارى الكنس : الكواكب (٤) هو زياد بن عبد القيس ، كاتب فيه لكسة فسمى الأعجم . أراد الفرزدق هجاء قومه فنفع عنهم . شاعر إسلامي ، مجيد في الشعر في عهد بني أمية ، ومريثته في المهلب ابن المغيرة مشهورة .

(٥) المغيرة الأولى اسم رجل ، والثانية اسم فرس . (٦) بلدة الأولى اسم ناقة . والبغام : الصياح . (٧) التثنية : الأولى العقيدة والثانية اسم الناقة ، والثني البطل

٤٠ — قال ابن الرومي :

له نائلٌ ما زال طالبَ طالبٍ * ومُرْتَادَ مُرْتَادٍ وخاطبَ خاطبٍ

٤١ — وقال الشاعر :

وذلكم أنَّ ذلَّ الجارِ حالفكم * وأنَّ أنفكم لا يعرف الاُنفا

٤٢ — وقال الشاعر :

فإن يشغلونا عن أذانِ فإننا * شغلنا وليدا عن غناء الولائد^(١)

٤٣ — قال البحتري :

صدَّقَ الغراب لقد رأيت شموسهم * بالأسْمِ تغربُ عن جوانبِ غُرب

٤٤ — قال ابن هرمة^(٢) :

وأطعنُ للقرنِ في يومِ الوغى * وأطعمُ في الزمنِ الماحلِ

٤٥ — قال أبو تمام :

ربَّ خَفَضَ تحت الثرى وغنَّاء * من عَناءٍ ونَصْرَةٍ من شُحوب

٤٦ — قال قابوس^(٣) :

ومن يختلف في العالمين نِجَارُهُ * فإِنَّا من العلياء نَجْرِي على نِجْر

(١) هو الوليد بن عبد الملك ؛ والولائد : الوصائف . (٢) عدء ابن سلام من ساقية الشعراء (والساقية مؤخرة الجيش) وكان يحب الشراب وحدث في الخمر ، اتصل بالمنصور ومدحه . وهو أبو اسحق ابراهيم آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم عاصر الأمويين والعباسيين . (٣) هو الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير أحد ملوك الديلم على جرجان وطبرستان في القرن الرابع الهجري ، أنفذ إليه الخليفة الطائع الخلع السنية ، والعهد بالإمارة سنة ٣٦٦ هـ . وقال فيه الثعالبي في اليتيمة : كان خاتمة الملوك ، وغرة الزمان ، وينبوع العدل والإحسان . وقال ابن الأثير : وكان قابوس غزير الأدب ، وافر العلم ، له رسائل وشعر حسن ، وكان عالماً بالنجوم وغيرها من العلوم . مات سنة ٤١٣ هـ ودفن بجرجان .

٤٧ — قال الشاعر

أَمِيرُ كُلِّهِ كَرَمٌ سَعِدْنَا * بِأَخْذِ الْجَدِّ عَنْهُ وَاقْتِبَاسِهِ
يَحَاكِي الْفِيلَ حِينَ يَسَامُ نَيْلًا * وَيَحْكِي بِاسْلَافِي وَقْتُ بَاسِهِ

٤٨ — قال البستي :

أَبَا الْعَبَّاسِ لَا تَحْسَبْ لَشَيْبِي * بَأْنِي مِنْ حَلَى الْأَشْعَارِ عَارِ
فَلِي طَبْعٌ كَسَلَسَالٍ مَعِين * زُلَالٍ مِنْ ذُرِّ الْأَحْجَارِ جَارِ

٤٩ — قال الخطيئة :

مَطَاعِينَ فِي الْمَهِيَجَا مَطَاعِيمُ فِي الدَّجِي * نِي لَهْمُ آبَاؤِهِمْ وَبَنِي الْحَمْدِ
٥٠ — قال تعالى : « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ » — وقال : « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ
مِنَ الْقَالِينَ » — وقال : « لِنُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوَآةَ أَخِيهِ » .

٥١ — قال أبو تمام :

وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ * فَيَادُمْعُ أُنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ^(١)

٥٢ — وقال الشاعر :

أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ وَجْهًا وَفَاءً * إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقُّ بِالْحُسْنِ فَمَنْ ؟
حَكَى الْغَزَالَ مُقْلَةً وَآتَةً * مَنْ ذَا رَأَاهُ مُقْبِلًا وَلَا افْتَتَنَ

٥٣ — وقال آخر :

ذَوْرَاحَةٍ وَكَفَتْ نَدَى وَكَفَتْ رَدَى * وَقَضَتْ بِهِلَاكِ عُدَاتِهِ وَعِدَاتِهِ^(٢)
كَالْغَيْثِ فِي إِرَوَائِهِ وَرَوَائِهِ * وَاللَّيْثِ فِي وَثْبَاتِهِ وَثْبَاتِهِ^(٣)

٥٤ — قال البحتري :

(١) أنجد : دخل في بلاد نجد . وأتهم : دخل في بلاد تهامة . (٢) وكف : قطر
وأمطر (٣) الرواء : الحسن

ظَلَمْتُ أَرْحَمُ فَيْكَ الظَّنُّ * نَ أَحَاجِمُهُ أَنْتَ أَمْ حَاجِبُهُ ؟

٥٥ — قال أبو تمام :

عَمَمَتِ الْخَلْقَ بِالنِّعْمَاءِ حَتَّى * غَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُثْقَلَيْنِ ^(١)

٥٦ — وقال الشاعر :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَجْدِ أَنْ أُرَى * حَلِيفَ غَوَانٍ أَوْ أَلِيفَ أَغَانِي

٥٧ — كتب أبو فراس إلى سيف الدولة :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ قَدْ بَعَثْتُ تَعَاهُدِي ^(٢) بِيَدِ الرَّسُولِ

أَهْدَيْتُ نَفْسِي إِنَّمَا * يَهْدِي الْجَلِيلَ إِلَى الْجَلِيلِ

٥٨ — وقال الصاحب : ^(٣)

وَقَائِلِي لِمَ عَرَّتْكَ الْهُمُومُ * وَأَمْرُكَ مُمْتَمَلٌ فِي الْأُمَمِ

فَقُلْتُ : ذَرِينِي عَلَى غُصَّتِي * فَإِنَّ الْهُمُومَ بِقَدْرِ الْهِمَمِ

٥٩ — وقال الشاعر :

إِنْ تَرَّ الدُّنْيَا أَغَارَتْ * وَضُرُوفُ الدَّهْرِ غَارَتْ

فَضُرُوفُ الدَّهْرِ شَتَّى * كَلِمَا جَارَتْ أَجَارَتْ

٦٠ — وقال المتنبي

مُنْمَعَةٌ مُنْمَعَةٌ رَدَاحُ * يُكَلِّفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا

٦١ — قال في الأساس : مَا أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا كَشَجَرِ الْبِشَامِ ^(٤) ، دُھْنُهُ مِنْ طَيِّبِ

الْأَفْوَاحِ ^(٥) وَغُودُهُ مَطْيَبَةُ الْأَفْوَاحِ ^(٦) .

(١) الثقلان : الإِانس والجن . (٢) التعهد : كتاب الشاعر إلى سيف الدولة .

(٣) شاعر ناثر وزير مقدم ، اشتهر بتوقعاته البليغة . مات سنة ٣٨٥ هـ .

(٤) نوع من الشجر يتخذ منه السواك (٥) التوابل . (٦) جمع فم .

٦٢ — قال بعضهم :

همتكَ الهمة الفاترة * وفي صميم قلبك الفاترة

٦٣ — قال البستي :

إذا ملك لم يكن ذاهبة * فدعه فدولته ذاهبة

٦٤ — وقال بعضهم :

طار قلبي يوم ساروا فرقا * وسواء فاض دَمعي أورقا

حار في سقمي من بعدهم * كلُّ مَنْ في الحى داوى أورقا

بَعدَهم لا طال وادى المنحنى * وكذا بان الحى لا أورقا

٦٥ — وقال آخر

كنت أطمع في تجريبك * ومطايا الجهل تجرى بك

٦٦ — وقال آخر

ولم أر مثل بشر الروض لما * تلاقينا وبنت العامرى

جرى دَمعي وأومض برق فيها * فقال الروض في ذا العامرى

٦٧ — يا مغرور أمسك ، وقس يومك بأمسك

٦٨ — قال البديع : إن لم يكن لنا حظ في درك درك ، فخلصنا من شرك شرك

٦٩ — قال الحريرى : إن أخليت منا مبارك مبارك ، فخلصنا من معارك معارك

٧٠ — قال بعضهم :

تفرق قلبي في هواه فعنده * فريق وعندي شعبة وفريق

إذا ظمئت نفسي أقول لها اسقنى * وإن لم يكن ماء لديك فريق

٧١ — قال بعضهم :

بنيسابور سادات كرام * ترى أحلامهم أحلام عاد

إذا بدوا يعرف تَمَمَّوه * وعادوا بعده أحلى معاد

٧٢ — قال بعضهم :

وليت الحكم خمساً بعد خمس * لعمري والصبا في العنفوان
فلم تضع الأعادي قدر شاني * ولا قالوا فلان قد رشاني

٧٣ — قال عبد الله بن طاهر :

وإني للشجر المخوف لكالي * وللشجر يجري طله لرشوف

٧٤ — قال الجاحظ يعاتب صديقاً له (١) :

يعاتب في حَرْف ، ويُعيد المودة على حَرْف

٧٥ — قال بعضهم : زائر السلطان الجائر كزائر الأسد الزائر

٧٦ — قال الشامي (٢) :

لشئون عيني في البكاء شئون * وجفون عَيْنِكَ للبلاء جفون

٧٧ — قال الحلبي :

يا نسمة ذكرتني طيب عهدهم * ما كان ضَرْك لو أذكرت إنسانا

أيقظت جفني وما هم الرقاد به * فأيقظني في الدجى أجفان أجفانا

٧٨ — قال المعري :

لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا * ونحن في حُفَرِ الأجداث أحيانا

٧٩ — قال مُعَاذ رضى الله عنه : الدين يَهْدِمُ الدين .

(١) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ولد ونشأ بالبصرة ، ودرس كل ما كان ذائعاً من العلوم والفنون في أيامه ، ولازم النظام المعتزلي وأخذ عنه حتى صار زعيم الفرقة التي نسبت إليه ، وقرأ كل ما ترجم في زمانه ، مات سنة ٢٥٥ هـ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد الداربي ، شاعر بارع بين شعراء عصره من خواص مداح سيف الدولة بن حمدان ؛ وكان أديباً فاضلاً ، عارفاً باللغة والأدب . وقد مات بحلب سنة ٢٩٩ هـ وله مع المتنبي وقائع ومعارضات .

٨٠ — قال المعري :

لغيري زكاة من جمال فإن يكن * زكاةُ جمال فاذا كرى ابن سيل

٨١ — قال أبو تمام :

هَنَ الحَمَامُ فَاِنْ كَسَرَتْ عِيَافَةً * مِنْ حَائِثٍ فَهِنَّ بَعْدُ حَمَامُ

٨٢ — قال بعضهم : الجاهل إما مُفَرِّطٌ أو مُفَرِّطٌ .

٨٣ — قال بعضهم : فلان حَامٍ حَامِلٌ لأعباء الأمور ، كافٍ كافِلٌ مصلح

الجمهور .

٨٤ — قال البحتري :

لئن صَدَقْتُ عَنَا فَرُبَّتْ أَنْفُسُ * صَوَادٍ إِلَى تِلْكَ النَفُوسِ الصَّوَادِفِ

٨٥ — قال الشاعر :

وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَى عَوَارِفِ * ثَنَائِي عَلَى تِلْكَ الْعَوَارِفِ وَارِفِ

٨٦ — قال عبد القاهر :

وَكَمْ غُرَّرَ مِنْ بَرٍّ وَلَطَائِفِ * لَشَكْرِي عَلَى تِلْكَ اللَّطَائِفِ طَائِفِ

التضمين

القاهرة :

هو أن يُضْمَنَ الشاعرُ كلامه شيئاً من مشهور شعر غيره ، بحيث يأتي ذلك على

وجه بليغ .

أمثلة من التضمين

١ — قال العرجي وهو محبوب :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتْنَى أَضَاعُوا * لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَمَسَدَادٍ ثَعْرُ

وَصَبْرُ عِنْدَ مَعْتَرِكِ الْمَنَايَا * وَقَدْ شَرِعَتْ أَسْنَتُهَا بِنَحْرِي

فقال الحريري مُضمناً :

وقلت لمن يُسَاوِمُ في هذا * سَكَابٍ «فما يُعارُ ولا يُباعُ»
فأنا دونَ هذا الطَّرْفِ لكن * طِبَاعُكَ فوقها تلكَ الطِبَاعُ
على أني سأُنشِدُ عندَ بَيْعِي * «أضاعوني وأَيَّ قَتَى أضاعوا»^(١)

٢ — قال المتنبي في مطلع قصيدة يمدح بها سيف الدولة

تَذَكَّرْتُ ما بينَ العُذَيْبِ وبارِقِ * تَجَرَّعَوْا إلينا وَتَجَرَّى السَّوَابِقِ^(٢)
فقال ابن أبي الإصبع مُضمناً :

إذا الوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَّاها^(٣) وَغَرَّها * «تَذَكَّرْتُ ما بينَ العُذَيْبِ وَبارِقِ»
وَيُذَكِّرُنِي مِنْ قَدِّها وَمَدَامَعِي * «تَجَرَّعَوْا إلينا وَتَجَرَّى السَّوَابِقِ»
وقال ابن مطروح مُضمناً أيضاً :

إذا ما سَقَمَتِ رِيقَهُ وَهُوَ بِاسْمٍ * «تَذَكَّرْتُ ما بينَ العُذَيْبِ وَبارِقِ»

٣ — قال الشاعر :

كَأَن لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا * أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بلى نَحْنُ كُنَّا أَهْلُها فَأَبادَنا * صُرُوفُ اللَّيالي وَالْجُدُودُ العَوائِرُ
فقال الحارث مُضمناً :

وقائلةٍ والدَّمْعُ سَكَبٌ مُبَادِرٌ * وَقَدْ شَرِقَتْ بِالْماءِ مِنْها المَهاجِرُ
وقد أَبْصَرَتْ نَعْمَانَ مِنْ بَعْدِ أَنْسِها * بِناءٍ وَهِيَ مِنَّا مَوْحِشاتٌ دَوائِرُ

(١) سَكاب اسم فرس لرجل من بني تميم ، طلبه منه بعض الملوك فنبهه إياه وأنشد :

أَيَّتِ اللعن إن سَكابَ طَرَفٍ نَفِيسٍ لا يَعارُ ولا يَباعُ

وقول الشاعر إشارة إلى القصة المذكورة ، والطرف: الفرس الكريم

(٢) العوالى جمع عالية ما يلي السنان من الرمح ، السوابق جمع سابق والمراد به

الفرس ، والعذيب وبارق : مكانان (٣) لماها : سمرة شققها

« كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصَّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ »
 قَلَّتْ لَهَا وَالْقَلْبُ مِنِّي كَأَنَّمَا * يُقْلِبُهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ طَائِرُ
 « بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ »
 ٤ — قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

قِفَا نَبَاكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمِلِ
 فَقَالَ الشَّاعِرُ مُضْمِنًا :

بِعَيْنِكَ قُلْ إِنْ زُرْتَ أَفْضَلَ مُرْسَلٍ * « قِفَا نَبَاكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ »
 وَفِي ظُبْيَةٍ فَانْزِلْ وَلَا تَعْشَ مَنْزِلًا * « بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمِلِ »
 ٥ — قَتَلَ أَخُو امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ابْنًا لَهَا فَقَالَتْ :

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءُ وَتَعْزِيَةً * إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ
 كِلَاهُمَا خَلْفٌ مِنْ قَفْدٍ صَاحِبِهِ * هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي
 وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ الْحَيْضَ ^(١) بَيَّضَ الشَّاعِرَ قَتَلَ جَرَوْكَ بٍ ، فَأَخَذَ أَبُو الْقَاسِمِ
 الْقَطَّانُ الشَّاعِرُ كُتْبَةً ، وَعَلَقَ فِي رَقَبَتِهَا وَرَقَةً ، وَأَطْلَقَهَا عِنْدَ بَابِ الْوَزِيرِ ، فَأَخَذَتْ
 الْوَرَقَةَ مِنْ عُنُقِهَا ، وَأَدْخَلَتْ عَلَى الْوَزِيرِ ، فَازَا فِيهَا مَكْتُوبٌ وَمُضْمَنٌ .

يَا هَلْ بَغْدَادُ إِنْ الْحَيْضُ بَيَّضَ أَتَى * خِزْيَةً أَوْرَثَتْهُ الْعَارَ فِي الْبَلَدِ
 أَبْدَى شَجَاعَتَهُ بِاللَّيْلِ مُجْتَرِئًا * عَلَى جُرْئِيٍّ ضَعِيفِ الْبَطْشِ وَالْجَلَدِ
 فَأَنْشَدَتْ أُمُّهُ مِنْ بَعْدِ مَا احْتَسَبَتْ * دَمَ الْأَبِيلِقِ عِنْدَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
 « أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءُ وَتَعْزِيَةً * إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ »
 كِلَاهُمَا خَلْفٌ مِنْ قَفْدٍ صَاحِبِهِ * « هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي »

(١) أَبُو الْقَوَارِسِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي ، الْمَعْرُوفُ بِحَيْضِ بَيْض ، كَانَ عَالِمًا
 بِالْفَلَقَةِ وَمَسَائِلِ الْخِلَافِ ، غَلِبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ ، وَنَظَّمَ الشَّعْرَ فَأَجَادَ فِيهِ مَعَ جِرَالَةٍ فِي
 لَفْظِهِ ، وَلَهُ رِسَائِلٌ فَصِيحَةٌ بَلِيغَةٌ ، وَكَانَ خَيْرَ بَاشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَاخْتِلَافَ لِفَاتِهِمْ .
 مَاتَ سَنَةَ ٥٧٤ هـ بِبَغْدَادِ .

٦ — قال أبو تمام :

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا * مَنْ كَانَتْ يَأْلُفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيُّ ^(١) مضمناً

أَوَّلَى الْبَرِّيَّةِ طُرّاً أَنْ تُوَاسِيَهُ * عِنْدَ الشُّرُورِ ، الذِّى وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
« إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا * مَنْ كَانَ يَأْلُفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ »
وقال الصاحب بن عباد مضمناً أيضاً :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا ظَلَّ يَعْزُّ كُنْيَى * عَرَّكَ الْأَدِيمَ ، وَمَنْ يَعْدُو عَلَى الزَّمَنِ
وَصَاحِبًا كُنْتُ مَغْبُوطًا بِصُحْبَتِهِ * دَهْرًا ، فَعَادَ رَنَى فَرْدًا بِلَا سَكَنِ
هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِقْبَالِ فِطَارِهَا * إِلَى الشُّرُورِ وَأَلْجَانِي إِلَى الْحَزَنِ
نَأَى بِجَانِبِهِ عَنِّي وَصَيَّرَنِي * مَعَ الْأَسَى وَدَوَاعِي الشُّوقِ فِي قَرَنِ
وَبَاعَ صَفْوً وَدَادٍ كُنْتُ أَقْصَرُهُ * عَلَيْهِ مَجْتَهِدًا فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
وَكَانَ غَالِي بِهِ حِينًا فَأَرْخَصَهُ * يَا مَنْ رَأَى صَفْوً وَدَّ يَبِيعَ بِالْغَبَنِ
كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى إِحْنٍ * وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ أَنْشَدَنِي
« إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا * مَنْ كَانَ يَأْلُفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ »

وحكوا أن الأمير بدر الدين الخازن دار ، كان أحضره إلى القاهرة تاجرٌ وكان
يحسن إليه وهو في رقعة ، فلما باعه تنقلت به الأحوال إلى ما صار إليه وافتقر التاجر
فيما بعد ، فحضر إلى مصر ، وكتب إليه رقعة قال فيها :

كُنَّا جَمِيعِينَ فِي كَدٍّ نَكَابِدُهُ * وَالْقَلْبُ وَالطَّرْفُ مَنَافَى أَذَى وَقَذَى
وَالْآنَ أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِمَا * تَهْوَى فَلَا تَنْفَسَى : إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي جرجاني الأصل ، أحد الشعراء المجيدين
والكتاب المتقدمين ، وله ديوان شعر صغير ، ونثره جزل فصيح مات سنة ٢٤٣ هـ

تمرين

بين ما ضمنه الشاعر شعره فيما يأتي :

١ — قال جحظة :

قُمْ فاسقنيها يا غلام * وغنني * ذهب الذين بعاش في أكنافهم

٢ — قال أبو نواس :

فقلت هاتِ وغنينا على طرب * ودع هريرة إن الركب مرتحل

٣ — وقال أيضا :

فما زلت أرقيه وألثم خده * إلى أن تغني راضيا وبه سكر

ألا فاسلمى يادارمى على البلى * ولا زال منها لا بجزعائك القطر

٤ — وقال أبو بكر الخوارزمي في رجل اسمه شمس المعالي :

شمس هن الخدر والبيت مغرب * فطالعها بالبين والهجر غارب

ولكنما شمس المعالي خلافها * مشارقه ليست هن مغارب

فما لقبوه الشمس إلا وقد رَوَوْا * فانك شمس والملوك كواكب

٥ — قال السراج الوراق :

توارى من الواشي بلبيل ذوائب * له من جبين واضح تحته فجر

فدل عليه شعره بظلامه * وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

٦ — قال الطغرائي :

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني * بها ولا ناقي فيها ولا جملي

٧ — قال ابن جلنك في أقطع^(١) :

وأقطع قد أضحى يجرؤ بماله * ومن فضله في الناس ما رد سائل

(١) شاعر رقيق ، أكثر من البديع في شعره ، مات سنة ٦٩٥ هـ

تَنَاهَتْ يَدَاهُ فَاسْتَطَالَ عَطَاؤُهَا * وَعِنْدَ التَّنَاهَى يَقْصُرُ الْمُتَطَوَّلُ

٨ — قال مجير الدين بن تميم في زهر اللوز:

أَزْهَرَ اللَّوْزُ أَنْتَ لِكُلِّ زَهْرٍ * مِنْ الْأَزْهَارِ يَا تَيْنَا إِمَامُ

لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَيَّامُ حَتَّى * كَأَنَّكَ فِي فَمِّ الدُّنْيَا ابْتِسَامُ

٩ — وقال:

وَجِيرَانِ الْفُتُومُ زَمَانًا * فَأُبْعِدْهُمْ نَوَى الْحَدَثَانِ غِي

أَنَارُوا عَيْسَهُمْ فَجَرَّتْ دُمُوعِي * كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي

١٠ — وللسراج الوراق في بخيل صُفْع:

وَبَاخِلٍ يَشْنَأُ الْأَضْيَافَ حَلًّا بِهِ * ضَيْفٌ مِنَ الصَّفْعِ نَزَلَ عَلَى الْقِمَمِ

سَأَلْتُهُ مَا الَّذِي تَشْكُو؟ فَجَاوَبَنِي * ضَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرُ مُحْتَشِمِ

١١ — وللصفدي في مجلد قديم:

مَلَكْتُ كِتَابًا أَخْلَقَ الدَّهْرُ جِلْدَهُ * وَمَا أَحَدٌ فِي دَهْرِهِ بِمُخْلَدٍ

إِذَا عَايَنْتُ كَتَبِي الْجَدِيدَةَ حَالَهُ * يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ

١٢ — قال الخوارزمي:

وَقِينَةَ أَحْسَنُ مِنْ لُقْيَاهَا * تُمْلِي كِتَابَ الْحُسْنِ مُقْلَتَاهَا

وَنَقْطَهُ وَشَكْلَهُ خَدَّاهَا * إِذَا اجْتَلَاهَا اللَّحْظُ أَنْشَدْنَاهَا

وَاهَا لِرِيَاثِمٍ وََاهَا وَاهَا

١٣ — وقال:

كَتَبْتُ ابْنَ عَبَادٍ إِلَيْكَ وَحَالَتِي * كَحَالِ صَدِ طَمَّتْ عَلَيْهِ مَنَاهِلُهُ

وَمَا تَرَكْتُ كَفَّاكَ فِي خَصَاصَةٍ * وَلَكِنْ شَوْقًا قَدْ غَلَّتْ بِي مَرَاجِلُهُ

أَيُّتُ إِذَا أُجْرَيْتُ ذِكْرَكَ مَشْدَأً * كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

١٤ — قال محمد عبد المطلب يمدح جعفر ولي أباشا :
أَنَا الرَّؤُوفُ حَيَّاهُ وَلِيٌّ بَدِيمَةٌ ^(١) * عَلَيْهِ بِأَسْبَابِ الْحَيَاةِ اسْتَهَلَّتْ
جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَزَلَفَتْ * بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِنِ فَزَلَّتْ

التورية

أن يستعمل المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما قريب ظاهر ، والثاني بعيد خفي
ويكون هو المراد .

تمرين (١)

الألفاظ التي تحتها خطٌ فيما يأتي فيها تورية .

١ — قال البحتري :

ووراء تسديرةِ الوشاحِ مَلِيَّةٌ * بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَعْدُبُ ^(٢)

٢ — قال أبو العلاء :

إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ اقْتَرَبَى الْعَمُّ لِلْفَتَى * مَكَارِمَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَذَبَ الْحَالُ ^(٣)

٣ — قال القاضي الفاضل :

وَكُنْتُ وَكُنَّا وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ * فَصُرْتُ وَصِرْنَا وَهُوَ غَيْرُ مُسَاعِدٍ

وَزَاخَمَنِي فِي وَرْدِ رَيْقِكَ شَارِبٌ * وَنَفْسِي تَأْتِي شَرُّ كَهَا فِي الْمَوَارِدِ

٤ — قال الشاعر :

غَدَوْتُ مُفَكِّراً فِي سِرٍّ أَفْقٍ * أَرَانَا الْعِلْمَ مِنْ بَعْدِ الْجَهَالَةِ

(١) الديمة : مطريدوم في سكون بلا رعد ولا برق ، حياه : أحياء وأخصبه . استهل
اشتد انصبابه . أزلفت : تقدمت (٢) يقال : سدى الثوب تسدية : مده . الوشاح
ثوب من جلد مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . (٣) العم :
جماعة الناس .

فما طُوِيَتْ لَهُ شَبَكُ الدَّرَارِي ^(١) * إِلَى أَنْ أَظْفَرَتْهُ بِالْغَزَالَةِ
٥ — وَقَالَ آخِرُ :

وَأُغِيدَ بَتُّ مِنْ نَا * رَعِشَتْهُ أَتَقَلَّى ^(٢)
رَمَى مِنَ اللَّحْظِ سَهْمَا * بِهِ نَمُوتُ وَنَبْلَى

٦ — قَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ :

وَمَوْلَعٌ بِفَخَاخٍ * يَمْدُهَا وَشِبَاكُ
قَالَتْ لِي الْعَيْنُ مَاذَا * تَصِيدُ قُلْتَ كَرَاكِي

٧ — قَالَ الْقَاضِي عِيَّاض ^(٣) فِي سَنَةِ كَانَ فِيهَا شَهْرُ كَانُونٍ مُعْتَدِلًا فَازْهَرَتْ
فِيهِ الْأَرْضُ :

كَأَنَّ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ * لِشَهْرِ كَانُونٍ أَنْوَاعًا مِنَ الْحُلَلِ ^(٤)
أَوِ الْغَزَالَةِ مِنْ طَوْلِ الْمَدَى خَرِفَتْ * فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَدَى وَالْحَلِ
٨ — قَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ :

بِرُوحِي حَيْرَةً أَبْقَوْا دَمْعِي * وَقَدْ رَحَلُوا بِقَلْبِي وَأَصْطَبَارِي
كَأَنَّا لِلْمُجَاوِرَةِ اقْتَسَمْنَا * فَقَلْبِي جَارُهُمُ وَالْدمْعُ جَارِي

٩ — قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ

مَلَكْتُ مُوسَى قِيَادِي * فَتَدَبْتُ هَمًّا وَبُوسَا
وَكَيْفَ تُفْلِحُ ذَقْنُ * تَكُونُ فِي حُكْمِ مُوسَى

(١) الدَّرَارِي : الكواكب اللامعة (٢) الأَغِيدَ : الوَسْنَانُ المَائِلُ الْعَنَقُ
(٣) هُوَ أَبُو الْفَضْلِ عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى كَانَ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَكَلَامِ
الْعَرَبِ وَأَيَّامُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ ، أَلْفَ كِتَابًا كَثِيرَةً وَتَوَلَّى قَضَاءَ مَدِينَةِ سَبْتَةِ بِلَدِهِ ، ثُمَّ فِي
غُرْنَاطَةِ ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ مَاتَ سَنَةَ ٥٤١ هـ (٤) نَيْسَانَ وَكَانُونٍ اسْمَا شَهْرَيْنِ مِنَ
الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ .

١٠ — قال بدر الدين يوسف بن لؤلؤ :

وروضةٍ دُولاًبُها * إلى الغصون قد شكا
من حين ضاع نشرها * دار عليه وبكى

١١ — قال الشاعر :

تَذَكِّرُنِي عَهْدَ الهوى * بقولها : لا أَعْرِفُهُ
قلتُ فدمعي شاهدٌ * قالت فكيف تَقْدِفُهُ

١٢ — قال بحير الدين بن تميم :

وساقية تجور على النداءى * وتنهرهم بسرعة شرب خمر
سنشكر يوم لهو قد تقضى * بساقية تقابلنا بنهر

١٣ — قال محي الدين بن عبد الظاهر :

ياسيدي إن جرى من مَدَمَعي ودمي * للعين والقلب مسفوحٌ ومسفوك^(١)
لا تحش من قودٍ يُقْتَصُّ مِنْكَ به * فالعين جارية والقلب مملوك^(٢)

١٤ — قال الصلاح الصفدي :

يا عاذلي في هواه * إذا بدا كيف أسلو
يَمُرُّ بِي كُلَّ وقت * وكلما مرَّ يحلو

١٥ — قال أبو الحسين الجزار^(٣) :

مُعْشَرٌ ما جاءهم مُسْتَرْفِدٌ * راحَ إِلا هو منهم مُعْسر^(٤)
أنا جزَّارٌ وهم من بَقَرٍ * ما رأوني قَطُّ إِلا نَقَرٌ

(١) مسفوح وسفك الدمع : هراقه (٢) القود : القصاص (٣) شاعر مصري مبتدع فكاهات سنة ٦٧٢ هـ (٤) المسترفد : طالب العطاء

١٦ — قال ابن تميم :

قامت لنا بالغور ناعورة * أدمعها في غاية السكب^(١)
تقول لما ضاع قلبي وقد * ضعفت بالنوح وبالندب
صيرت جسمي كله أغنياً * تدور في الماء على قلبي

١٧ — وقال :

يا حسنة من جدول متدفق * يلمهي برونق حسنه من أبصر
مازلت أنذر عيوناً حوله * خوفاً عليه أن يصاب فيعثر
فأبى وزاد تمادياً في جريه * حتى هوى من شاهق فتكسرا

١٨ — قال بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي :

هلم يا صاح إلى روضة * يجلو بها العاني صدى همه
نسيمها يعثر في ذيله * وزهرها يضحك في كمه

١٩ — قال جمال الدين ابن نباتة : يهنيء بالعيد .

تهنّ بعوده عيداً سعيداً * وعش ماشئت يا كهف البرايا
نحرت به جميع عداك فأنحر * قروناً آخرين من الضحايا

٢٠ — وقال الشاعر في الخلخال :

ومضروب بلا جرم * مليح اللون معشوق
له شكل الهلال على * مليح القد معشوق^(٢)
وأكثر ما يرى أبداً * على الأمشاط في السوق

(١) ناعورة ساقية . السكب : الانصباب (٢) جارية ممشوقة : حسنة القوام .

٢١ — وقيل في الخلخال أيضاً :

أيا عجباً من صابرٍ صامتٍ ولم * يَفْهَمْ بكلامٍ قطُّ في ساعة الضَّرْبِ
أقلمَ ولم يَبْرَحْ مكاناً ثَوَى به * على أنه أضْحَى يدورُ على الكعبِ
٢٢ — قال الشاعر :

وصاحبٍ لما أتاه الغنى * تاهَ ونفسُ المرءِ طمَّاحه^(١)
وقيل هل أبصرتَ منه يدًا * نشكرها ، قلت ولا راحة

٢٣ — قال الشاعر :

ولقد أتيتُ لصاحبٍ وسألته * في قرَضِ دينارٍ لأمرٍ كانا
فأجابني : واللهِ دارى ما حَوَتْ * عَيْنًا فقلت له ولا إنسانا
تمرين (٢)

استخرج الألفاظ التي تدل على التورية فيما يأتي وبين المورى به والمورى عنه

١ — قال ابن تيميم :

تأملْ تَرَ الدُّولابَ والنَّهْرَ إذ جَرَى * ودَمَعهما بين الرياض غزير
وضاع النَّسيمُ الرُّطْبُ في الروضِ منهما * فأصبح ذا يَجْرَى وذاك يدور
٢ — قال الصلاح الصفدى :

بمُوسَى رُحْتُ ذَا قَلْبٍ كَثِيبٍ * وجُرْحى في هواه ليس يُوسَى^(٢)
فان ضَيَّعَتْ فيه جميعَ مالى * فكم من حَيَّةٍ خُلِقَتْ بمُوسَى
٣ — قال الشاعر :

يا سادةً لبعدهم * أصبحتُ صَبًا وصَبًا^(٣)

(١) تاه : تكبر . طمَّاحه : شرهه (٢) موسى : يداوى (٣) الصب : المشتاق
الوصب المريض

لُجَيْنُ دُمَعِي كَمْ جَرَى * لَطِيبَ عَيْنٍ ذَهَبًا

٤ — قال الشاعر :

بَأْسِيفِ الْجَفُونِ قَتَلَتْ نَفْسًا * مُبَرَّأَةً مِنَ السَّلْوَى زَكِيَّةً
فَمَا أَقْوَى جُؤُنُكَ وَهِيَ مَرْضَى * وَأَقْدَرَهَا عَلَى قَتْلِ الْبَرِيَّةِ

٥ — قال السراج الوراق :

كَمْ قَطَعَ الْجُودُ مِنْ لِسَانٍ * قَلَدَ فِي نَظْمِهِ الذُّحُورَا
فَمَا أَنَا شَاعِرُ سِرَاجٍ * فَاقْطَعْ لِسَانِي أَزِدْكَ نُورَا

٦ — وقال :

إِذَا بُحِثَ بِالشُّكْوَى عَنِيتَ مَعَاشِرًا * بَلَا رَاحَةٍ فِي مَدْحِهِمْ أَتَعْبُوا ذَهْنِي
يُرِيدُونَنِي رَطْبَ اللِّسَانِ وَمَنْ رَأَى * سِرَاجًا غَدَا رَطْبَ اللِّسَانِ بَلَا دُهْنِ ؟

٧ — وقال :

دَعِ الْهُوَيْنَى وَاغْتَرِبْ وَاسْتَسْبِ * وَاسْكُدْ فَنَفْسُ الْمَرْءِ كَدَّاحَةٌ
وَكُنْ عَنِ الرَّاحَةِ فِي عَزْلَةٍ * فَالْصَّفْعُ مَوْجُودٌ مَعَ الرَّاحَةِ (١)

٨ — وقال :

وَأَخْمَقِي أَضَافُنَا بِبِقَلِهِ * لِنَسْبَةِ بَيْنَهُمَا وَوَصْلُهُ
فَمَنْ أَقْلٌ أَدْبَاً مِنْ سِفْلِهِ * قَدِمْدَ فِي وَجْهِ الضِّيُوفِ رِجْلُهُ !

٩ — وقال يمدح :

رَأَيْتَ قُطُوفَ عَفْوِكَ دَانِيَاتٍ * فَنَحْنُ عَلَى الْمَدَى نَجْنَى وَنَجْنَى
وَكَمْ بَاتَ الْمَسَى قَرِيرَ عَيْنٍ * وَسَيْفُكَ إِنْ حَلَمْتَ قَرِيرُ جَفْنٍ

(١) الصفع : الضرب على القفا

١٠ — قال أبو الحسين الجزار :

لَا تَعْبِنِي بِصُنْعَةِ الْقَصَّابِ * فَهِيَ أَذْكَى مِنْ عَنَبِ الْآدَابِ
كَانَ فَضْلِي عَلَى الْكِلَابِ فَمَذْصِرٌ * تَأْدِيًّا رَجَوْتُ فَضْلَ الْكِلَابِ
١١ — قال الشيخ جمال الدين بن نباتة يستهدي القطر ^(١) :

لِجُودِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَشْكُو * عَجْزِي عَنِ الْخُلُوِّ فِي صِيَامِي
وَالْقَطَرِ أَرْجُو وَلَا عَجِيبٌ * لَلْقَطَرِ يُرْجَى مِنَ الْغَمِّ

١٢ — قال ناصر الدين حسن بن النقيب :

أَقُولُ لِنَوْبَةِ الْحَمَى : اتْرَكْنِي * وَلَا يَكْ مِنْكَ لِي مَا عَشْتُ أَوْبَةً
فَقَالَتْ : كَيْفَ يُمْكِنُ تَرْكُ هَذَا ؟ * وَهَلْ يَبْقَى الْأَمِيرُ بِغَيْرِ نَوْبَةٍ ؟
١٣ — وقال في المطوق ^(٢) :

أَنْتَ طَوَّقْتَنِي صَنِيعًا وَأَسْمَعْتَكَ شُكْرًا كَلَاهِمَا يَضِيعُ
فَإِذَا مَا شَجَاكَ سَجَعِي فَإِنِّي * أَنَا ذَاكَ الْمَطُوقُ الْمَسْمُوعُ

١٤ — قال محي الدين بن عبد الظاهر :

لَا يَنْقُلُ الرُّوْضُ أَحَادِيثَهُ * عَنْ عَيْنِ نَمَامٍ غَدَّتْ خَافِيَهُ
فَإِنَّهُ يَنْقُلُ أَخْبَارَهُ * إِلَى أَعْيُنٍ عِنْدَهُ صَافِيَهُ

١٥ — قال جمال الدين بن نباتة :

وَنَاعُورَةٍ قَسَمْتُ حُسْنَهَا * عَلَى وَاصِفٍ وَعَلَى سَامِعٍ
وَقَدْ ضَاعَ نَشْرُ الرُّبَا فَاعْتَدْتُ * تَدْوِيرَ وَتَبْكِي عَلَى الضَّائِعِ

١٦ — قال الشيخ زين الدين بن الوردى :

نَاعُورَةٌ مَذْعُورَةٌ * وَلَهَانَةٌ وَحَائِرَةٌ

(١) القطر : نوع من الحلواء كانوا يفسكهون به (٢) المطوق : الحمام الذي في عنقه طوق

الماء فوق كَتَفِهَا * وهى عليه دائره

١٧ — قال مجير الدين تميم :

لو كنتَ تَشْهَدُنِي وقد حَيَّيَ الْوُغَى * فى مَوْقِفٍ ، ما الموتُ عنه بِمَعَزَلٍ ^(١)
لَتَرَى أَنَايِبَ الْقَنَآةِ عَلَى يَدَيَّ * تَجْرَى دَمًا من تحت ظِلِّ الْقَسَطِلِ ^(٢)

١٨ — وقال

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قد تَقَضَّى بِرَّكَه * أَقَمْتُ بِهَا فِيمَا جَرَى مَتَفَكِّرًا
بِعَيْنِي رَأَيْتُ الْمَاءَ فِيهَا وقد هَوَى * عَلَى رَأْسِهِ من شَاهِقٍ فَتَكَسَّرَا

١٩ — وقال :

إِنِّى لِأَشْهَدُ لِلْحِمَى بِفَضِيلَةٍ * من أَجْلِهَا أَصْبَحْتُ من عُشَاقِهِ
مَا زَارَهُ أَيَّامَ نَرْجَسِهِ قَتَّى * إِلَّا وَأَجْلَسَهُ عَلَى أَخْدَاقِهِ

٢٠ — وقال :

بَعَثَ النِّسِيمَ رِسَالَةً بِقُدُومِهِ * لِلرُّوضِ فَهُوَ بِقُرْبِهِ فَرَحَانُ
وَلِطِيبٍ مَا قَرَأَ الْهَزَارُ بِشَدْوِهِ * مَضْمُونَهَا مَالَتْ لَهُ الْأَغْصَانُ ^(٣)

٢١ — وقال يصف روضة :

أَرْضٌ كَسَاهَا الْقَطَرُ حُلَّةً سُنْدُسٍ * رُقِمَتْ لَهَا طُرُزٌ من الْغُدْرَانِ ^(٤)
وَقَدْ النِّسِيمَ أَضَاعَ نَشْرَ رِيَاضِهَا * فَالْوُرُقُ تَنْشُدُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ

٢٢ — وقال :

رَوْضُ الْحَمَى يَهْوَى لِقَاكَ وَإِنَّهُ * مِنْ فَرْطِ شَوْقٍ لَا يَزَالُ قَرِينَهُ
لَمْ يَهْدِ نَرْجَسُهُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا * لَغَرَامِهِ أَهْدَى إِلَيْكَ عُيُونَهُ

(١) الوغى : الحرب (٢) القناة : الرمح . القسطل : الغبار (٣) الهزار :
طائر . الشدو : الغناء والترنيم (٤) الرقم : وشى الثوب . رقت معناها : وشيت .
الطرز : الثياب . الورق : الختام

٢٣ — قال أبو تمام :

وَذِي قَوَامٍ أَهْيَفٍ * بَيْنَ النَّدَامَى قَدْ نَشِطَ
قَامَ يَقُطُّ شَمْعَةً * فَمَهْلَ رَأَيْتَ الظُّبَى قَطَ

٢٤ — قال يحيى الدين بن قرقاص الحموي :

مُدَّ أَتَيْنَا نَبِيَّ زِيَارَةِ دَوْحٍ * قَدْ حَبَانَا بِالْجُودِ وَالْإِكْرَامِ
نَاوَلْتُنَا أَيْدِي الْعَصُونِ ثَمَارًا * أَخْرَجَتْهَا لَنَا مِنَ الْأَكْلَامِ

٢٥ — قال جمال الدين بن نباتة يهنيء بعيد النحر :

تَهْنَأُ بَعِيدَ النَّحْرِ وَابِقٍ مَمْتَعًا * بِأَمْثَالِهِ سَامِيَ الْعِلَا نَافِذَ الْأَمْرِ
تَقْلَدُنَا فِيهِ قَلَانِدَ أَنْعُمٍ * وَأَحْسَنُ مَا تَبْدُو الْقَلَانِدُ فِي النَّحْرِ

٢٦ — قال الشاعر :

النَّيْلُ قَالَ وَقَوْلُهُ * إِذْ قَالَ مِلْءِ مَسَامِعِي
فِي غَيْظٍ مَنْ طَلَبَ الْعِلَا * عَمَّ الْبِلَادَ مَنَافِعِي
وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَفَا * قَلَعَتْهَا بِأَصَابِعِي

٢٧ — وقال آخر :

قَالُوا : عَلَانِيْلُ مَصْرٍ فِي زِيَادَتِهِ * حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ الْأَهْرَامَ حِينَ طَا^(١)
فَقُلْتُ هَذَا عَجِيبٌ فِي بِلَادِكُمْ * إِنْ ابْنُ سِتٍّ وَعَشْرٍ يَبْلُغُ الْمَرَمَا

٢٨ — قال :

وَإِذَا تَبَسُّمُ ضَاحِكَا لَمْ أَلْتَفِتْ * إِنْ عَادَ بَرْقَانِي الدِّيَا جِي أَوْ مَضَى^(٢)

(١) طما : ارتفع (٢) الدياجي : الظلمات . وأومض البرق : لمع لمعانه خفياً .

٢٩ — وقال :

حمى ابنُ عليٍّ حَوْزَةَ المجدِ والعُلَا * ومَن رامَ أَشْتَاتِ المَعَالِي وحَازَهَا (١)
وكم مُشْكَلاتٍ فِي البَيَانِ بفَهْمِهِ * تَبَيَّنَها مِن غَيْرِ عُجْبٍ وَمَا زَهَا (٢)

٣٠ — قال شهاب الدين بن حجر :

برُوحِي بَدْرًا فِي النَّدى مَا أَطَاعَ مَنْ * نَهَاهُ ، وَقَدْ حَازَ المَعَالِي فَرَازَهَا
يَسْأَلُ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الجُودِ نَفْسُهُ * وَهَاهُو قَدْ بَرَّ العَفَا وَمَا نَهَا (٣)

٣١ — وقال أبو تمام :

وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتَ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا * بِجُلِيَّتِهَا مِنْ كَثْرَةِ الوَسْوَاسِ

التوجيه

القاعدة :

التوجيه قسمان :

- ١ — أن يكون الكلام بحيث يصلح لأن يراد به معنيان متغايران
- ب — أن يكون الكلام بحيث يشتمل على مجموعة أو مجموعات من مصطلحات العلوم ، أو الفنون ، أو الأسماء المتلازمة .

الفرق بين التورية والتوجيه

- ١ — التورية تكون في لفظ واحد . والتوجيه يكون في تركيب أو جملة أسماء متلازمة
- ب — للتورية يقصد المتكلم بها معنى واحدا هو البعيد ، والنوع الأول من التوجيه لا يترجح فيه أحد المعنيين على الآخر .

(١) الحوزة : الناحية . أشتات : تفريق (٢) يقال : زهى الرجل (بالإناء المجهول) وزهأ فهو مزهوا إذا تكبر (٣) العفاة طلاب المعروف . ويقال : مانه يمونه : قام بكفايته

ح - لفظ التورية له معنيان بأصل الوضع ، وألفاظ النوع الثاني من التوجيه « ليس لها إلا معنى واحد بأصل الوضع ، ويكون هو المقصود من الكلام .

تمرين (١)

بين وجهي المعنى المراد فيما يأتي :

١ - قال أبو مسلم الخراساني ^(١) يوماً لسليمان بن كثير : بلغني عنك أنك كنت في مجلس وقد جرى ذكرى قتلت : اللهم سود وجهه ، واقطع رأسه ، واسقني من دمه ، فقال : نعم ، قلت ذلك ، ونحن جلوس بكرم حصرم ، فاستحسن أبو مسلم جوابه ، وعفا عنه .

٢ - تقدم رجل إلى قاض أعور بسر من رأى لحكومة في شيء كان في يده من وقف له . فدفعه عنه ، وقضى عليه ، فقال له الرجل : أراني الله أيها القاضي عينيك سواء .

٣ - قال ابن هاني الأندلسي :

لا يأكل السرحان شلوا ظعينهم * مما عليه من القنا المتكسر ^(٢)

٤ - وقال المتنبي في كافور الإخشيدي :

ولله سر في علاك وإنما * كلام العدا ضرب من الهديان

٥ - وقال بشر بن أبي خازن :

فما وطئ الأثرى مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتذاها

٦ - وقال ابن حجة ^(٣) :

(١) هو عبد الرحمن بن مسلم الخراساني ، صاحب الدعوة العباسية ، كان عالماً بالشعر يرويهِ ويقرضه . وكان سياسياً محنكاً وقائداً مظفراً خافه أبو جعفر المنصور على ملكه فقتله سنة ١٣٧ هـ (٢) السرحان الذئب . الشلوا : العضو (٣) هو تقي الدين بن أبي بكر بن حجة من أصحاب البديعيات .

تاريخ زين الدين فيه عجائب * وبدائع و غرائب و فنون

فاذا اتاه مناظر في جمعه * خبره عنى أنه مجنون

٧ — وقال المتنبي يمدح كافورا :

وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب

٨ — وقال أيضا يمدحه :

فان نلت ما أمّلت منك فر بما * شربت بما يُعجز الطير وزده

٩ — وقال أيضا :

فما لك تُعنى بالأسنة والقنا * وجدك طعام بغير سنان

١٠ — وقال أيضا :

وما طرّبي لما رأيتك بدعة * لقد كنت أرجو أن أراك فأطرب

١١ — وقال عليه الصلاة والسلام : من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستح

فاصنع ما شئت .

١٢ — ذكر شريح الحضرمي في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

لا يتوسد القرآن .

١٣ — تصف غيرك فتقول :

أ — ليس للعالم عنده قيمة .

ب — إنه لا مثيل له .

ج — إنه ليس من صداقته بد .

١٤ — قال كاتب : نحن في جيل لاتفاوت فيه بين الرجال والنساء

١٥ — تقول لمن يريد مناظرتك : ليس لي أن أناظرك .

١٦ — يقول تاجر : لم يقدم لي أحد مثل هذه الأسعار

- ١٧ — ما رأيت مثل تلاميذ هذه المدرسة في أدبهم وعلمهم
١٨ — رآك إنسان تعمل عملاً فسألته رأيَه فيه ، فقال : أرى عجباً .

تمرين (٢)

بين نوع التوجيه فيما يأتي :

١ — قال ابن نباتة المصري :

خليلي كم رَوْض نزلت فناءه * وفيه ربيع للنزِيل وجَعْفَر
وقارقه والطيرُ صافِرَةٌ به * وكَم مثَلها فارَقَتْها وهى تَصِفَر

٢ — وقال محيى الدين بن عبد الظاهر يصف نهرا صافيا فى روض أريض :
إذا فَاخَرَتْهُ الرِّيحُ وَلَّتْ عَلِيلَةٌ * بأذْيَالِ كُثْبَانِ الرَّبِّى تَتَعَثَّرُ
به الفضلُ يَبْدُو والرَّبيعُ وكَم غدا * به الرّوضُ يحيا وهو لا شكَّ جَعْفَر
٣ — وقال الشهاب التلعفري .

وإذا الثَّيْبَةُ أَشْرَقَتْ وَشَمَمَتْ مِنْ * أَرْجَائِهَا أَرْجَا كَنَشْرِ عَمِير
سَلْ هَضْبُهَا لِلْمَنْصُوبِ أَيْنَ حَدِيثُهُ الْمَرْفُوعُ مِنْ ذَيْلِ الصَّبَا الْمَجْرُورِ
٤ — وقال :

قُلْ لِلصَّبَا سِرًّا فَإِنَّ لَهَا شَذَا * يُضْحِي بِمَا يُفْضَى إِلَيْهِ مُذِيَا
يَا ذَيْلَهَا الْمَجْرُورَ عَنْ هَضْبِ الْحِمَى الْمَنْصُوبِ ، هَاتِ حَدِيثَهَا الْمَرْفُوعَا
٥ — وقال أبو الحسين الجزار :

أَشْكُو لِعَدْلِكَ جَوْرَ دَهْرٍ جَائِرٍ * فَضَلْتُ بِهِ فَضْلَاءَهُ الْجَهَالِ
مُنِعْتَ بِهِ عَقْلَؤُهُ إِذْ قُسِّمَتْ * بِالْجَوْرِ فِي أُنْعَامِهِ الْأَنْفَالِ

٦ — وقال المولى الفاضل على بن مُليّك :

أَلَا يَا بَنَى الرُّومِ ، الْقِتَالَ فَدُونَكُمْ * فَإِنَا تَدْرَعُنَا الْحَدِيدَ إِلَى الْخَشَرِ

ولا زال آى الفتح تكلو رماحنا * وأسيافنا نتلو بها سورة النصر

٧ — قال البهاء زهير فى علم الرمل ^(١) :

تعلمت علم الرمل لما هجر ننى * لعلنى أرى شكلا يدل على الوصل

فقالوا : طريقه ، قلت : يارب للقا * وقالوا : اجتماعه ، قلت : يارب للشمل

٨ — وقال جمال الدين بن مطروح فى الرمل

جلا ريقه والدر فيه منضد * ومن ذا رأى فى العذب دُرًا منضدا

رأيت بخديده بياضا وحمرة * فقلت له : البشرى ، اجتماع تولدا

٩ — وقال الشاعر

ياحبذا زهر ونهر فضلا * بجلا صدور الهنأ بورود

من لم يزُر فضل الربيع وجعفر * مادام يحيا فهو غير رشيد

١٠ — وقال البوصيرى فى تهذيب النفس ^(٢) :

وراعها وهى فى الأعمال سائمة * وإن هى استخلت المرعى فلا تسم ^(٣)

تمرين (٣)

ماهى اصطلاحات العلوم والفنون أو الأعمال التى وجه بها الشاعر فيما يأتى :

١ — كان عاملان : اسم أحدهما عمر ، واسم الآخر أحمد ، فنزل عمر عن عمله

واستقر أحمد بسبب سال وزنه ^(٤) ، فقال بعض الشعراء فى ذلك :

(١) هو أبو الفضل زهير المهلبى . شاعر حسن النظم ، وكاتب رقيق ، كان دمث

الأخلاق عظيم المروءة ، محبا للخير ، خدم السلاطين فى مصر والشام مات سنة ٦٥٦ هـ

(٢) شاعر مصرى صوفى اشتهر بالبردة ، مات سنة ٦٩٦ هـ بالأسكندرية

(٣) يقال : أسام الرجل ما شئته : أخرجها إلى المرعى (٤) أى رشوة قدمها

أيا عمرُ استعِدَّ لغير هذا * فأحمد بالولاية مُطْمَئِنُّ
فإنك فيك معرفةٌ وعدل * وأحمد فيه معرفةٌ ووزن

٢ — وقال بعضهم في حمام :

إن حمامنا الذى نحن فيه * أى ماء به وأية نار
قد نزلنا به على ابن معين * وروينا عنه صحيح البخار

٣ — قال البوصيرى فى فرسان كتيبة :

والكاتبين بسحر الخط ما تركت * أقلامهم حرف جيم غير مُنْعَجِم^(١)

٤ — وقال فى الندم :

فيا خسارة نفس فى تجارتها * لم تشتد الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبيع أجلا منه بعاجله * يبن له العبن فى بيع وفى سلم^(٢)

٥ — وقال المتنبي :

إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم^(٣)

تمرين (٤)

قال شوقي فى ابنه :

وأنت منى كروحي * وأنت من أنت منى

هل تحس فى الشطر الثانى توجيهها إذا قرأته وحده ؟

(١) منقوط (٢) السلم : السلف (٣) أراد بالمضارع المستقبل ، أى
إذا نويت أن تفعل أمراً فى المستقبل وقع ذلك العمل فى الحال فتحقق وقوعه فلا يدخل
عليه ما يجزمه ويمنعه

الطباق

القواعد :

الطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين في معنييهما . وهو قسمان :

١ — طباق تضادٍ وهو الجمع بين لفظين متضادّين في المعنى .

ب — طباق إيجاب وسلب وهو الجمع بين اللفظ ومنفيّه .

تمرين (١)

بين مواضع الطباق فيما يأتي : —

١ — قال تعالى : **تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى** .

٢ — وقال تعالى : **وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ** .

٣ — وقال تعالى : **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ** .

٤ — **الناسُ نيامٌ** ، فإذا ماتوا انتبهوا .

٥ — **كفَى** بالسلامة داء .

٦ — **احذروا من لا يرجى خيره** ، ولا يؤمن شرّه .

٧ — **قال الأعشى :**

تَبَيَّنَتْ فِي الْمَشْتَى مِلَاءٌ بَطُونُكُمْ * وَجَارَاتُكُمْ غَرْنِي يَبْتَنِّ خِمَاصًا^(١)

٨ — **قال عنتره^(٢)**

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا * أَوْ أَسْوَدَ الْخُلُقِ إِنِّي أَيْضُ الْخُلُقِ

(١) **المشتى :** ما يقام فيه شتاء . **غرني :** جائعة ، وامرأة غرني الوشاح : دقيقة

الخصر . **خِمَاصًا :** جِياعا فارغات البطن (٢) هو فارس عربي أسود جواد شاعر جاهلي اشتهر بالفخر والحماسة وينسب إلى عبس ، اتخذته قومه عبداً يرعى الإبل لأن أمه جارية سوداء فلما عرفت فروسيته استلحقوه وأعتقه أبوه ودفع إلى ميادين القتال والطنن والنزال فأبلى أحسن البلاء ، مات قبل الإسلام .

٩ — قال الفرزدق :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ * لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

١٠ — قال أبو فراس :

يَا فَارِجَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَكَاشِفَ الْخَطْبِ الْجَلِيلِ

كُنْ يَا قَوِيَّ لَذَا الضَّعِيفِ وَيَا عَزِيزُ لَذَا الذَّلِيلِ

١١ — قال الحاجر :

أَلْقَاهُ بِالشُّكُوفِ إِلَيْهِ فَيُعْرِضُ * أَهْوَى الْحَبِيبُ أَمِ الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ

١٢ — قال بشار بن عُمر بن العلاء ، وكان من عمال المهدي المعروفين بالجود

والشجاعة :

إِذَا دَهَمَتْكَ عِظَامُ الْأُمُورِ * فَنَبَّةٌ لَهَا عُمْرًا ثُمَّ نَمٌّ

فِي لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ * وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمٌ ^(١)

١٣ — قال دعلج :

أَيْنَ الشَّبَابِ ، وَأَيَّةَ سَلَكَا * لَا أَيْنَ يُطْلَبُ؟ ضَلَّ بِلْ هَلَكَا

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ * ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكِي

يَا سَلَمُ مَا بِالشَّيْبِ مَنَقَصَةٌ * لَا سَوْقَةٌ يُبْقَى وَلَا مِلَكَا

١٤ — قال ابن رشيق :

وَقَدْ أَطْفَعُوا شَمْسَ النَّهَارِ وَأَوْقَدُوا * نَجُومَ الْعَوَالِي فِي سَمَاءِ عَجَاجٍ ^(٢)

١٥ — وقال الشاعر :

لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نِلْتَنِي بِإِسَاءَةٍ * لَقَدْ سَرَّعَنِي أَنْيَ خَطَرَتْ بِبَالِكَ

١٦ — وقال آخر :

(١) الدمنة : الحقد (٢) العجاج : الغبار

خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِـمَكْرُمَةٍ * فَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا
رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا سَمَاحَ يَدٍ * فَكَأَنَّهُمْ رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا^(١)

١٧ — وقال آخر :

ولما قلتُ إنَّ الشَّعْرَ يَسْعَى * لقلبي بالخلاص سعى عَلَيْهِ

١٨ — قال طلي الكاتب :

رَكِبْنَا فِي الْهَوَى خَطَرًا فَاِمَّا * لَنَا مَا قَدْ رَكِبْنَا أَوْ عَلَيْنَا

١٩ — قال الشاب الظريف :

صَبَا وَهَزَّتْهُ أَيْدَى شَوْقِهِ طَرَبًا * وَجَدَّ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْهَوَى لَعِبًا

٢٠ — قال عبد الغنى النابلسي :

لِمَتِي أَلَا يَنْ، وَالْقُلُوبُ غِلَظُ * لِمَتِي أَذِلُّ، وَيَشْمَخُ الْمُقْتَاطُ ؟

٢١ — قال تعالى :

وَلَنْ أَذْقَنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي .

٢٢ — قال تعالى : هَذَا عَذَابٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ .

٢٣ — وقال تعالى : وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا .

٢٤ — وقال تعالى : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ

وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحَرُّورُ ، وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ .

٢٥ — قال الشاعر :

إِنَّ هَذَا الرِّبْعَ شَيْءٌ عَجِيبٌ * تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

ذَهَبُ حَيْثَمَا ذَهَبْنَا ، وَدُرٌّ * حَيْثُ دُرْنَا ، وَفُضَّةٌ فِي الْفُضَاءِ

٢٦ — قال الشاعر :

إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب * تحرك يقظانُ الترابِ ونامهُ

٢٧ — قال الشاعر :

تأخرتُ أَسْتَبْقِ الحِياةَ فلم أجِدْ * لِنَفْسِي حِياةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٢٨ — قال الشاعر يصف فرساً :

وأرى الوَحْشَ في يميني إذا ما * كان يوما عنانهُ في شَمَالِي

٢٩ — قيل لبشر بن هارون : أتفرح بالموت ؟ فقال : ليس قدومي على خالقٍ

أرجوه ، كمقامي عند مخلوقٍ لا أرجوه .

٣٠ — قال تعالى : تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ،

وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

٣١ — قال القاضي الأرجاني :

ولقد نزلتُ من الملوك بما جِدَ * فقرُّ الرجالِ إليه مفتاحُ الغنى

٣٢ — قال امرؤ القيس يصف فرسه :

مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا * كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عُلَى

٣٣ — قال تعالى : سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ، وَمَنْ هُوَ

مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (١)

٣٤ — قال تعالى : قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ

الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ

٣٥ — قال أبو العلاء المعري :

بَتَّ الزَّمانُ رِجالِي مِنْ رِجالِ كُمو * أَعَزَّ زَعْلَى بِكُونِ الوَصْلِ مَبْتُوتَا (٢)

(١) السارب : الظاهر (٢) بت : قطع

٣٦ — قال أبو تمام :

الجِدُّ شِمْتُهُ ، وفيهِ فُكَاهَةٌ * سَمَحٌ ، ولا جِدٌّ لِمَن لا يَلْعَبُ

٣٧ — قال الطغرائي : (١)

قلْتُ : أدعوكَ للجلِّي لتَنصُرَنِي * وأنتَ تَحْذُلُنِي في الحادثِ الجَلَلِ (٢)

٣٨ — وقال الشاعر :

دَعَوَى الإِخَاءَ على الرِّخَاءِ كَثِيرَةً * ومع الشَّدائدِ تُعرَفُ الإِخوانُ

٣٩ — وقال آخر :

صديقكَ مهما جَنَى غَطَّةً * ولا تُخَفِ شَيْئًا إذا أَحسَنَا

وكنْ كالظلامِ مع النارِ إذْ * يُورَى الدُّخانُ ويُبْدى السَّنَا

٤٠ — وقال الطغرائي :

تنام عيني وعين النِّجمِ ساهرةً * وتَسْتَحِيلُ وصَبغُ الليلِ لم يَحُلْ

٤١ — في كتاب أبي بكر لخالد بن الوليد : احرصْ على الموتِ تُوَهَّبْ

للكِ الحَيَاةِ

٤٢ — قال عمرو بن العاص : عِزَّةُ الْغَضَبِ تُؤَدِّي إلى ذِلَّةِ الاعتذار .

٤٣ — قال المتنبي :

وإذا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي من ناقصٍ * فهي الشَّهادةُ لي بأني كَاملٌ

٤٤ — كتب بعض الحكماء إلى صديق : لن تَنالَ ما تُحِبُّ حتى تَصْبِرَ على

ما تَكْرَهُ ، ولن تَنجو مما تَكْرَهُ حتى تَصْبِرَ على كثيرٍ مما تُحِبُّ .

(١) هو أبو إسماعيل الحسين بن علي الأصهباني الطغرائي الأديب الكاتب الشاعر ترقى في المناصب حتى استوزره ملوك الدولة السلجوقية واستبد بالحكم وقتل سنة ٥١٤ هـ برز في فنون العلم وحسن الاستعارة في النظم والنثر ولايته المسماة بلامية العجم مشهورة وقد تصدى لشرحها والتعليق عليها كثير من الأدباء (٢) الجليل : الأمر العظيم

٤٥ — كان عروة بن الزبير يقول : اللهم إن كنت ابتليت فلقد عافيت
وإن كنت أخذت فلقد أبقيت .

٤٦ — قال الطغراني :

رضا الذليل يخفض العيش مسكنة * والعز عند رسيم الأئنيق الذئيل^(١)

٤٧ — قال ابن قلاقس :

سافر إذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار بدرا

والماء يكسب ما جرى * طيباً، ويخبث ما استقرا

وبنقله الدرر النفيسة بدلت بالبحر نحرأ

٤٨ — قال الطغراني :

لعله إن بدا فضلي ونقصهمو * لعينه نام عنهم أو تنبه لي

٤٩ — وقال الشاعر :

إذا طبع الزمان على اعوجاج * فلا تطمع لنفسك في اعتدال

فلولا أن يكون الزيف طبعاً * لما مال القواد إلى الشمال

٥٠ — قال التهامي :

الدهر كالطيف بؤسائه وأنعمه * من غير قصدٍ فلا تمدح ولا تلم

لا تسأل الدهر في غمائه يكشفها * فلو طلبت دوام البؤس لم يدم

٥١ — إنما يمدح السكوت بالكلام ، ولا يمدح الكلام بالسكوت ، وما

أنبا عن شيء فهو أكبر منه

(١) الرسم : نوع من سير الابل . الأنيق : النياق . الذئيل : السهلة القيادة .

تمرين (٣)

خطب قطري بن الفجاءة فكان مما قاله في الدنيا :

... مع أن امرءاً لم يكن منها في حيرة إلا أعقبته بعدها عبرة ، ولم يلق من ضرائها بطناً إلا منعه من ضرائها ظهراً ، ولم تطله فيها غيثة رخاء ، إلا هطلت عليه مزنة بلاء . وحري إذا أصبحت له منتصرة ، أن تسمى له خاذلة متفكرة ، وإن جانب منها اعذوب واحلولى ، أمر عليه جانب وأوبى ، وإن آتت امرأ من غصارتها ورقاتها نعماً ، أرهقته من نوائبها تقماً ، ولم يؤس امرؤ منها في جناح أمن ، إلا أصبح منها على قوادم خوف ^(١)

اقرأ هذه العبارة وبين ما فيها من طباق

تمرين (٣)

هل في كل مما يأتي طباق ؟ وإذا لم يكن فيه طباق فاذا به من المحسنات البديعية

(أ) قال الطغرائي :

وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق مُعْوجٌ بمَعْتَدِلٍ

(ب) قال المتنبي :

نظرت إلى الزمان أرى ملوكاً * كأنك مستقيم في مُحالٍ ^(٢)

فإن تفق الأنام وأنت منهم * فإن المسك بعض دم الغزال

(ج) قال المتنبي :

لَمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرْذِ بِهَا * سرور محبٍ أو إساءة مجرمٍ ؟

(د) قال ابن نباتة :

قصدتُ معاليك أرجو الندى * وأشكوا من العسر داء دفيناً

(١) العبرة : الدفعة قبل أن تفيض . أى أحزنته . طلعت السماء : أمطرت . اعذوب واحلولى : عذب وحلا . أوبى : صار ذا وباء . (٢) المحال : المعوج .

فَمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْيَسَارِ * سِوَى أَنْ مَدَدْتُ إِلَيْكَ الْيَمِينَا
(هـ) قَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عِبَادٍ رِثَى وَزِيْرًا اسْمُهُ كَثِيرُ بْنُ أَحْمَدَ :

يَقُولُونَ قَدْ أَوْدَى كَثِيرُ بْنُ أَحْمَدٍ * وَذَلِكَ رُزْءٌ فِي الْأَنْامِ جَلِيلُ
فَقُلْتُ دَعُونِي وَالْعَلَا نَبْكِهَ مَعًا * فَمِثْلُ كَثِيرٍ فِي الْأَنْامِ قَلِيلُ
(و) قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :^(١)

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا * وَأَنَا الْنَازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا * وَأَنَا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا

(ز) قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ سَاهِرَةٍ لَعِينٍ نَائِمَةٍ^(٢)
(ح) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ؟

تَمْرِين (٤)

فِي كُلِّ مِثَالٍ مِمَّا يَأْتِي بَيْتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَعَيِّنْ بَيْتَ الطَّبَاقِ فِي كُلِّ مِثَالٍ :

١ — قَالَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ يَرِثِي :

لَهْفِي لِمَقْتُولٍ ثَلَا * حَظَّهُ عَيُونُ الْبَيْضِ شَرًّا

مُتَضَرِّجًا بَدَمَ رَأْتُهُ الْحُورُ فِي الْجَنَاتِ عِطْرًا

مُتَكَفِّفًا بِمَلَابِسٍ * حَمْرَاءُ وَهِيَ تَعُودُ خُضْرًا^(٣)

(١) هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ التَّغْلَبِيِّ ، فَارِسُ فَاتِكِ خَطِيبِ فُخُورِ شَاعِرٍ
مِنْ شَعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ شَغَلَتْهُ الرِّيَاسَةُ وَخَوْضُ الْحُرُوبِ عَنْ التَّفَرُّغِ لِلشَّعْرِ مَاتَ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ بِنِصْفِ قَرْنٍ (٢) يُقَالُ لَعِينُ الْمَاءِ سَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ جَارِيَةً وَالْمَعْنَى خَيْرُ الْمَالِ
عَيْنُ مَاءٍ تَجْرَى لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ . (٣) نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً
غَضَبٍ . مُتَضَرِّجًا : مُتَلَطِّخًا . الْحُورُ : جَمْعُ حَوْرَاءَ وَهِيَ ذَاتُ الْحُورِ وَالْحُورُ حُلَاوَةُ
الْعَيْنَيْنِ وَهُوَ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا

٢ — قال عمرو بن كلثوم :

وقد علم القبائلُ من مَعَدٍ * إذا قُبِبُ بِأُبطَحِها بُنِينًا
بأنَّا نُورِدُ الرِّايَاتِ بِيضًا * ونُصَدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدَرَوِينَا^(١)

٣ — قال ابن حيّوس^(٢) :

تَمَلَّكُ العُلياءُ بالسعى الذى * أغناكَ عن متعالَمِ الأنسابِ
ببَيَاضِ عَرِيضٍ واحمرارِ صَوَارِمٍ * وسَوَادِ نَقَعٍ واخضرارِ رِحَابِ

٤ — قال أبو بكر الخالدي :

ومُدَامَةٍ صفراءِ فى قارورةٍ * زَرْقَاءَ تَحْمِلُها يَدُهُ بِيضًا
فالرَّاحُ شَمْسُهُ والحَبَابُ كَوَاكِبُهُ * والكَفُّ قُطْبُ والإِناءُ سَمَاءُ

تمرين (٥)

يَبَيِّنُ طباقَ التَّضادِّ من طباقِ الإيجابِ والسلبِ فيما يأتى :

١ — قال الشاعر :

حُلُوُ الشَّامِلِ وهو مُرٌّ بِاسْمِهِ * يَحْمِي الدَّمَارَ صَبِيحَةَ الإِرْهاقِ

٢ — قال تعالى : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ

٣ — قال البحترى :

أَمَّا وَالَّذِى أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِى * أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِى أَمَرَهُ الأَمْرُ

٤ — وقال :

تَقْيِضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَأَعْلَمُ النوى * وَيَسْرِى إِلَى الشَّوْقِ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ

(١) الأبطح مسبل واسع فيه دقاق الحصى (٢) هو أبو الفتيان ، محمد بن سلطان الملقب بمصطفى الدولة ، شاعر شامى مجيد ، اتصل ببني مرداس أصحاب حلب ، ومدحهم وأخذ جوائزهم ، فأثرى وتوفى سنة ٤٧٣ هـ

٥ — قال أبو الفتح البستي :

قَدْ أَعَادَ الْأَسَى نَهَارِي لَيْلًا * مُذْ أَعَادَ الْمَشِيبُ لَيْلِي نَهَارًا

٦ — وقال :

لَا يَرَحُلُ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ أَقَامَ بِهَا * حَتَّى يَرَحُلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

٧ — وقال آخر :

الْبَسَنَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا * إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

٨ — قال أعرابي :

مَا أَنَا مِمَّنْ شَيْبُهُ يَهْوِلُهُ * أَعْظَمُ مِنْ حُلُولِهِ رَحِيلُهُ

٩ — وقال الشاعر :

يُبْدِي وَشَاحًا أَبْيَضًا مِنْ سَيْفِهِ * وَالْجَوْ قَدْ لَبَسَ الرِّدَاءَ الْأَغْبَرَ

١٠ — قال البحتري :

تَبَسُّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدَى وَوَعَى * كَالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ وَسَطَ الْعَارِضِ الْمَطْلِ

١١ — قال تعالى : قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ

صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

١٢ — وقال تعالى : يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ

حسن التعليل

القاعدة :

حسن التعليل : استنباط علة مناسبة للشيء ، غير حقيقية ، بحيث تكون على

وجه لطيف بليغ ، يحصل بها زيادة في المقصود .

تمرين (١)

في الأبيات الآتية حسن تعليل ، بينه :

١ — قال ابن المعتز :

قالوا : اشتكت عينه ، فقلت لهم * من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دماء من قتلته * والدم في السيف شاهد عجب

٢ — وقال الشاعر :

أتيتي تؤنبنى بالبكاء * فأهلاً بها وبأنيابها
تقول وفي قولها حشمة * أتبكي بعين ترائي بها !
فقلت : إذا ستهسنت غيركم * أمرت الدموع بتأديبها

٣ — وقال آخر :

يقول لي حين وافي : * قد نلت ما ترنيه
فما لقلبك قد جا * وخفقة تعتريه
فقلت : وصلك عرس * والقلب يرقص فيه

٤ — قال المتنبي :

لم يحك نائل السحاب ، وإنما * حمت به ، فصبيها الرضاء^(١)

٥ — قال ابن رشيق :

سألت الأرض لم كانت مصلى * ولم جعلت لنا طهراً وطيباً
فقلت غير ناطقة لأنني * حوت لكل إنسان حبيباً

٦ — قال الشاعر :

لو لم تكن نية الجوزاء خدمة * لما رأيت عليها عقد منتطق^(٢)

(١) النائل : العطاء . والصيب : الماء المصبوب . والرضاء : عرق الحمى

(٢) الجوزاء : برج في السماء ، والاتطاق : شد المنطقة ، ونطاق الجوزاء : كواكب حولها

٧ — قال الصلاح الصفدي :

بِأَبِي مَنْ لَسَعَتْهُ نَحْلَةٌ * أَلَمْتُ أَحْسَنَ شَيْءٍ وَأَجَلَ
حَسِبْتُ أَنَّ فِيهِ بَيْتَهَا * مُذْرَأَتْ فِي فِيهِ طَعْمَ الْعَسَلِ

٨ — قال مسلم بن الوليد :

مَا كُلُّ عَاذِلَةٍ تُصْغِي لَهَا أُذُنِي * وَقَدْ سَمِعْتُ عَلَى الْإِكْرَاهِ فَاَنْطَلَقِي
يَا وَاشِيًّا حَسَنْتُ فِينَا إِسَاءَتُهُ * نَجَّى حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْفَرْقِ^(١)

٩ — قال صفي الدين الحلِّي :

لَهُمْ أَسَامِ سَوَامٍ غَيْرُ خَافِيَةٍ * مِنْ أَجْلِهَا صَارَ يُدْعَى الْأَسْمَ بِالْعَلَمِ

١٠ — قال أبو القاسم الزعفراني :

رَأَى الْمَزْنَ مَا تُعْطَى، فَضَمَّ عَلَى الْأَسَى * فَوَادًا ، كَانَ الْبَرْقَ فِيهِ لَهِيْبُ

١١ — قال المتنبي :

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ ، وَلَكِنْ * يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ

١٢ — قال أبو طالب المأموني :

مُغْرَمٌ بِالثَّنَاءِ ، صَبَّ بِكَسْبِ الْمَسْجِدِ ، يَهْتَزُّ لِلْسَّمَاحِ ارْتِيَا حَا

لَا يَذُوقُ الْإِغْفَاءَ إِلَّا رَجَاءُ * أَنْ يَرَى طَيْفَ مُسْتَمِيعٍ رَوَّاحَا^(٢)

١٣ — قال الآخر :

وَإِنِّي لَا أَسْتَعْضِي وَمَا بِي نِعْسَةٌ * لَعَلَّ خَيْلًا مِنْكَ يَلْقَى خَيْالِيَا

١٤ — قال أسامة بن منقذ :

(١) الحذار : المحاذرة وهي التجنب والاحتراز (٢) المستميع : طالب العطاء .
والرواح : وجد ان الفرج بعد الكرب . والمعنى أنه يرى طيف طالب العطاء فيحدث
له السرور والفرج

قُلْ لِمَكُولِ الذِي تَجَنَّى * وَخَانَ مِنْ بَعْدِ مِلْكِ رِقَى
أَحْسَنَ بِي لَا عَنْ اعْتِمَادٍ * غَدْرُكَ إِذْ جَادَلِي بِعِيقِ

١٥ — وقال الآخر :

عُدَاتِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى وَمِنَّةٌ * فَلَا أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ عَنِّي الْأَعَادِيَا
هُوَ بِجَحْثُوا عَنْ زَلَّتِي فَاجْتَنَبْتَهَا * وَهُمْ نَافِسُونِي فَاسْتَسَبْتُ الْمَعَالِيَا
١٦ — قال التهامي :

لَوْ لَمْ يَكُنْ أَفْجُوَانَا ثَغْرٌ مَبْسَمَهَا * مَا كَانَ يَزْدَادُ طَبِيبًا سَاعَةَ السَّحَرِ (١)

١٧ — قال أبو الطيب :

وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا * تَبْكِي بَعِينِي عُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ (٢)
١٨ — وقال أيضاً :

رَحَلَ الْعِزَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّنِي * أَتْبَعَتْهُ الْأَنْفَاسُ لِلتَّشْيِيعِ

١٩ — وقال بعضهم يرثي صديقاً له في يوم ماطر :

بِرُوحِي الذِي جَاءَ الْغَمَامُ يَعُودُهُ * فَصَادَفَهُ نَحْوَ الْمَنِيَةِ قَدْ سَرَى
فَمَا زَالَ يُبْدِي حُرْقَةً وَتَهْدًا * وَبَكَى إِلَى أَنْ بَلَ مَدَمَعَهُ التَّرَى

٢٠ — قال ابن رشيق في يوم عيد ماطر غاب فيه العزّ لدين الله الفاطمي :

تَجَهَّمُ الْعِيدُ وَانْهَلَتْ بَوَادِرُهُ * وَكَنتَ أَعَهْدُ مِنْهُ الدِّشْرَ وَالضَّحِكَ
كَأَنَّمَا جَاءَ يَطْوِي الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ * شَوْقًا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْكَ بَكَى
٢١ — قال أبو تمام :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشَرَ فَضِيلَةٍ * طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حُسُودِ

(١) الأقحوان : زهر طيب الرائحة ورقه أبيض ووسطه أصفر (٢) عروة ابن حزام صاحب عفرأ ، هو من عشاق العرب المشهورين ، يقال إنه أول من بكى على الأطلال

لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يُعرف طيبُ عَرَفِ العود^(١)

٢٢ — قال مسلم بن الوليد :

إن يَعدُّوا فَوْقَ لَغِيرِ نَزَاهَةٍ * وَعُلُوَّ مَرْتَبَةٍ وَعِزَّ مَكَانٍ
فَالنَّارُ يعلوها الدُّخَانُ وَرُبَّمَا * يعلو الغبارُ عَمَائِمَ الْفُرْسَانِ

٢٣ — وقال بعض الأندلسيين :

قالوا: الحبيبُ شَكَا جُعِلَتْ فِدَاهُ * رَمَدًا ، أَضَرَ بَعَيْنِهِ كَالْعَنْدَمِ
فَأَجَبْتُهُمْ : مَا زَالَ يَفْتِكُ لَحْظُهُ * فِي مُهْجَتِي حَتَّى تَلَطَّخَ بِالْدَمِ

٢٤ — قال الأرجاني :

أَبْدَى صَنِيعُكَ تَقْصِيرَ الزَّمَانِ ، فَنِي * وَقْتُ الرِّبْعِ طُلُوعُ الْوَرْدِ مِنْ خَجَلٍ

٢٥ — قال أبو طالب المأموني في وصف دار :

وَتَرَاهَا مِنْ عَمْرِى شَيْبَ الْمِسْكِ فَإِنْ هَبَّتْ الصَّبَا فِيهِ فَاحًا
مَا بُكَاهُ الرِّيَاضُ بِالطَّلِّ إِلَّا * خَجَلًا مِنْ رِيَاضِهَا وَافْتِضَاحًا^(٢)

٢٦ — وقال بعضهم في مُعَذِّرٍ :

وَمُعَذِّرٍ رَقَّتْ حَوَاشِي وَجْهِهِ * فَقُلُوبُنَا وَجَدًا عَلَيْهِ رِقَاقُ
لَمْ يَكُنْ عَارِضُهُ السَّوَادُ وَإِنَّمَا * نَفَضَتْ عَلَيْهِ سَوَادَهَا الْأَحْدَاقُ^(٣)

٢٧ — وقال بعضهم في الشقائق :

وَرِيَاضُ مِنَ الشَّقَائِقِ أَضْحَتْ * يَتَهَادَى بِهَا نَسِيمُ الرِّيحِ
زُرْتُمَا وَالْغَمَامُ يَجْلِدُ مِنْهَا * زَهْرَاتٍ تَفُوقُ لَوْنَ الرَّاحِ

(١) أتاح : هيا . والعرف . الرائحة الطيبة (٢) شيب : خلط ، الصبا : الريح

الطل : المطر الخفيف (٣) المعذر : من له عذار وهو الشعر النابت إزاء الخد .

قلت : ماذنبها ؟ فقال مجيباً : * سَرَقَتْ حُمْرَةَ الْخُدُودِ الْمَلَّاحِ

٢٨ — قال ابن الرومي :

أما ذُكَاءُ فلم تَصْفَرْ من فَرَقٍ * إِلَّا لِفُرْقَةِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْحَسَنِ ^(١)

٢٩ — قال ابن نباته :

لَمْ يَزَلْ جُودُهُ يَجُورُ عَلَى الْمَا * لِ، إِلَى أَنْ كَسَا النَّضَارَ اصْفِرَارَا

تمرين (٢)

كل من (١) و (ب) حسن تعليل لشيء واحد ، فأيهما أحسن عندك ؟

١ — قال الشاعر :

أَرَأَيْتَ مَنْ يَرِضَى بِفُرْقَةٍ إِلَيْهِ ؟ * أَنَا ، قَدْ رَضِيتُ لَنَا بِأَنْ نَتَفَرَّقَا

حتى أَفُوزَ بِقُبْلَةٍ مِنْ خَدِّهِ * عِنْدَ الْوَدَاعِ ، وَمِثْلِهَا عِنْدَ الْإِلْقَا

ب — وقال آخر :

أَقْسَمْتُ يَا عَذْلِي فَيَمَنْ بُلِيتُ بِهِ * وَمَنْ تَحَكَّمْ فِي هَجْرِي وَإِعْجَادِي

لَوْ أَنَّهُ كَلَّمَا سَافَرْتُ وَدَعَانِي * بِقُبْلَةٍ ، لَمْ أَزَلْ بِالرَّاحِلِ الْغَادِي

تمرين (٣)

في كل بيتين مما يأتي حسن تعليل ؛ وضحه وبين أيهما خير .

قال ابن تقي الأندلسي :

حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سِنَةُ الْكَرَى * زَحَزَحَتْهُ شَيْثًا ، وَكَانَ مُعَانِقِي

أَبْعَدَتْهُ عَنْ أَصْلَعٍ تَشْتَاؤُهُ * كَيْ لَا يَنَامَ عَلَى وَسَادٍ خَافِقِ

وقال ابن عيال اللبيب :

إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ رُقَادٍ * فَأَضْلِعِي هَاكَ كَالْوَسَادِ

فَنَمَّ عَلَى خَفَقِهَا هُدُوءًا * كَالطِّفْلِ فِي هِرَّةِ الْمِهَادِ

(١) ذُكَاءُ : الشمس .

تأكيد المدح بما يشبه الذم

القاعدة :

تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان :

١ — أن تستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها في صفة الذم المنفية .

٢ — أن تثبت للشيء صفة مدح وتعقب لذلك بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى ، والضرب الأول أبلغ .
وقد تقوم لكن مقام أداة الاستثناء في هذا الباب .

تمرين (١)

فيما يأتي صفات مدح جاءت في معرض الذم . بينها :

١ — قال تعالى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيَا . إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا .
٢ — قال النابغة الذبياني :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم * بهنَّ فلولٍ من قراعِ الكتائب^(١)
٣ — وقال آخر :

ولا عيبَ في هذا الرِّشَاءِ غيرَ أنه * له معطف لدنٍ وخدٌّ منعمٌ^(٢)
٤ — وقال ابن هفان :

ولا عيبَ فينا غيرَ أن سَمَحْنَا * أَضَرَّ بنا والبأسَ من كل جانبِ
فأفنى الرَّدَى أرواحنا غيرَ ظالمٍ * وأفنى الندى أموالنا غيرَ عائبِ
٥ — وقال الشاعر :

(١) الفلول : التفسير في مضارب السيوف . قراع الأبطال بالرمح وتقارعهم .
قضاربهم . الكتائب : الجيوش (٢) الرشأ : الظبي . لدن : رخص لين

ولا عيب فيه غير ماخوف قوميه * على نفسه ألا يطول بقاؤها
٦ — قال ابن الرومي :

ليس به عيب سوى أنه * لا تقع العين على شبهه

٧ — وقال ابن نباتة المصري :

ولا عيب فيه غير أني قصدته * فأنستني الأيام أهلاً وموطناً

٨ — وقال الشاعر :

لا عيب فيه غير أن يمينه * تدعُ العديم مهنأ يساره

٩ — وقال آخر :

ولا عيب في معروفهم غير أنه * يُبين عجز الشاكرين عن الشكر

١٠ — وقال ابن الحجاج :

أتوني فعبأوا من أحب جهالة * وذلك على سمع الحب خفيف

فما فيه عيب غير أن جفونه * مراض، وأن الخصر منه ضعيف

١١ — وقال أبو جعفر القرشي :

فتى لم تُسافر عنه آمال أمل * وليس لها إلا إليه إياب

ولا عيب فيه لا مریء غير أنه * تُعاب له الدنيا وليس يُعاب

١٢ — وقال ابن نباتة :

١ — ليس فيه عيب سوى أن إحسا * ف يديه يستعيد الأحرار

ب — ولا عيب فيها غير سحر جفونها * وأحبيب بها سخارة حين تسحر

د — وتتأبُع المنن التي ما عيبتها * إلا رجوع الوصف عنها قاصراً

١٣ — وقال الشاعر :

عَيْبُ تِلْكَ اِخْلَالٍ اَنْ لَمْ يُعَوِّذْ * نَ بَعِيْبٍ يَكُوْنُ فِيْهِنَّ خَالَا (١)
١٤ — وقال النابلسي :

وَلَا عَيْبَ فِيْهِ غَيْرَ اَنْ خَدُوْدُهُ * بِهِنَّ اَحْمَرَارٌ مِنْ عِيُوْنِ الْمُتَيْمِّمِ
١٥ — وقال النابغة :

فَقِي كَمَلْتُ اَوْصَافُهُ غَيْرَ اَنَّهُ * جَوَادُهُ فَمَا يُبْقِي مِنْ الْمَالِ باَقِيَا
١٦ — وقال بديع الزمان الهمداني يمدح :

هُوَ الْبَدْرُ اِلَّا اَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا * سَوِيْ اَنَّهُ الضَّرْعَامُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ (٢)
١٧ — قال عليه الصلاة والسلام : اَنَا اَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدًا اُنًى مِنْ قَرِيْشٍ .
١٨ — وقالت عائشة الباعونية :

لَا عَيْبَ فِيْهِمْ سِوَى اَلَّا يُضَامَ لَهُمْ * وَفَدٌ ، وَلَا يَمْخُلُوْا بِالرَّفْدِ فِي الْعُدْمِ (٣)
١٩ — قال ابن قلاقس :

هُوَ النَّعْرُ ، اِلَّا اَنَّهُ الْفَجْرُ طَالِعًا * عَلَى اَنَّهُ الْكَافُورُ ، لَكِنَّهُ الْبَدْرُ
٢٠ — قال الشاعر :

يَسْعَى بِهِ الْبَرْقُ ، اِلَّا اَنَّهُ فَرَسٌ * مِنْ فَوْقِهِ الْمَوْتُ ، اِلَّا اَنَّهُ رَجُلٌ
٢١ — وقال التنوخي :

وَجُوْهُ كَأُكْبَادِ الْمُحِبِّينَ رِقَّةً * وَلَكِنَّهَا يَوْمَ اِلْهِيَاجٍ صُخُورُ

تمرين (٢)

كلُّ من الأبيات الآتية في معنى واحد ، وهي تؤكد مدحاً بما يشبه الذم . بين ذلك ، واذكر أيها أبلغ :

(١) الحال : شامة في الخد . (٢) الضرعام : الأسد . الوبل : المطر الشديد .
(٣) الرفد : العطاء والصلة .

١ — قال صفي الدين الخلي :

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ النِّزِيلَ بِهِمْ * يَسْلُوعُنَ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ وَالْحَشَمَ

٢ — وقال الشاعر :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى الْآلِ تَرَى لَهُمْ * ضَيْفًا يَجُوعُ ، وَلَا جَارًا بِمُهْتَضَمَ

٣ — وقال آخر :

وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ غَيْرَ أَنْ ضِيُوفَكُمْ * تُعَابُ بِنِسْيَانِ الْأَحْبَةِ وَالْوَطَنِ

تمرين (٣)

في كلِّ من الأبيات الآتية استعملت لكن بدلا من أداة الاستثناء ، في صيغة المدح التي تشبه النظم . انثر كلاً من هذه الأبيات ، واستعمل إلا بدلا من لكن :

١ — قال السري الرفاء :

أَمَا تَرَى الثَّلَجَ قَدْ خَاطَتْ أَنْامِلُهُ * ثَوْبًا يَزُرُّ عَلَى الدُّنْيَا بِأَزْرَارِ

نَارُ : وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِمُبْدِيَةٍ * نُورًا ، وَمَا : وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْجَارِي

٢ — وقال الشاعر :

وَرَزَانُ : وَلَكِنْ مَبْسِمُ النُّورِ تَغْرُهَا * وَبَدْرُ : وَلَكِنْ الْحَاقَ بَخَصْرِهَا ^(١)

٣ — وقال بعضهم في شكوى الزمان :

وَلِي فَرَسٍ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجٍ سَابِقٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الشَّعِيرِ يُحْمَحِمُ ^(٢)

وَأُقْسِمُ مَا قَصَّرْتُ فِيمَا يَزِيدُنِي * عَلَوْا ، وَلَكِنْ عِنْدَ مَنْ أَتَقَدَّمُ ؟

٤ — قال شاعر أندلسي :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ جَنَّةٍ خَدَّهَا * وَلَكِنْ سَمَّاهَا اللَّحْظُ بِالصَّارِمِ الْعَضْبِ

(١) الرزان : المرأة ذات الوقار (٢) أعوج اسم فرس نسبت إليه الخيل

الأعوجيات ، وهي أعرق خيل عند العرب . والحجمة : صوت الحصان عند رؤية العلف

مَوْرَدَةُ الْخَدَيْنِ مَعْسُولَةُ اللَّمَّا * سِوَى أَنَّهُمَا تَقْتَرُّ عَنْ لَوْلُو رَطْبٍ ^(١)

تمرين (٤)

١ — صف رجلاً بالشجاعة ، وأت في وصفك بصفة مدح تشبه الدم ، واستعمل في الاستثناء إلا

٢ — صف المصريين بالكرم ، وأت في وصفك بصفة مدح تشبه الدم ، واستعمل لكن بدلاً من أداة الاستثناء في ذلك

٣ — صف أرض مصر بالخصب ، وأت في وصفك بصفة مدح تشبه الدم ، واستعمل أداة الاستثناء في ذلك كلمة غير .

تأكيد الذم بما يشبه المدح

القاعدة :

تأكيد الذم بما يشبه المدح له طريقتان :

١ — أن يستثنى من صفة مدح صفة ذم .

٢ — أن تثبت صفة ذم يستثنى منها صفة ذم أخرى

تمرين (١)

بين الذم الذي يشبه المدح فيما يأتي :

١ — قال الشاعر :

بيضُ المطابخ لا تشكو ولا تدُّهم * طبَّخَ القدور ، ولا غَسَلَ المناдил

لأنَّا كُلُّ النار في مَعْنَى بيوتهم * إلا فتائل سُرج أو قناديل ^(٢)

٢ جلستُ إلى رجل صموتٍ ، إلا أنَّ العِيَّ عَقَدَ لسانَه .

٣ — رأيتُ رجلاً ينامُ فاعراً فاه ، إلا أنَّ الدُّبابَ قد سكنَ فيه .

(١) اللما : سمره في الشفة تستحسن (٢) المعنى : الموضع الذي تركه أهله

- ٤ — في القرى صينية يتبرزون حول المنازل، إلا أن الرّمص يسيل من عيونهم.
- ٥ — كان لنا صديق يرمى الناس بالبخل، إلا أن الضيوف لا تعرف له بيتاً.
- ٦ — في الناس من يدعى المعرفة، إلا أنه لم يقرأ كتاباً.
- ٧ — فلان يقر الناس من مجلسه إلا أن ثيابه تفوح منها رائحة تصدّع الرؤوس.
- ٨ — في الحق أنك نابغة، لكن في الكيد والدس.
- ٩ — ذاك رجل متهم، لكن الناس تلوك سيرته.

تمرين (٢)

- ١ — ذم رجلاً خان وطنه، وأت في وصفه بصفة ذم تشبه المدح، واستعمل إلا في الاستثناء.
- ٢ — صف مكاناً برداءة الجو وأت في وصفه بصفة ذم تشبه المدح، واستعمل لكن بدلاً من أداة الاستثناء.
- ٣ — صف قوماً متخاذلين، وأت في وصفك بصفة ذم تشبه المدح، واجعل أداة الاستثناء سوى.
- ٤ — صف رجلاً يقبح عمل الناس حسداً، وأت في وصفك بصفة ذم تشبه المدح، واجعل أداة الاستثناء غير.

تمرينات عامة

تمرين (١)

١ — تسكلم من البيان والبديع على ما يأتي :

قال حسان بن ثابت يمدح :

للهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ * يَوْمًا بَجَلَّقَ فِي الزَّمانِ الأوَّلِ
يَتَشَوْنَ فِي الحُلَلِ المِصَاعِفِ نَسْجَهَا * مَشَى الجِمالِ إِلَى الجِمالِ البُزْلِ
الضاربون الكَبَشِ يَبْرُقُ بَيْضُهُ * ضَرْبًا يَطِيحُ لَهُ بَنَانُ المَفْصِلِ
والخالطون فقيرَهُم بَغْنِيهِمْ * والمُنْعِمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ المُرْمِلِ
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ البَرِيصِ عَلَيْهِمُو * بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ
يَسْقُونَ دِرْيَاقِ الرَّحِيقِ ، ولم تَكُن * تُدْعَى وَلانْدَهُم لِنَقْفِ الحَنْظَلِ
بِيضُ الوجوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ * شَمُّ الأنوفِ مِنَ الطَّرَازِ الأوَّلِ^(١)

٢ — أعرب ماتحته خط في الآيات المتقدمة

٣ — تقول : ضاف فلان فلانا إذا نزل عنده ، وأضاف فلان فلانا إذا أنزله

عنده . هات اسم المفعول من الفعلين ، وبين مافيه من إعلال

٤ — تقول : الفضلاء يدعون إلى نصرة الحق ، والفضليات يدعون إلى نشر الفضيلة

١ — افرق بين الواوين والنونين في كلمتي « يدعون »

ب — ما مفرد الفضليات ؟ وما مذكره ؟ .

(١) جلق : دمشق . الحلل : المراد بها الدروع . المضاعف نسجها : المنسوجة
حلقين حلقتين . البزل : الإبل بارزة الأنياب . الكباش : سيد القوم . البيض : خوذات
الرأس . والمفصل بوزن المجلس واحد مفاصل الأعضاء . وهو المراد هنا أما المفصل بوزن
المبضع فهو اللسان . المرملة : الذي في زاده . البريص : موضع بدمشق . بردي : اسم
نهر . تصفيق الشراب : تصفيته . السلسل : العذب البارد . الدرياق : الخمر . نقف
الحنظل : شقه ، والإماء تكلف شق الحنظل في حال الفقر

٥ — تقول :

(١) ذاع الجيش ذخائر العدو بمعنى اجتاحتها ، والمضارع يذوع ، ومنه أذاع الرجلُ بمتاعه : ذهب به .

(ب) ذاع الخبر انتشر ، والمضارع يذيع ، ومنه أذاع سره ، أى أفشاه .

١ — هات اسم المفعول من ذاع الأولى والثانية

٢ — هات المضارع واسمى المفعول والفاعل من « ذاع » الأولى والثانية ، وبين إعلال كل منها .

تمرين (٢)

بين ما فى الآيات الآتية من أنواع البيان ، وأعرب ماتحته خطٌ منها ، ووضح الإعلال فيما تحته خطان :

قال ذو الإصبع العَدُوَانِي :

وَلِي ابْنِ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ * مخالف لى أَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي

أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا * فخالى دُونَهُ أَوْ خَلَّتُهُ دُونِي ^(١)

١ — قال المتنبي يمدح سيف الدولة :

وقد عَلِمَتْ خَيْلُهُ أَنَّهُ * إِذَا هَمَّ وهو عليل رَكَبَ

٢ — قال جميل بن معمر :

بُثَيْنَةٌ قَالَتْ : يَا جَمِيلُ - وَسَوَدَتْ * مجال الْقَدَى مِنْهَا بِشَيْنَةٍ بِالسَّكْحِلِ -

أَتَصْرِمُ حَبْلِي يَا جَمِيلُ وَقَادِنِي * إِلَيْكَ الْهُوَى قَوْدَ الْجَنِينَةِ بِالْحَبْلِ

وَقَالَتْ : لَقِينَا مَالَقِيَتَ مِنَ الْهُوَى * فامسَّ رَأْسِي مِنْ دِهَانٍ وَلَا غُسْلٍ ^(٢)

٣ — بين المشغول عنه ، ثم أعربه ، ووضح ما يجوز في إعرابه وجهان فيما يأتى :

(١) أَقْلِيهِ : أبغضه . وَأَزْرَى بِنَا : استهان بنا (٢) الجنية : الفرس تقاد

ولا تركب . والغسل : الماء الذى يغسل به .

مقاتلك قرأتها - المال إن ادخرته وقت الرخاء وجدته وقت الشدة - إذا ألين
أغليته فضعه في البرادة (١)

تمرين (٣)

بين النواحي البلاغية في كل مما يأتي :

١ - قال أبو فراس يفخر :

ألم ترنا أعزَّ الناسِ جِاراً * وأمنَّهم وأمرَّهم جَناباً
لنا الجبلُ المطلُّ على نِزارٍ * حلَّلنا النجدَ منه والهضاباً
وقد علمت ربيعةً بل نِزارُ * بأنا الرأسُ والناسُ الذُّنَابُ

٢ - وقال :

أصاغِرُنا في المَكْرُماتِ أكبرُ * وآخِرُنا في الماثِراتِ أوائلُ

٣ - وقال أوس بن معز :

ما تَطْلُعُ الشمسُ إلّا عندَ أوَّلنا * ولا تَغِيْبُ إلّا عندَ آخِرنا

٤ - وقال المتنبي :

إنما بَدَرُ ابنِ عَمَّارٍ سحابٌ * هَطِلٌ ، فيه ثوابٌ وعقاب

٥ - وقال خزيمة بن حازم النهشلي :

إذا مُضَرَ الحِراءِ كانتِ أرومتي * وقامَ بمجدى حازمُ وابنُ حازمِ
عَطَسْتُ بأنفِي شائِخاً ، وتناولتُ * يدَيَ الثُّرَيَّا قاعِداً غيرَ قائمِ

٦ - وقال أبو القاسم الزعفراني :

وكم لاحَ بَرَقٌ وابتسمتُ لِشائِمٍ * فكنتِ صَدوقَ الوَبْلِ وهو كَذُوبِ

٧ - وقال البحتري يمدح :

أَلِمُ بِسَاحَةِ يوسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ * وانظرِ إلى أرضِ النُدى وسِماءِ

٨ — وقال يرثي :

تولى سحابُ الجودِ ترقا سجومه * وجاد سحابُ الدمعِ تدمى سَواجِه^(١)

٩ — وقال يرثي :

وفجِيعَةُ الأيَّامِ قَسَمٌ سَوِيَّتْ * فِيهِ الْبَرِيَّةُ سُوقَةً وَمُلُوكًا

١٠ — وقال بهجو الحسن بن رجاء :

دَعَاكَ وَالسَّيْفُ يَغْشَاهُ فَمَنْ بَدَنِي * لِيَغَيِّرَ رَأْسِي وَمِنْ رَأْسِي بِلَا بَدَنِي
فَلَمْ تَسْكُنْ كَابِنَ حُجْرٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا * أَخِي كُلَيْبَ وَلَا سَيْفَ بَنِي يَزْنَ
وَلَمْ يَقِلْ لَكَ فِي وَتَرٍ طَلَبْتَ بِهِ * تِلْكَ الْمَسْكَارُ لَا قُعْبَانَ مِنْ ابْنِ

١١ — وقال يمدح المعتز :

هُوَ الرَّاعِي وَنَحْنُ لَهُ سَوَامٌ * وَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ رَاعِي سَوَامٍ
يُضَاهِي جُودَهُ جُودَ الثَّرِيَا * وَيَحْكِي وَجْهَهُ بَذَرَ التَّامِّ

١٢ — قال مسلم :

دموع عيني بها انبساط * ونوم عيني به انقباض

١٣ — كتب أبو إسحاق إبراهيمُ الغرناظي على كتاب مسمى بتاج المفرق :

إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا الْبَقَاءِ الْأَوْحَدَا * عَجَبٌ، يَعْرِزُ بِمَغْرِبٍ وَبِمَشْرِقٍ
لَوْ لَمْ تَسْكُنْ دُرَّرًا لَنَا كَلِمَاتُهُ * مَا نَظَّمْتَ حَلِيًّا بِتَاجِ الْمَفْرِقِ

١٤ — قال مجير الدين بن تميم في وقاد مليح .

لَا مَوَالِي الْوَقَادِ فِي حُسْنِهِ * وَحُبُّهُ بِاللَّوْمِ يَزِيدُ دَادُ

لَوْ لَمْ يَسْكُنْ فِي حُسْنِهِ كَوَكْبَا * مَا كَانَ أَمْسَى وَهُوَ وَقَادُ

١٥ — قال ابن قلاقس يصف حصانا أدهم له غرة :

(١) سجم الدمع : سال

وَأَذْهَمَ كَالْغُرَابِ سَوَادَ لَوْنٍ * يَطِيرُ مَعَ الرِّيحِ وَلَا جَنَاحَ
كَسَاهُ اللَّيْلُ شَمَلَتَهُ وَوَلَّى * فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الصَّبَاحَ

تمرين (٤)

١ — تكلم من البيان والبديع على ما يأتي :

١ — قال الشاعر بفخر :

قَوْلِي مَا ضَ عَلَى الْعِبَادِ فَمَا * يُرَدُّ فِي جِدِّهِ وَلَا لَعِبِهِ
وَلِي لِسَانٌ كَأَنَّهُ ظُبَّةُ السَّيْفِ طَوِيلٌ أَكَادُ أَعْثَرُ بِهِ

ب — وقال السري الرفاء :

أَمَّا السَّمَاحُ فَقَدْ تَبَسَّمَ نَوْرُهُ * بَعْدَ الذُّبُولِ وَعَادَ نُورُ ذُبَالِهِ
أَطْلَقَتْ مِنْ أَغْلَالِهِ، وَشَفِيتَ مِنْ * أَغْلَالِهِ، وَفَتَحَتْ مِنْ أَقْفَالِهِ

٢ — أعرب ما يأتي :

١ — شَتَّانَ الْعَالَمِ وَالْجَاهِلِ ب — نَعَمْ رَفِيقًا أَنْتَ

٣ — هَاتِ مَفْرَدَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ هَاتِ مِثْلًا عَلَى حَذِّهِ ، وَاجْمَعِ جَمْعَ تَكْسِيرِهِ :
غَزَاةً . قِضَاةً . رِمَاةً

٤ — بَيْنَ أَصْلِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ التَّاءِ فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ الْمُتَقَدِّمَةِ

٥ — اشرح ما يأتي ، ثُمَّ أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطِّ فِيهِ ، وَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَا فِيهِ

من بيان وبديع :

قال أبو إسحق الصباني في عتيدة الطيب (حَقُّ الطَّيِّبِ)

وَعَتِيدَةُ لِلطَّيِّبِ إِنْ تَسْتَدْعِيهَا * تَبْعَتْ إِلَيْكَ أَمَامَهَا بِشِيرِهَا

يَلْقَاكَ قَبْلَ عِيَانِهَا أَرْجُهَا * فَكَأَنَّهُ مُسْتَاذِنٌ لِحَضُورِهَا

لَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ نَسِيمَهَا * مِثْلُ اللِّسَانِ يُشِيعُ سِرَّ ضَمِيرِهَا

تمرين (٥)

تسكم من البيان والبدیع علی ما یأتی :

١ — قال ابن الرومی :

يُمْنِي وَيُصْبِحُ مَعْرُضًا فَكَأَنَّهُ * مَلَكٌ عَزِيزٌ قَاهِرٌ سُلْطَانُهُ
لَيْسَتْ إِسَاءَتُهُ بِنَاقِصَةٍ لَهُ * دُرٌّ يَسَاقُطُهُ إِلَى لِسَانِهِ

ب — وقال ابن حمديس :

أَصْبَحْتُ مِثْلَ السِّيفِ أَيْلَى غَدِهِ * طَوْلُ اعْتِلَاءِ نِجَادِهِ بِالْمَنْكَبِ
إِنْ يَعْلَهُ صَدَأُ فِكْمٍ مِنْ صَفْحَةٍ * مَصْقُولَةٍ بِالمَاءِ تَحْتَ الطُّحْلَبِ
١ — يقال : نَمَا المَالُ وَالزَّرْعُ يَنْمُو وَيَنْمَى .

هات اسم المفعول من هذا الفعل ، وبين ما فيه من إعلال :

٢ — اشرح ما يأتى ، وبين وجه البلاغة فيه :

أَصْدِيقِي يَوَدُّ أَنِي أَسَاءَ ؟ * وَعَدُوِّي يُظَنُّ فِيهِ الْوَفَاءُ
عُكْسُ الْحَالِ لَا مَحَالَةَ لَكِنْ * رُبَّمَا أَنْجَدَ الْغَرِيقَ الْمَاءُ

٣ — أعرب البيت الآتى :

وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ * وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلَمُ

اختبارات عامة

الاختبار الأول

الإشياء :

١ اكتب في أحد الموضوعين الآتين :

١ — استقلال الفرد أساس استقلال الأمة .

٢ — الناس للناس من بدو وحاضرة * بعض لبعض وإن لم يشعروا خدماً

الأدب :

١ — راجت سوق الخطابة كما راجت سوق الشعر في عهد الجاهليين ولكن

ما وصل إلينا من الخطب أقل مما وصل إلينا من الشعر . اشرح سبب ذلك :

٢ — انسب البيتين الآتين لقائلهما ، وقل ما تعرف عنه ، ثم اشرحهما ،

وأعرب ما تحته خط منهما ، وتكلم عن مضرب المثل فيهما :

تداركتما عبساً وذيان بعد ما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما : إن ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الأمر نسلم

التطبيق على القواعد :

١ — صُغْ من (دَوَى) على وزن (فعيل) ، ثم انسب إليها ، وبين ما حدث

من التغيير عند النسب .

٢ — بين نوع الاستعارة في كلمة « سحيل » من البيت الآتي ثم أجزها :

يميناً لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم

٣ — قال المتنبي :

إنَّ الهمام الذي فخرُ الأنام به * خيرُ السيوف بكفَى خَيْرَةِ الدُّول^(١)

(١) خيرة : مؤنث خير لأنها استعملت استعمال الصفة بمعنى فضلى

تُمْنِي الْأَمَانِيَّ صَرَعِي دُونَ مَبْلَغِهِ * فما يقول لشئ : ليت ذلك لي
في البيتين السابقين تشبيه واستعارة وكناية . وضحاها وبين نوع كل منها .
الاختبار الثاني

اكتب في أحد الموضوعين الآتين :

- ١ — أخذت بعض الأمم الراقية تعمل على إعداد المرأة لشئون البيت فقط ،
وقصرها على إدارته . وضع رأيك في هذا مبيناً الأسباب ، ضارباً الأمثال .
- ٢ — إن المشاور بين صواب يفوز بشمرته ، أو خطأ يشارك في مكروهه .
التطبيق على القواعد :

١ — قال ابن قلاقس في رجل أصفر الوجه ذى لحية حمراء :
فإن زادَ في ذَقْنِهِ حُمْرَةً * بما زادَ في الوجه من صُفْرَتِهِ
فإن كثرة الصَّفَرِ في رأسِهِ * تصفَى له الدَّمُ في لحيته
وقال الشاعر في دار له ، سقفها قديم ، فهطل عليه المطر فيها :
لِعَبْدِكَ دارٌ حلٌّ فيها كأنها * ديارٌ لَسَلَمَى عافياتُ بذِي الخالِ
يقول لها لما رأى من دُثُورِها * ألا عِمَّ صباحاً أيها الطللُ البالي
فقلت ولم تعباً برَدِّ جوابِهِ * وهل يَعْنِ مَنْ كان في العُصْرِ الخالي
بين ما في قول كلِّ من الشعارين من أنواع البديع :

٢ — تكلم عما في البيتين الآتين من البيان :

قال الشاعر يصف عنباً أسود مغطى بورق أخضر :
عِنَبٌ تَطْلَعُ من حَشَا ورقٍ لنا * صُبِغَتْ غلائلُ جلده بالإنمِدِ
فكانه من بَيْنِهِنَّ كواكبٌ * كَسَفَتْ فلاحَتْ في سماءٍ زبرجدِ
٣ — أعرب البيت الآتي :

وما المالُ والأهلونَ إلا ودائعُ * ولا بدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ

٤ — وإن صخر آل كافينا وسيدنا * وإن صخرًا إذا نشتو لنحارُ
أغرُّ أبلجُ تأتمُّ الهداةُ به * كأنه علمٌ في رأسه نارُ
حمالُ ألوية ، هباط أودية * شهاد أندية ، للجيش جرارُ

١ — لمن هذه الأبيات ؟ (ب) بين ما فيها من البيان (ح) بين موقع جملة
(في رأسه نار) من الإعراب (د) زن كلمتي (سيد وهداة) وبين ما فيهما من
إعلال (هـ) اشرح هذه الأبيات شرحاً وافياً .
الأدب :

١ — تكلم عن أثر القرآن في الثقافة والعلوم .

٢ — ماروضة من رياض الحزن مُعشبة * خضراء جادَ عليها مسبل هطل
اكتب ثلاثة الأبيات التي تلي هذا البيت ، ثم اشرح الأبيات الأربعة ، وانسبها
لقائلها .

الاختبار الثالث

اكتب في أحد الموضوعين الآتين :

١ — جاء في خطبة العرش لافتتاح الدورة النيابية هذا العام ما يأتي :

« تنظر الحكومة في نشر الثقافة العامة ، بتشجيع إنشاء دور الكتب في
الأقاليم ، وتعميم الثقافة في القرى عن طريق الإذاعة ، وهي ترجو أن تهيب لسكان
القرى بهذا المشروع الأخير ، وسيلة فعالة لتلقى الإرشاد فيما ينفعهم في دينهم وأخلاقهم
وصحتهم ومعاشهم »

اكتب بقلمك مقالا تعلق به على هذه العبارة

٢ — إذا لم تستطع أن تعض يد عدوك فقبلها .

التطبيق :

١ — بين ما في قول المتنبي فيما يأتي من البيان وهو في مدح المغيث بن علي -

عَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْلٌ مِنْ عُمَرٍ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبًا
مَالٌ كَانَ غَرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ * فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعَبًا (١)

٢ - قال أبو صاعد الأندلسي يصف وردة لما يستتم تفتحها أهديت للمنصور :
أنتك أبا عامرٍ وردةٌ * يذكرُكَ المسكُ أنفاسها
كعنداءٍ أبصرها مُبَصَّرٌ * فغَطَّتْ بِأَكْمامِها راسها
في البيتين السابقين تشبيه تمثيل ، وتشبيه غير تمثيل ، بين كلا منهما ، وفيهما
استعارة ، وضحاها واذكر نوعها .

٣ - اكتب الجواب المناسب في كل عبارة مما يأتي :
ألم تدرس امرأ القيس ؟ - لئن أغضبت أباك ... - إن تؤدوا الواجب ...
٤ - اشرح البيت الآتي ثم أعربه :
وأتعب خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتهي النفس وجده (٢)
الأدب :

١ - يقال : إن عبد الملك بن مروان قرب الأخطل وحماه مع أنه كان نصرانياً
مدمناً ، تكلم عن الأسباب التي حدث بعبد الملك إلى ذلك .
٢ - قال الله تعالى : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من
الأرض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) . اضبط هذه
الآية ، ثم بين العادة التي أبطلها الإسلام بها ، واذكر عادتين أخريين أبطلها الإسلام
بعد شيوعهما في الجاهلية ، واستدل على ذلك من القرآن .

(١) الرهج : الغبار . والمجتدي : السائل . ونعب الغراب : صاح

(٢) اللهم : الهممة . والوجد : الغنى

الاختبار الرابع

الإِشاء : اكتب في أحد الموضوعين الآتيين :

- ١ — اخطب في جمهور من الوطنيين تحثهم على التبرع لمشروع الدفاع الوطني .
 - ٢ — تفكر الحكومة في استغلال الثروة المعدنية واستخدام مساقط المياه في مصر ، تكلم عن ذلك وبين أثره في رخاء المصريين ورفاهيتهم .
- التطبيق :

- ١ — قال الشاعر يصف القمر ويمدح المنصور الأندلسي :
أَرَى بَذَرَ السَّمَاءِ يَلُوحُ حِينًا * فَيَبْدُو ثُمَّ يَلْتَحِفُ السَّحَابَا
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا تَبَدَّدَى * وَأَبْصَرَ وَجْهَكَ اسْتَحْيَا فَغَابَا
بين نوع الاستعارة في (التحف) ثم أجراها ، وبين ما في البيت الثاني من البديع .
- ٢ — هات مكبر الكلمات الآتية :
دريرة — دويرة — عيينة — وليد — عصية — جويزة — جُويرة .
- ٣ — أعرب ما يأتي ، ثم بين نوع الاستعارة فيه ، وافرض حالا للمشبه .
لا تشترب العبد إلا والعصا معه .

- ٤ — قال الأعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَوْنَ وَذَكَرُهُ * أَغَارَ لِعَمْرَى فِي الْبِلَادِ وَأَتَجَدَا
لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُغِبُّ وَنَائِلٌ * وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ يَمْنَعُهُ غَدَا
اشرح هذين البيتين ، وبين ما في البيت الأول من بيان وبديع ، وأعرب ما تحته خط .
- الأدب :

- ١ — تكلم عن الأسباب التي جعلت زهيراً يحنق المدح والحكم ، واستشهد على ذلك بشعره .
- ٢ — في عصر بني أمية راج الشعر السياسي والغزلي ، اذكر أسباب ذلك وموطن كل منهما ، وعين شاعرين من شعراء الغزل ، وآخرين من شعراء السياسة .

المفتاح

أركان التشبيه

تمرين (١) صفحة (١)

تتبع المثال	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
١	أعوام	اليوم	الكاف	القصر
	يوم	الحجج	الكاف	الطول
٢	عذار	غصن	محدوفة	الحسن (وهو محذوف)
	أسود	الكفر	الكاف	الوحشة فيهما (وهو محذوف)
	أبيض	الهدى	مثل	الأنس بهما (")
٣	الفقر	اصفرار الشمس	مثل	ذهاب الأنوار
٤	ها (دجلة)	بساط	كأن	الاستواء والزرقعة
	الهاء (البدر	طراز	كأن	الصفرة المفهومة من مذهب
٥	خلق	الحسام الجراز	الكاف	طول البقاء
٦	الأرض	البحر	"	السعة
	المطايا	الجواري	"	الاستعلاء
٧	المؤمن الذي يقرأ القرآن	الأترجة	الكاف	جمال الباطن والظاهر
	" لا يقرأ "	التمرة	"	جمال الباطن فقط
	المنافق الذي يقرأ القرآن	الريحانة	"	جمال الظاهر فقط
	المنافق الذي لا يقرأ القرآن	الحنظلة	"	الخبر السيء وعدم الفائدة
٨	يأ المتكلم	سحاب	كأن	كثرة الانصباب
	الوشاة	بروق	"	الانفراج عن شيء لامع
٩	فأرة	الخشب	الكاف	اللون
١٠	هم	أعجاز نخل خاوية	كأن	البلى والفساد
١١	وجهه	القمر البدر	الكاف	البهاء والحسن
١٢	أخلاق	الماء	حسب	العذوبة
	أخلاق	الهواء	حسب	الرقعة
١٣	الحياة في آلامها	الآفبي الخداعة	أشبه	حلاوة الظاهر وسوء الباطن
١٤	هم	حمر مستنفرة	كأن	النفور والإعراض
١٥	ليلة ليلاه	لون المفرق	الكاف	شدة السواد

وجه الشبه	أداة التشبيه	المشبه به	المشبه	الترتيب
لمعان في زرقة	كأن	دراهم منشورة على بساط أزرق	النجوم المنشورة في السماء	
الصفاء	الكاف	اللاكي	ثغر وأدمع	١٦
دلالة الظاهر على الباطن	مثل	الكتاب المطوى المعنون	تاء المتكلم	١٧
عدم الاستفادة	الكاف	البحر	جدة البخيل	١٨
اللمعان والبريق	مخدوفة	سيل السراب	بيض تسيل نصولها	١٩
صور يضاء تترأى في شيء أزرق	خال	خيال كواكب في ماء	ها (الأسنة والسيوف)	
بقاء المنفعة بعد انقطاع مصدرها	الكاف	السيل ومجره بعد انقطاعه	فقي عيش في معروفه بعد موته	٢٠
تلاؤ الصفرة في يياض اللمعان	الكاف	الراح في الزجاجة	زهرة الزنبق	٢١
قلة وضوح صورها	كأن	عيون تطل من البراقع	ها (النجوم تطل من السماء)	٢٢
ظهور الصور وسط حمرة	الكاف	الأشباح	الخيل	٢٣
العرضة للهلاك	كأن	صور الفوارس المنعكسة في كئوس الراح	ها (الخيل)	
تناوب الخير والشر	مخدوفة	الجسوم بلا طب	النفوس بلا علم ولا أدب	٢٤
مكافحة قوة وقوة	الكاف	الزمان	الضمير المستتر	٢٥
الطول	الكاف	السيل يضرب جلمودا بجلمود	هو (الضمير المستتر في يلقي)	٢٦
قبح المنظر	الكاف	مطل القوم	ليل	٢٧
	كأن	صحيفة الملحد	دياجيه	

تمرين (٢) صفحة (٦)

محيا الطفل يحكي القمر - وجه الخجل يشبه الورد الأحمر - الليل كالفتح - فص خاتمك كالنجم اللامع .

تمرين (٣) صفحة (٦)

الجسم النحيل يشبه الغصن الذابل - الماء الصافي كالمرآة - الثوب النظيف مثل القلب الطاهر - كأن السحاب المتراكم جيش زاحف .

تمرين (٤) صفحة (٦)

شجرة الياسمين دائمة الخضرة ، دقيقة العنصن ، كثيرة الفروع ، تطلع في الربيع نورا كثيراً أبيض ؛ كأنه وسط الأوراق الصغيرة الخضراء قطن ندفة النجاد على كساء أخضر ، فاختلط بياضه الناصع بخضرته الناضرة . وهي طراز الحدائق ، ووشاح القصور ، تتدلى فروعها فوق الأسوار ، ويضوع شذاها ، ويعبق رياها ، فيفغم الأنوف ، فتنتعش النفوس ، وتنشرح الصدور .

أقسام التشبيه

تمرين (١) صفحة (٧)

- (١) بليغ (٢) مرسل مجمل (٣) مرسل مفصل (٤) ا، ب - بليغ
- (٥) مؤكد مفصل (٦) ا، ب - بليغ (٧) ا - مرسل مجمل . ب ، ح - بليغ
- (٨) ا - مرسل مجمل . ب - مرسل مفصل (٩) ا، ب مرسل مجمل . ح ، د - بليغ . هـ - مرسل مجمل . و - مرسل مجمل . ي - بليغ (١٠) مرسل مفصل
- (١١) ا - مرسل مفصل ب - مرسل مجمل (١٢) ا، ب ، ح - بليغ (١٣) ا ، ب ، ح ، د - بليغ (١٤) بليغ (١٥) مرسل مجمل (١٦) بليغ
- (١٧) ا - مفصل مؤكد ب - بليغ ح - مفصل مؤكد (١٨) ا، ب ، ح ، د - بليغ (١٩) ا ، ب مرسل مفصل (٢٠) ا ، ب - مرسل مفصل
- (٢١) مرسل مجمل (٢٢) ا، ب - مرسل مجمل

تمرين (٢) صفحة (١٠)

ترك الإجابة عنه للطالب كي يمرن في الإنشاء ، ويختبر نفسه في فهم أركان التشبيه ، ويلاحظ أن في هذا التمرين خمس أدوات مختلفة للتشبيه ، بين اسم وفعل وحرف ، فعليه أن يستخرجها .

تمرين (٣) صفحة (١١)

- ا - يترك وصف البركة للطالب
 - ب - الموازنة بين وصف كل الشاعرين
- يقول الأول : إن هذه البركة يصعد في أنابيبها الماء ، فيعلو ثم ينكسر ، وتخال أن

فواقع الماء الطافية على ضفتها قوارير عائمة من الزجاج . أما البركة في صفائها ، وطلوع خيال نور الياسمين فيها - فهي كصفحة السماء الزرقاء الصافية التي تلعب فيها النجوم الزاهية الزاهرة .

فيلاحظ أن البيت الأول عرض للأنايب ولم يصفها ، هذا إلى ابتدال في شطره الثاني ، هو غير محمود في لغة الأدب ، وأن الشاعر تناول في وصفه ما يبدو فوق البركة من فقايق ، وعرض إلى صفاء مائها ووصف ما حولها من أنوار الياسمين .

أما الثاني : فإنه ذكر حيرة الفسك وذهول العقول حينما تتناول وصف شيء من هذه البركة ، ثم ذكر أنها كالعين المحدقة الساهرة الواجدة الدائمة البكاء ، لكن بكاء البركة لم يكن لفراق أهل ، أو فوات وطر ، ثم وصف الأنبوب بأنه صولجان من الفضة البيضاء ، تحته فواقع كالأكر على صفحة الماء . ويلاحظ أن الشطر الأخير من البيت الرابع في هذه القطعة قد جاء في معنى الشطر الثاني من البيت الأول في القطعة الأولى ، إلا أن فيه سلاسة ، وليس فيه ابتدال .

غير أن الوصف في القطعة الثانية لم يعد وصف البركة بعين دائمة البكاء ، وبأن أنبوبها كصولجان فضي ، وأن فقايقها كالأككر ، ولم يعرض لوصف ما حولها .

إذن : نرى أن القطعة الأولى مع إيجازها أشمل في وصف البركة ، وأجمل في تصويرها ، وأسلس في عبارتها من القطعة الثانية ، فهي خير منها .

ملاحظة : كتبنا هذه الموازنة نموذجاً للطلاب لينسج على منوالها إن عرضت له موازنات أخرى .

تمرين (٤) صفحة (١١)

- ١ - غيبة الصديق كليلة الشتاء . ب - صوت المغنى سجع الحمام . ج - المذباغ خطيب العالم . د - مصابيح الكهرباء كنجوم السماء . (ه - ط) القطن كنز الفلاح .
- (و - ح) الثور أخو الفلاح منفعة . س - الجزر كالنفاح فائدة .

أغراض التشبيه

* تمرين (١) صفحة (١٢)

- (١) بيان مقدار حال المشبه . (٢) تقرير حال المشبه . (٣) بيان حال المشبه .
- (٤) بيان مقدار حال المشبه . (٥) بيان حال المشبه . (٦) استظراف المشبه .
- (٧) تحسين المشبه . (٨) تقييح حال المشبه . (٩) تحسين المشبه .
- (١٠) اوب وح - بيان مقدار حال المشبه . (١١) بيان حال المشبه .
- (١٢) بيان حال المشبه . (١٣) بيان مقدار حال المشبه . (١٤) بيان إمكان المشبه .
- (١٥ و ١٦ و ١٧) بيان حال المشبه . (١٨) تزيين المشبه .
- (١٩) تقرير حال المشبه . (٢٠ و ٢١ و ٢٢) بيان مقدار حال المشبه .
- (٢٣) تقييح المشبه . (٢٤ و ٢٥ و ٢٦) بيان حال المشبه . (٢٧) تزيين المشبه .
- (٢٨) بيان حال المشبه . (٢٩) تحسين حال المشبه . (٣٠) بيان مقدار حال المشبه .

تمرين (٢) صفحة (١٧)

- ١ - التشبيه في البيت الثالث - الغرض منه تقييح المشبه - المشبه ضمير الغائبين ، والمشبّه به : قروداً ، ووجه الشبه محذوف ، وهو القبح ، وأداة التشبيه محذوفة - التشبيه ببلغ .
- ب - على الطالب أن ينثر الآيات ، ويزيد في ثمره أربعة تشبيهات

تمرين (٣) صفحة (١٨)

- ١ - التشبيه الأول : تشبيه المحبوبة بالمسك - التشبيه الثاني : تيه السود على البيض
- مثل تيه الشباب على المشيب - التشبيه الثالث : اسوداد لونها كمقلة الشادن الريب
- (ب و ح) - يجب عنهما الطالب .

تمرين (٤) صفحة (١٨)

يجب عنه الطالب

تمرين (٥) صفحة (١٨)

- الشرح : الحاكم المستبد لا يستريح الناس من عسفه مادام يتربع على سريره ، ويتلألاً التاج في جيئه ، أما إذا طواه القبر فقد انطوى معه بطشه ، وأمن شره كما يؤمن شر السيف مطوياً في قرايه — الغرض من التشبيه : تقرير حال المشبه .

* ملاحظة : سقط سهواً رأس سؤال تمرين (١) وثبتته هنا وهو : (بين الغرض

من التشبيهات الآتية) وعلى الطالب أن يثبتته هناك في صفحة (١٢)

تشبيه التمثيل

تمرين (١) صفحة (١٩)

- (١) الصورة المنتزعة هي قوة يشوبها ضعف (٢) الصورة المنتزعة هي شيء يؤنس به قد خالطه شيء موحش (٣) الصورة المنتزعة هي شيء مستدير في وسط حمرة (٤) الصورة المنتزعة هي اجتماع شيء لامع في سواد (٥) الصورة المنتزعة هي شيء أبيض فوق شيء أحمر (٦، ٧) الصورة المنتزعة هي شيء أبيض صاف فوق شيء أحمر (٨) الصورة المنتزعة هي قدود متباعدة معتدلة في أكسية جميلة (٩) الصورة المنتزعة هي ظهور شيء أخضر خلال جرم أبيض (١٠) الصورة المنتزعة هي قبة زرقاء غير معتمدة على شيء تظهر فيها صور مستديرة لامعة (١١) ١- الصورة المنتزعة هي ظهور شيء أبيض من وراء شيء أسود ب- الصورة المنتزعة هي وجود شيء محبوب في أثره طلعة جميلة (١٢) ١- الصورة المنتزعة هي ظهور شيء أبيض خلال شيء أزرق ب- الصورة المنتزعة هي ظهور شيء أحمر خلال شيء أسود (١٣) الصورة المنتزعة هي تمايل شيء مستدير فوق قضيب أخضر (١٤) الصورة المنتزعة هي شيء جميل يظهر بعضه ويختفي بعضه (١٥) الصورة المنتزعة هي شيء أبيض يلمع في شيء أحمر (١٦) الصورة المنتزعة هي شيء أحمر في جوانبه شيء أبيض (١٧) الصورة المنتزعة هي ظهور شيء أحمر من خلال شيء أسود (١٨) الصورة المنتزعة هي إحاطة شيء أحمر بشيء أزرق (١٩) الصورة المنتزعة هي شيء يكون في ظاهره حسناً وفي باطنه قبيحاً (٢٠) الصورة المنتزعة هي اللون الذي يظهر إذا امتزج اللون الأصفر بالأخضر (٢١) الصورة المنتزعة هي شيء أبيض مستطيل تناثرت حوله أجسام صغيرة مستديرة في رقعة زرقاء (٢٢) الصورة المنتزعة هي شيء أبيض حوله صور مستديرة لامعة. (٢٣) الصورة المنتزعة هي ظهور صورة مليحة ثم اختفاؤها وراء صورة قائمة تجيء ثم تنكشف. (٢٤) الصورة المنتزعة هي شيء جميل يظهر بعضه ويختفي بعضه قد اجتمعت حوله صور جميلة أخرى (٢٥) الصورة المنتزعة هي تساقط شيء أحمر من خلال أشياء مهتزة. (٢٦) الصورة المنتزعة هي اعتلاء الحقيق على العظيم. (٢٧) الصورة المنتزعة هي انتشار شيء تنثر منه صور لامعة على جانبي جسم مهيب

تمرين (٢) و (٣) صفحة (٢٣) و تمرين (٤) صفحة (٢٤)

ترك للطالب الإجابة عنها

المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	حال قلم يني بسكوته وما يتركه من أثر المداد عما خفى من السر	حال عاشق يخفي هواه في صدره فتشبهه عبرته إلى ظهور أمر من غير قصد إلى ظهوره
٢	حال الشمس في إشراقها واستدارتها	حال البودقة المحماة وفيها ذهب ذائب
٣	حال الحياة الدنيا في سرعة انقضائها وزوال نعيمها بعد الاقبال	حال نبات الأرض في جفافه وتفتته وتفرقه بالرياح بعد أن جرى فيه الماء فازدهى واخضر
٤	الهاء : اسم كأن	حال الصباح الساطع يظهر في إثر ظلام الليل
٥	حال أجرام السماء لو امعا	حال درر نثرن على بساط أزرق
٦	أعمال الخير التي تصدر من الكفار ولا يثابون عليها	رماذ اشتدت به الريح في يوم عاصف
٧	حال الكافرين وأعمالهم التي لا ينتفعون بها في الآخرة	حال سراب ببيعة يحسبه الظمان ماء
٨	برجع إلى رقم (٣) من هذا التمرين	
٩	حال جيش يتبع قائده الفاتك	حال عقد الرمح تحت سنانته القاطع
		شدة ملازمة شيء لشيء آخر يكون هو الفعال

نوع التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه	وجه الشبه
١ (أ، ب، ج) غير تمثيل	البياض	٤	تمثيل
د - غير تمثيل	سوء الحال في البيت الرابع	٥	تمثيل
٢ تمثيل	صورة شيء أبيض فوق شيء أسود	٦	غير تمثيل
٣ تمثيل	صوره شيئين في لون واحد، وأحدهما يزيد عن الثاني .	٧	تمثيل
			تمثيل

تمرين (٧) صفحة (٢٧)

(١) الإنسان لا يدرك فضل الشباب إلا عند المشيب . (٢) إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا : (٣) لقد فقد هذا الرجل وحيداً وقد تعب في تربيته وأوشك أن ينجى ثمرة . (٤) أردنا من فلان أن يصلح بيننا فأفسد فينا . (٥) لقد طار الشعر بذكر شوقي . (٦) سعادة الأغنياء قائمة على أكتاف الفقراء . (٧) الشمعة الموقدة . (٨) ليل المريض . (٩) الأمم المستعمرة . (١٠) خرج المتهم من السجن . (١١) الحية الرقطاء . (١٢) الجواد الشجاع .

تمرين (٨) صفحة (٢٨)

(١) أجرام لامعة ، تظهر من تحتها صيحات مفزعة ، ومناظر مروعة (٢) الحركة والآنس يعقبهما الزوال والوحشة (٣) حرمان القريب ، وحظوة البعيد (٤) شيء أسود مقوس بالقرب من شيء أحمر (٥ و ٦) شيء أبيض يتعقب شيئاً أسود (٧) زرقعة تعلوها حمرة تضرب إلى الاصفرار (٨) رقعة خضراء تلعب فيها أشكال مستديرة ، بعضها أبيض وبعضها أصفر (٩) مقابلة صورة مستديرة حمراء ، لصورة مستديرة بيضاء .

تمرين (٩) صفحة (٢٩)

(١) الميدان يجوبه المارون في سرعة وفزع ، وتمضى فيه السيارات الزائرة غادية رائحة كالبهر الزاخر ، تضطرب فيه أمواج كالجمال ، وتشق عبابه جوار كالاعلام . (٢) الأطفال يجرون في المنزل فيملئونه بهجة وسروراً ، فهذا على الصدر محمول ، وذاك بلعبه لاه مشغول ، وهذا سلوة أبيه ودعابة أمه ، كالزهر بعضه أخذ مكانه على صدور الحسان ، وبعضه تربيع على عرش الأغصان ، وبعضه أخذ يداعب الطير والغدير والريحان (٣) كأن المنزل وقد اندلعت من نوافذه ألسنة النيران ورمى الجو بقايم الدخان ، غمام تلبد في السماء ، وجرى عليه من البرق الدماء (٤) لمحت طائرة تشق الجو في ظلام الليل ، ومصابيحها تضيء أمامها ، كالشهاب الثاقب ، يهوى من السماء ، فيجر وراءه سناً لامعاً ، ونوراً ساطعاً . (٥) الناس منهم من وقف في أول شاطئ الحياة ، ومنهم من بلغ وسطه ، ومنهم من انتهى إلى غايته ، والكل صائرون إلى خضم الموت ، كالزراع منه ما أنبت ، ومنه ما استوى على ساقه ، ومنه ما نضج واستحصد ، وسينتهي أمر هذا وذاك إلى المنجل يحصده حصداً . ويقطعه قطعاً (٦) القلم نحيل الجسم دقيق السنن ، ولكنه ينفث لعبابه على القرطاس ، فيثل العروش ، ويعصف بالتيجان ، كالسيف في صفحته رقة ، وفي وجهه تلالؤ وبريق ، ولكن الموت كامن في رونقه ، ولدماء تسيل من حده (٧) النيل يتحدر من مصبه بمائه وغرينه ، فتنبث فروعها في

البلاد، وتبعث فيها الخصب والنماء، كالشرايين تمتد من القلب إلى الجسم كله، فتغذيه وتمده بالحياة (٨) الوطن أظلتنا سماؤه، وغذانا هواؤه، وأفاض علينا من خير وبره، كالوالد الحنون، يشمل بنيه بعطفه وبره، ويغدق عليهم من نعمه وفضله. (٩) الهرم رابض في الصحراء، تحف به الهيبة والسكون، وتتحدث جوانبه المتفتحة، وطلعت الغائسة عن قرون مضت، وأمم خلت، كأنه الشيخ الوقور، جلس وقد نال منه الضعف، وجللته الهيبة، وعراه صمت ووجوم، فقرأ في جبينه المتغضن. تجارب الإنسان وحوادث الزمان (١٠) الهوام لا تبصره العين في الجو، ولكنه يملأ الفضاء وعليه حياة النبات والإنسان والحیوان، كالكهربا لا يرى لها جرم، ولكنها تحل في كل جسم ولها منافع كثيرة لا تعد ولا تحصى (١١) إن السماء في صفحتها الزرقاء، وكواكبها الزهراء، كالبلستان كسته خيمة خضراء، وطلعت فيه أنوار بيضاء (١٢) المدرسة تضم أبناء الوطن إليها ويهذبهم معلموها، فيصبحون رجالا نافعین، يخدمون بلادهم ويرفعون أمتهم، كالمدسكر تحشد فيه الجنود، ويدربهم القواد على الفنون الحربية. فيصبحون أسوداً يحمون للوطن حوزته، ويرفعون رأيتهم.

تمرین (١) صفحة (٣٠)

(١) استعارة الأودية للمقاصد الشعرية التي تصوغها الأفكار فيكون فيها خفاء وغموض، والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (٢) استعارة النار للارأى والمشورة والمعنى لانتهدوا بأراء المشركين ففي كل من النار وهذه المشورة خديعة وخطر والعلاقة المشابهة والقرينة حالية. (٣) استعارة اللجين أى الفضة للقمر لصفة البياض في كل منهما والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (٤) استعارة نثر الكنانة وهى جعبة السهام لعرض رجاله واحداً واحداً واشتق من النثر أى المصدر، بشر بمعنى عرض. ثم استعارة عجم العيدان أى عضها لاختبار رجاله والعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى وجدنى. (٥) استعارة العارض أى السحاب المعارض فى الأفق لجيش العدو الذى تلمع سيوفه والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (٦) استعارة السكوك المتألق لنصل الرمح اللامع والعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى أسكنت (٧) استعارة السحائب للأصابع والعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى خمس وأرؤس (٨) استعارة الذرا لأشراف الناس وعظماهم بجامع الرفعة فى كل فالعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى أفنيت. (٩) استعارة التعرى وهو التجرد من الثياب لظهور الصباح والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (١٠) استعارة العيون للشقوب والقرينة لفظية وهى لظهورهم والعلاقة المشابهة، ثم استعارة اللحى والشوارب للسهام المرشوفة فى وجوههم والقرينة لفظية وهى منها والعلاقة المشابهة.

تمرين (٢) صفحة (٣٢)

(١) الأجنحة هي لازم المشبه به المحذوف ، فقد استعير الطير للسرور وحذف الطير ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الأجنحة (٢) استعير الخيل المحذوفة للحدق ، ودل على المشبه به المحذوف بلازم له وهو الأعنة (٣) استعير النبات للعدار ثم حذف النبات المشبه به وجعل أخضر رمزا يدل عليه (٤) استعير القوم المجتمعون للعيون ثم حذف المشبه به وهو (القوم المجتمعون) وجعل (زحمة) رمزا يدل عليه (٥) استعير الرجل المقرور للهواء وحذف وجعل منسكب الرداء رمزا عليه — وكذلك حانى الأزار ويكي — ويكحله ، كل منها إشارة للمشبه به المحذوف وهو الإنسان (٦) استعير « الأثم » للنعامى أى الريح وحذف وجعل حجر رمزا للمشبه المحذوف — ثم استعير « الطفل » للخزامى وحذف ورمز إليه بلازمه وهو مهد — كذلك جعل جفن ووجنة وراحة — وشبه الليل بسداد الزجاجاة ثم حذف السداد ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو السكة أى النقش الذى عليها (٧) استعير الشجر للذنوب ثم حذف الشجر ورمز إليه بلازمه وهو « ثمر » (٨) استعير الإنسان للحجام وحذف ورمز إليه بلازمه وهو تملى ، وكذلك القول فى يكتب وتحفض (١٠ و ٩) شبه الصبح بذى الروح وحذف المشبه به ورمز إليه (بتنفس فى ٩) و (بعطس فى ١٠)

تمرين (٣) صفحة (٣٣)

(١) الاستعارة مكنية فى (أمن) و (خوف) وقد شبه كل منهما بالطائر المحذوف ورمز إليه (بجناح وقوادم) . (٢) الاستعارة مكنية فى (الضلالة) والمشبه به السلعة محذوف و (اشتروا) رمز له . (٣) الاستعارة مكنية فى (الموت وأرواح) والمشبه به المحذوف فيهما (الدلو والبئر) وهما محذوفان وأرشية وأرواح رمز لهما . (٤) كل من (الورد والسحب) استعارة مكنية ولازم المشبه به المحذوف هو (خد و عيون) وفى (رداء) استعارة تصريحية (٥) فى كل من (الزهر والظل والنهر) استعارة مكنية ولازم المشبه به المحذوف هو (تبسم وعدار ووجنة) (٦) فى (ذوائب) استعارة تصريحية ، وفى (نهار) استعارة مكنية (٧) فى (ترضعه) استعارة تصريحية ، وفى (أراضيا) استعارة مكنية لازم المشبه به (أحشا) (٨) فى (ترنم) استعارة تصريحية وفى (القطر) استعارة مكنية ولازم المشبه به (الرقص) . (٩) فى كل من (البان ، هام ، ذوائب) استعارة تصريحية (١٠) فى (الرياح) استعارة بالكناية ولازم المشبه به المحذوف (أعناق) . (١١) فى كل من (الدوح ، غصون) استعارة مكنية ولازم المشبه به (سلينا ، الرموس) . (١٢) فى كل من (الماء وأغصان) استعارة مكنية ولازم المشبه به المحذوف هو (رأسه ، أقدام)

تمرين (٤) صفحة (٣٥)

- (١) كأن نسيمك دليل يقود الركب . (٢) شذا الدار كالليل الذي يرشد الناس إليها . (٣) كأن ظلام الليل بحر خضته ، وكأن سواده فخم ، وقد سرت في عرين ليث عيناه محمرتان كالجزر . (٤) قلب كالإنسان المشرف يطل على أفكاره
- تمرين (٥) صفحة (٣٥) وتمرين (٦) صفحة (٣٦)

ترك الإجابة عنهما للطالب حتى يعرف مقدار فهمه للاستعارة والتشبيه ، ويمرن على الإنشاء

تمرين (٧) صفحة (٣٦)

- (١) الليل مشمس ، وهو أوه أهيئ ، وقراره أملس . (٢) يعتدل التاج فوق مفرقه على ذهب (٣) أعرض عنى الغواني لما رأين ذؤابتى قد انتشر فيها العطب (القطن) (٤) هل أنسى ربيع البلاد وفيض الغواذى ؟

تمرين (٨) صفحة (٣٧)

تحويل التشبيه إلى استعارة	تحويل الاستعارة إلى تشبيه
(١) يداوينى بكاء الحمامة (٢) فى صفحة السماء درر لأمعة (٣) الحلم يبلغ رأكبه قاصية المجد (٤) يحلى العفو القادرين . (٥) الرأس مسود ، استصبح بآراء الرجال (٦) يأسرك سرك إن ظهر	(١) سجع الحمامة كالبكاء (٢) ذروة المجد كقاصية الطريق . غاية الحمد كقاصية الرأس

تمرين (٩) صفحة (٣٧)

ملاحظة : المراد بالجامع وجه الشبه وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به

الرقم	الاستعارة ونوعها	الجامع	الرقم	الاستعارة ونوعها	الجامع
(١)	يميت : تصريحية	الاختفاء	(٢)	رعى : تصريحية	الإبقاء على الشيء
(٣)	يجم : »	استعادة المفقود	(٤)	عذبوا : »	ارتياح النفس
(٥)	أزرع واحصد	الاستبقاء والاستئصال		جناهم ومر »	حصول التأذى
	تصريحيتان		(٦)	داويته : »	استئصال الشر
(٦)	ضغنه : وصل	حصول الشر ،		الضغن : مكنية	القطيعة
	القرابة : مكنيتان	والاستفادة			

الاستعارة التمثيلية

تمرين (١) صفحة (٣٨)

- (١) الجد والمشقة سبيل الحصول على السعادة والهناء (٢) إنما يظهر أثر الحقيق عند اختفاء العظيم (٣) النجاة التي تبدو من الطفل في صغره تبشر أنه سيكون عظيماً في كبره (٤) قد يأتي النفع من أصل الضرر (٥) لا يستوى الذين يثبتون على مبادئهم والذين يتقلبون (٦) من العار أن يجوع خدام الأغنياء (٧) إن الفتن في العادة تصيب الزعماء ولا تضر الغوغاء (٨) قد يعقب الخير شراً (٩) البطلان يتبارزان (١٠) حال العظام يتفرقون ويهدم بعضهم بعضاً حتى تضعف قوة كل منهم فيذلوا (١١) حال الرجل المطبوع على الكرم يندفع إلى العطاء مهما عاقته العوائق (١٢) حال من اجتمعت عليه المصائب فلا يبال شيئاً (١٣) حال شباب يتبعون سير آبائهم في السكال وحسن الخلق (١٤) تهافت الناس على كل من ظهر فضله وعظم نفعه (١٥) حال المضطر يحمل على ما يكره (١٦) مجيء الشر من طريق الخير (١٧) حال شعب بائس ترهقه حكومة بكثرة الآثام (١٨) حال من يكره أمراً ثم يقع في أشد منه (١٩) حال من يشتد بخله على الناس (٢٠) حال من يؤذى من ذوى قرابته ثم يقابلهم بالصفح (٢١) حال من يستعد للأمر قبل نزولها ويحسب حساب النوائب قبل وقوعها (٢٢) حال الضيف القوى يقع فيمن هو أعنف منه وأقوى

تمرين (٢) صفحة (٤٠)

- (١) حال تاجر يستخدم عاملاً غير أمين فيسرقه (٢) حال طالب مجد نبيه يخونه الحظ فيرسب (٣) حال رجل يدعى العلم والمعرفة ولا ترى له بحثاً أو تقرأ له مؤلفاً (٤) حال رجل يسعى في الحصول على منصب ثم يصيبه رجل آخر لم يسع إليه ولم يتعب في الحصول عليه (٥) حال من يدفع الشر بمثله (٦) حال رجل تتناوله اللسنة فيؤثر الصمت والسكوت ، ولكنه يعطي خصمه فرصة ترويح الشائعات عنه فيهدمونه (٧) حال بخيل يملك ثروة عظيمة ثم لا ينفق منها على نفسه أو على غيره (٨) حال إنسان يعد العدة للأمر قبل أن يقدم عليه (٩) حال من يبتعد عن الخصومات والمشاكل رغبة في أن يعيش في طمأنينة وهدوء (١٠) حال من يحاول ألا يصيبه شراً فيأتيه الشر من موضع التوق (١١) حال من ينتقد رئيساً في شدته وهو بعيد عن مثل تبعته (١٢) حال إنسان يجب أن يتدخل في شأن بين الرجل وأهله (١٣) حال إنسان يظهر لك الود والإخلاص وهو يضمرك الكيد والبغض (١٤) حال من تراه يعيش بين أرباب الجاه والسلطان ثم لا يأخذون بيده .

تمرين (٣) صفحة (٤١)

الرقم	الاستعارة	نوعها	الرقم	الاستعارة	نوعها
١	البيت جميعه	تمثيلية	٩	البيت جميعه	تمثيلية
٢	البيت جميعه	تمثيلية	١٠	يرقد	تصريحية
٣	البيت جميعه	تمثيلية	١١	البيت جميعه	تمثيلية
٤	البيت جميعه	تمثيلية	١٢	رأى وقتان	مكنية وتصريحية
٥	البيت جميعه	تمثيلية	١٣	أيكة — أغصانها	تصريحيتان
٦	البيت جميعه	تمثيلية	١٤	الدهرو (ضمير) لازم المشبه به	مكنية
٧	البيت جميعه	تمثيلية	١٤	تستله	تصريحية
٨	غلا	تصريحية	١٥	البيت جميعه	تمثيلية

تمرين (٤) صفحة (٤٣)

الرقم	التشبيه	نوعه	الاستعارة	نوعها
١	والشمس واضحة الجبين كأنها وجه المليحة في الحمار الأزرق	مرسل مفصل	مرضت	تصريحية
٢	و كأنها عند انبساط شعاعها تبر	مرسل مجمل	بالحق	مكنية ولازم المشبه به نقذف
٣	(أ) أدهم الاظلام الخ البيت (ب) شهب الصباح	تشبيهان بليغان	الباطل	مكنية ولازم المشبه به يدمغه
٣	كأنما أدهم الاظلام الخ البيت	تشبيه تمثيل	شمعا بدرا	تصريحيتان
٥	بدت قمر وماست خوطر بان الخ البيت	أربعة تشبيهات بليغة	عريت	تصريحية
٦	أنت البدر - أنت الشمع	تشبيهان بليغان	المسامع	مكنية ولازم المشبه به أقرى
٧	عريت عن الشباب كما عرى الخ	مرسل مجمل	تبكينا	تصريحية
٩	حال المشبه وهو يمنع نفسه النظر بالاطراق فقفر منه نظره كحال غزاله تمنع عن بر وهي تمد إليه عنقها	تشبيه تمثيل	رضا به	تصريحية
١٠	خلت الرذاذ برادة	مرسل مجمل	ناه (هو) عطفه	مكنيتان ولازم المشبه به بطرفه وعطفه
١١	غمامه غمامة رباه ذؤابة	بليغ	البروق	مكنية ولازم المشبه به تطررها

الفرق بين تشبيه التمثيل والاستعارة التمثيلية

تمرين (١) صفحة (٤٥)

رقم المثال	نوعه	المطلوب منه
١	استعارة تمثيلية	حال رجل عالم لا أثر لعلبه فيستوى هو والجاهل
٢	تشبيه تمثيل	صورة سوداء يظهر منها بعض بياض لامع
٣	تشبيه تمثيل	حصول الفائدة من كل بعد التأخير فيه تأثيرا سيئا
٤	استعارة تمثيلية	حال طالب يكب على التحصيل من غير أن يريح فيقعده به الإجهاد عن أداء الامتحان
٥	استعارة تمثيلية	مستخدم عمله شاق وأجره قليل
٦	استعارة تمثيلية	شاب نابه من أب نابه يحتذى أباه
٧	استعارة تمثيلية	حال إنسان يتحمل الصعاب للوصول إلى غاية شريفة
٨	١ - تشبيه تمثيل	ظهور شبح أسود يبدو من أعلاه بياض
	ب - تشبيه تمثيل	انفراج جانبي سواد عن بياض
	ج - تشبيه تمثيل	حال التواء واضطراب في جسم مستطيل

تمرين (٢) صفحة (٤٦)

(١) قد تنصح بعض الشبان أن يقلع عن غيه - ويسلك الطريق الحيد ، فلا يرعوى ، كأنك تضرب في حديد بارد (٢) صنعت المعروف مع بعض الناس فتنكر لي ، وذهب إحساني إليه كأنني بذرت الحب في أرض سبخة (٣) لنا صديق قليل الكلام لكنه لا ينطق إلا بالحكمة وفصل الخطاب ، كأنم الصقر مقلات نزور (٤) التهمت النار منازل ميت غمر ، فأكلت بيوتها ، فبنيت على طراز حسن ، وربما صحت الأجسام بالعلل (٥) من العظام من لا يحب إعلان نفسه ، ولكن فضائله تتم عليه ، وهيات تكتم في الظلام مشاعل (٦) لنفد وطننا ، ولنشتر حريقنا بما لنا ، فبجبهة العير يفدى حافر الفرس (٧) إن صغير النفس تحدّثه نفسه باختلاس مال في عهده فيدل على حقارته ، وليس يأكل إلا الميت الضبع (٨) إن من يعارض رأى الجماعة تقذف به في هوة سحيقة لا قيام له منها ، كمن يسد طريق العارض الهطل (٩) فلان خلقه نبيل ، وكفايته عظيمة ، وقد أسندت إليه الوزارة منصبا رفيعا ، وفي عنق الحسنة يستحسن العقد (١٠) لنا زميل كثير الغضب ، شديد الصخب ، بالغ الجبن ، وليس كل ذوات الخلب السبع (١١) تتحدث إلى رجل ،

فيظهر لك أدبه في حديثه ، وتبين عراقة أصله في حسن معاملته ، كما يبين عتق الخيل في أصواتها (١٢) إن دولة لا يحميها جيش قوى ، وأسطول عظيم ، صائرة إلى استعمار الدول القوية

ومن رعى غنما في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الذيب (١٣) يحاول بعض ذوى الغايات أن ينالوا من زعيم أجمعت الأمة على إجلاله ، وينظمون في سلكه من لا يتعلق بغباره ، فيتعبون أنفسهم دون الحصول على غايتهم وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها ويجهد أن يأتي لها بضرب (١٤) في مصر أحزاب ، وكل حزب يدعو لنفسه ، ويمجد مبادئه ، وكل حزب بما لديهم فرحون

الكناية

تمرين (١) صفحة (٤٧)

(١) الكرم (٢) كثرة السفر (٣) المرأة (٤) ا، ب - كثرة الحروب - الكرم (٥) طول العنق (٦) البلادة (٧) عدم المنطق (٨) طول القامة (٩) تحقيق البعيد . ب - قرب البعيد (١٠) طول القامة تمرين (٢) صفحة (٤٩)

رق التال	الكناية	المكنى عنه	نوعه
١	لست براعى إبل ولا غنم . . . الخ	الشرف	صفة
٢	ومن ركب الثور بعد الجواد . . الخ	الذلة بعد العزة	صفة
٣	هل في الكأس فضل أناله . . . الخ	طلب العطاء	صفة
٤	١ - هذا عذب فرات سائح شرابه . الآية ب - أفن يمشى . . الآية	تفضيل أحدهما على الآخر	صفة
	لا تفترق يداه	التعطل	صفة
٥	بمتعاً بإحدى عينيه	أعور	صفة
٦	لو ألقيت حجراً لما وقع إلا على رأس إنسان	شدة الزحام	صفة
٧	بسطة كف	مال	موصوف
٨	أركب المتنبي في غير سرجه	رفعه بغير استحقاق	موصوف
٩	تقول الهامة اسقوني	الموت	صفة

نوعه	لمكنى عنه	الكناية	الترتيب
موصوف	كثيرة التصدق	أطول لكن يداً	١٠
صفة	أداء الواجب	لم يقل لشيء فعلته لم فعلته . . الخ	١١
صفة	الجلود في حال العسر واليسر	ووردناه ساحلاً وقلبياً . . الخ	١٢
صفة	نسيان إخوان الشدة في الرخاء	من تروى فترت عظامه	١٣
صفة	خلو الطريق	فما قابلني ديار ولا نافخ نار	١٤
صفة	قلة وضوح النهار	لم يملك إلا أنسان بصره	١٥
صفة	لا خير فيه ولا شر له	ليس لفلان سائحة ولا بارحة	١٦
صفة	كل امرئ	١ - سأ كفيك جنبي وضعه ووساده	١٧
موصوف	الضفدع	ب - بنات الماء	
صفة	الشدة	خزر العيون	١٨

تمرين (٣) صفحة (٥٢)

- (١) الفقر الشديد (٢) التبذير (٣) إفشاء السر (٤) القذارة (٥) النظافة
(٦) عدم الطاعة (٧) قلة الإحساس (٨) شدة الزحام (٩) ملازمة البؤس
(١٠) قلة الحيلة (١١) ترك ما لا يعني

تمرين (٤) صفحة (٥٢)

- (١) يجوز إرادة المعنى الأصلي (٢) أ، ب - لا يجوز إرادة المعنى الأصلي
(٣) أ، ب، ج - يجوز إرادة المعنى الأصلي د - لا يجوز إرادة المعنى الأصلي
(٤) يجوز إرادة المعنى الأصلي (٥) يجوز إرادة المعنى الأصلي (٦) يجوز إرادة المعنى الأصلي
(٧) أ - يجوز إرادة المعنى الأصلي ب - لا يجوز إرادة المعنى الأصلي (٨) أ، ب -
يجوز إرادة المعنى الأصلي (٩) لا يجوز إرادة المعنى الأصلي (١٠) يجوز إرادة المعنى الأصلي
(١١) يجوز إرادة المعنى الأصلي (١٢) لا يجوز إرادة المعنى الأصلي (١٣) لا يجوز
إرادة المعنى الأصلي (١٤) يجوز إرادة المعنى الأصلي (١٥) لا يجوز إرادة المعنى الأصلي
(١٦) لا يجوز إرادة المعنى الأصلي (١٧) يجوز إرادة المعنى الأصلي (١٨) لا يجوز
إرادة المعنى الأصلي (١٩) أ، ب - يجوز إرادة المعنى الأصلي (٢٠) لا يجوز إرادة
المعنى الأصلي (٢١) يجوز إرادة المعنى الأصلي (٢٢) يجوز إرادة المعنى الأصلي
(٢٣) يجوز إرادة المعنى الأصلي (٢٤) يجوز إرادة المعنى الأصلي ب - لا يجوز
إرادة المعنى الأصلي (٢٥) يجوز إرادة المعنى الأصلي (٢٦) يجوز إرادة المعنى الأصلي
(مع وجود لو) (٢٧) أ، ب - يجوز إرادة المعنى الأصلي (٢٨) يجوز إرادة المعنى الأصلي

المجاز المرسل

تمرين (١) صفحة (٥٧)

(١) الآلية (٢) السببية (٣) الحالية (٤) اعتبار ما يكون (٥) الجزئية
تمرين (٢) صفحة (٥٧)

رقم المثال	المجاز	علاقته	رقم المثال	المجاز	علاقته
١	برتقالا	اعتبار ما كان	٢	اليتامى	اعتبار ما كان
٣	جنود الوطن	اعتبار ما سيكون	٤	رحمة الله	الحالية
٥	السائق	الحالية	٦	ناديه	المحلية
٧	بأيديكم	المحلية	٨	مدرسة الخديوية	المحلية
٩	ذريتهم	المسببية	١٠	سرجه	الحالية
١١	رزقكم	السببية	١٢	ضياء الأرض	المسببية
١٣	١ - السماء	١ - المحلية	١٤	تسيمون	السببية
	ب - الضمير (رعيناه)	ب - السببية	١٥	أصابعهم	الكلية
١٦	لساني	الآلية	١٧	لسان	الآلية

تمرين (٣) صفحة (٥٨)

رقم المثال	المجاز	نوعه
١	رقبة	مجاز مرسل علاقته الجزئية
٢	وطول حمام الماء... الخ	استعارة تمثيلية
٣	الخبر والدمقس	مجاز مرسل علاقته الجزئية
٤	مجلس النواب	مجاز مرسل علاقته المحلية
٥	المدارس	» » » »
٦	البحر	» » » »
٧	واعلم بأن الغيب... الخ	استعارة تمثيلية
٨	١ - ذوائبها	مكنية واللازم الذوائب
	ب - ضحكها	تصريحية
	ح - الأشجار	مكنية ولازم المشبه به ملاءة
٩	١ - ياقوته	تصريحية
	ب - قراضة الذهب	» »
١٠	١ - هي (فاعل رقصت)	مكنية واللازم رقصت
١١	وعد	مكنية واللازم أوراق
١٢	الجهل	مكنية واللازم ساس

البديع

الجناس

تمرين (١) صفحة (٦٤)

- (١) الجناس بين يحيى علماً ويحيا الفعل (٢) الجناس بين السود بمعنى العيون والسود بمعنى القلوب. البيض (السيوف والنساء) (٣) سام (علم ومن السمو) حام (علم ومن الحماية) (٤) إنساناً (الآدمي وإنسان العين) (٥) ذواثب (الشعر المنسدل وجمع ذؤابة) (٦) جرير (علم وزمام الناقة) (٧) غرر (أوائل وبيض) (٨) جدد (السخي والمتجدد) (٩) الثغور (بلدان الشواطئ والأفواه) (١٠) قضب (السيوف وقود النساء) (١١) بيض (السيوف والنساء) (١٢) بياضاً (الشيب وبياض العين)

تمرين (٢) صفحة (٦٦)

- (١) خلقي وخلقي (٢) غرر وغرر (٣) هوى وهواء (٤) ناضرة وناظرة (٥) تفرحون وتمرحون (٦) المكارم والمكاره (٧) شواجر وشواجن. أرماح وأرحام (٨) الساق والمساق (٩) يحسبون ويحسنون (١٠) مسلم وسلم (١١) يحاسب ويحتسب (١٢) عمارة وأعمار (١٣) جفون وجفان (١٤) موتور وواتر. شمال وشمول (١٥) الفضل والإفضال

تمرين (٣) صفحة (٦٧)

- (١) تام (٢) تام. تام (٣) تام (٤) تام (٥) ناقص (٦) ناقص (٧) ناقص (٨) ناقص (٩) ناقص (١٠) ناقص (١١) ناقص (١٢) ناقص (١٣) ناقص (١٤) تام (١٥) تام (١٦) ناقص (١٧) ناقص (١٨) ناقص (١٩) ناقص (٢٠) تام (٢١) ناقص (٢٢) ناقص (٢٣) ناقص (٢٤) ناقص (٢٥) تام (٢٦) تام (٢٧) ناقص (٢٨) ناقص (٢٩) تام (٣٠) تام (٣١) ناقص (٣٢) ناقص (٣٣) ناقص (٣٤) ناقص (٣٥) تام (٣٦) تام (٣٧) ناقص (٣٨) تام (٣٩) تام (٤٠) تام (٤١) ناقص (٤٢) ناقص (٤٣) ناقص (٤٤) ناقص (٤٥) ناقص (٤٦) ناقص (٤٧) تام (٤٨) ناقص (٤٩) ناقص (٥٠) ناقص (٥١) ناقص (٥٢) ناقص (٥٣) تام في (وكفت. وثباته). ناقص في (عداته وروائه) (٥٤) ناقص (٥٥) ناقص (٥٦) ناقص (٥٧) تام (٥٨) ناقص (٥٩) ناقص

- (٦٠) ناقص (٦١) ناقص . تام (٦٢) تام (٦٣) تام (٦٤) تام (٦٥) تام (٦٦) تام
 (٦٧) تام (٦٨) ناقص (٦٩) ناقص (٧٠) تام (٧١) تام (٧٢) تام (٧٣) تام
 (٧٤) تام (٧٥) تام (٧٦) تام (٧٧) ناقص (٧٨) تام (٧٩) ناقص (٨٠) ناقص
 (٨١) ناقص (٨٢) ناقص (٨٣) ناقص (٨٤) ناقص (٨٥) ناقص (٨٦) ناقص

التضمين

تمرين صفحة (٨٢)

- (١) ذهب الذين يعاش في أكناهم (٢) ودع هريرة إن الركب مرتحل (٣)
 ألا فاسلبي يادارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
 فإنيك شمس والملوك كواكب (٥) وفي الليلة الظلماء يفترق البدر
 (٦) لا ناقتي فيها ولا جملي (٧) وعند التناهي يقصر المتناول (٨) كأنك
 في فم الدنيا ابتسام (٩) كأن العيس كانت فوق جفني (١٠) ضيف ألم برأسي
 غير محشم (١١) يقولون لا تهلك أسي وتجلد (١٢) واهل لرياثم واهل واهل
 (١٣) كأنك تغطيه الذي أنت سائله (١٤)
 جزى الله عنا جعفرًا حين أزلفت بنا نعلنا في الواطئين فزلت

التورية

تمرين (١) صفحة (٨٤)

ملاحظة : الألفاظ التي تحتها خط فيما يأتي فيها تورية (يبينه)
 ما بين القوسين سقط عند الطبع في بعض النسخ ، فليثبت الطالب في موضعه من
 صفحة (٨٤)

- (١) تصوير مليحة (٢) ١ — الحظ . ب — جماعة الناس . ح — الظن (٣) الشعر
 الذي ينبت فوق الشفة العليا (٤) الشمس (٥) مضارع بلي يبلى (٦) الطيور
 (٧) الجدى والحمل برجان في السماء (٨) جريان الدمع (٩) آلة الخلاقة
 (١٠) انتشار الرائحة (١١) إرسال الدمع (١٢) ١ — المرأة التي تسقى . ب —
 الزجر (١٣) يراد بكل منهما الرقيق (١٤) المرور (١٥) النفور (١٦) أقداس
 الساقية (١٧) ثني (١٨) كم الزهرة (١٩) قرونا أي أزمانا (٢٠) أمشاط
 الأرجل وسوقها (٢١) يدور أي يلتف (٢٢) الارتياح (٢٣) شخصا

تمرين (٢) صفحة (٨٨)

ملاحظة : نقصد بالمرى عنه المعنى البعيد المقصود ، ونقصد بالمرى به المعنى القريب غير المقصود .

رقم المثال	التورية	المرى عنه	المرى به
١	ضاع يجرى يدور	انتشرت رائحته ينساب بين شاطئيه يلف حول المحالة	فقد يعدو يبحث
٢	موسى	المحبوب	آلة الخلاقة
٣	ذهب	مضى	الذهب
٤	البرية	البرية	الخلق والناس
٦، ٥	سراج	سراج الشاعر	المصباح
٧	الراحة	الاستراحة	راحة اليد
٨	مد رجله	أولم البقلة المعروفة	مد رجله الجارحة
٩	نجنى	نرتكب الذنوب	نقطف
١٠	الكلاب	سفلة الناس	الحيوانات
١١	القطر	نوع من الحلواء	المطر
١٢	نوبة	دولة	نوبة الحمى
١٣	المطوق	المنعم عليه	الحمام
١٤	أعين	أعين الماء	الاعين الباصرة
١٥	الضائع	الرائحة المنتشرة	المفقود
١٦	دائرة	شكل مستدير	تدور وتبحث
١٧	القناة	قناة الرمح	قناة الماء
١٨	جرى تسكسر	جريان الماء تقى	ما حصل له تقصف
١٩	أحداقه	أحداق الفقى	حداق الزجاجس
٢٠	مالت	أحبت	يلان
٢١	تنشده	تطلبه	تغنيه
٢٢	عيون	عيون الزجاجس	عيون الماء
٢٣	قط	قطع	بد

رقم المثال	التورية	المورى عنه	المورى به
٢٤	الأكام	أكام الزهر	أكام الثياب
٢٥	النحر	عيد النحر	الرقبة
٢٦	عيون	عيون الماء	العيون الباصرة
٢٧	الهرم	الهرم الأتر	الكبر
٢٨	أومض	لمع	أو ذهب
٢٩	مازها	ما تكبر	ميزها
٣٠	مانها	أطعمها	النهى
٣١	الوسواس	صوت الحلى	حديث النفس

التوجيه

تمرين (١) صفحة (٩٤)

- (١) الغنب أو أبو مسلم (٢) البصر الكامل أو العمى (٣) السرحان أو الشلو (٤) يستحق العلا أو لا يستحقه (٥) الرفعة أو الضعة (٦) المجنون المناظر أو زين الدين (٧) المنعم أو المنعم عليه (٨) الكرم أو البخل (٩) الهبة وعدمها (١٠) السخرية (١١) فعل مالا يعاب عليه أو عدم المبالاة بفعل القبيح (١٢) يحفظ القرآن أو لا يحفظه (١٣) ١ - مبذر أو كريم ب - عظيم أو وضع ج - عدو أو صديق (١٤) تشبه الرجال بالنساء أو إعطاء النساء حقوق الرجال (١٥) الرفعة أو الضعة (١٦) انخفاض الأسعار أو ارتفاعها (١٧) رفعة الأدب والعلم أو انحطاطهما (١٨) جمال العمل أو قبحه (١٩) حسن العمل أو قبحه

تمرين (٢) صفحة (٩٦)

- (٢، ١) أعلام متلازمة (٣، ٤) مجموعة من مصطلحات النحو (٦، ٥) مجموعة من أسماء سور القرآن (٨، ٧) مجموعة أسماء تستعمل في علم الرمل (٩) مجموعة أعلام متلازمة (١٠) مجموعة ألفاظ في سوم الماشية

تمرين (٣) صفحة (٩٧)

- (١) اصطلاحات نحوية ، وهى : معرفة وعدل ووزن (٢) المصطلحات : ابن معين وصحيح البخارى ، وهى معروفة بين رجال الحديث وروايته (٣) المصطلحات

هى : الخط ، وأقلام ، وجيم ، ومنعجم . وهى تجرى فى الكتابة الخطية (٤) المصطلحات
هى : آجلا ، وعاجلا ، وغبن ، وبيع ، وسلم . وهى ألفاظ تجرى فى التجارة
(٥) المصطلحات هى : فعلا مضارعا ، وجوازم . وهى من مصطلحات النحو .

تمرين (٤) صفحة (٩٨)

نعم أحس فيه توجيهها ، فإراد منه التعظيم والتحقيق ، أو الإبعاد والتقريب

الطباق

تمرين — (١) صفحة (٩٩)

(١) جميعا وشقى (٢) أيقاظا ورقود (٣) القصاص وحياء (٤) نيام
وانتبهوا (٥) السلامة ودام (٦) خيره وشره (٧) ملاه وخصا (٨) ا — عبدا
وحرة ب — أسود وأبيض (٩) ا — الشيب والشباب ب — ليل ونهار
(١٠) ا — قوى والضعيف ب — عزيز والذليل (١١) ا — ألقاه ويعرض
ب — الحبيب والعدو المبغض (١٢) نيه ونم (١٣) ا — ضحك وبكى ب — سوقه
وملكا (١٤) أطفئوا وأوقدوا (١٥) ساءنى وسرفى (١٦) ا ، ب
خلقوا وما خلقوا ، درزقوا وما رزقوا (١٧) لقلى وعليه (١٨) لنا وعلينا
(١٩) جد ولعب (٢٠) ا — ألين وغلاظ ب — أذل ويشمخ (٢١) نعماء
وضراء (٢٢) عذب وملح (٢٣) ا — أضحك وأبكى ب — أمات وأحيا
(٢٤) ا — الأعمى والبصير ب — الظلمات والنور ج — الظل والحور
د — الأحياء والأموات (٢٥) تضحك وبكاء (٢٦) ا — شرق ومغرب
ب — يقظان ونائم (٢٧) تأخر وأتقدم (٢٨) يمينى وشمالى (٢٩) أرجوه
ولا أرجوه (٣٠) ا — الليل والنهار ب — الحى والميت (٣١) فقر والغنى
(٣٢) ا — مكر ومفر ب — مقبل ومدبر (٣٣) ا — أسر وجهه ب — مستخف
وسارب ج — الليل والنهار (٣٤) ا — تؤق وتزع ب — تعز وتذل (٣٥) الوصل
ومبتوت (٣٦) جد ويلعب (٣٧) تنصرفى وتحذلى (٣٨) الرخاء والشدائد
(٣٩) يوارى ويبدى (٤٠) ا — تنام وساهرة ب — تستحيل ولم يحل
(٤١) الموت والحياة (٤٢) عزة وذلة (٤٣) ناقص وكامل (٤٤) تحب
وتكره (٤٥) ا — ابتليت وعافيت ب — أخذت وأبقيت (٤٦) المسكنة والعز
(٤٧) ا — جرى واستقر ب — طيبا ويخبث (٤٨) ا — فضلى ونقصهم ب — نام وتنبه
(٤٩) اعوجاج واعتدال (٥٠) يؤساه وأنعمه (٥١) ا — السكوت والكلام
ب — يمدح ولا يمدح

تمرين (٢) صفحة (١٠٥)

حبرة وعبرة — اعذوب وأمر (يظن أن في هذا التمرين طباقاً لم نجب عنه ، ولكن يلاحظ أن الطباق لا يكون إلا بين شيئين فقط)

تمرين (٣) صفحة (١٠٥)

(١) في البيت طباق بين صدق وكذب ، وبين معوج ومعتدل (ب) فيه طباق بين مستقيم ومحال (ج) فيه طباق بين سرور وإساءة (د) ليس فيه طباق ، لأن المراد باليسار الغنى ، وإنما في اليسار توريقية (هـ) ليس فيه طباق ، لأن لفظ كثير مراد به علم ، فيكون فيه توريقية (و) فيه طباق بين سخطنا ورضينا (ز) ليس فيه طباق ، ولا محسنات بدعية أخرى

تمرين (٤) صفحة (١٠٦)

(١) الطباق في البيت الثالث (٢) ليس فيه طباق لأن التضاديين أكثر من لفظين (٣) الطباق في البيت الثاني (٤) الطباق في البيت الأول

تمرين (٥) صفحة (١٠٧)

(١) طباق تضاد (٢) طباق إيجاب وسلب (٣) طباق تضاد (٤) طباق إيجاب وسلب (٥) طباق تضاد (٦) طباق إيجاب وسلب (٧) طباق تضاد (٨) طباق تضاد (٩) طباق تضاد (١٠) طباق تضاد (١١) طباق تضاد (١٢) طباق إيجاب وسلب

حسن التعليل

تمرين (١) صفحة (١٠٩)

(١) جعل حمرة العين من دماء القتلى لا من الرمد (٢) علل بكاءه بتأديب العين لا بفعل الهوى (٣) علل خفقان قلبه بأنه رقص في عرس وصال محبوبته لا من أثر الغرام (٤) علل المطر بأنه عرق الحمى التي لحقت السحاب من كرم الممدوح (٥) علل جعل الأرض مصلى وطهوراً بأن فيها لكل إنسان حبيباً (٦) علل وجود السكواكب حول الجوزاء بأنها نطق شدته لتتبعاً لخدمة الممدوح (٧) علل لسع النحلة له في فمه بأنها تريد أن تمتص منه العسل (٨) علل حسن الإساءة وهي الترقب له بأنه ترك البكاء فنجت عينه من الغرق في الدموع (٩) جعل سمو أسماء الممدوحين سبباً في إطلاق لفظ العلم (وهو من الألفاظ التي تدل على الراية والجبل) على الاسم (١٠) علل سبب البرق بأنه هيب من حزن السحاب لكثرة عطاء الممدوح

- (١١) علل كثرة قتله بأنه لا يريد أن يخلف رجاء الذئاب فيه (١٢) علل نومه بأنه يريد أن يرى في نومه طالب عطاء (١٣) علل نومه برجائه أن يرى فيه خيال المحبوبة (١٤) علل الغدر بأنه أعتقه من الرق (١٥) علل فضل العداة بأنهم أبعدوه عن الزلات وحثوه على كسب المعالي (١٦) علل جعل ثغرها أقحوانا بزيادة طيبه وقت السحر (١٧) علل كثرة المطر بأنها بكاء عروة بن حزام (١٨) علل تتابع أنفاسه في رحلته بأنها تشييع لمحبوبة (١٩) علل المطر والبرق بأنه حزن على المفقود (٢٠) علل المطر بأنه بكاء على غياب المعز (٢١) علل نشر الفضيلة على لسان الحسود بعود يضوع شذاه عند اشتعال النار فيه (٢٢) جعل علو الدخان فوق النار وعلو الغبار عمائم الفرسان علة في ارتفاع الأسافل على الأكابر (٢٣) جعل الحمرة التي أظهر في عين الحبيب من دم محبة لا من أثر الرمد (٢٤) جعل الخجل من تقصير الزمان سببا في حمرة الورد (٢٥) جعل خجل الرياض سببا لوجود الطل بها (٢٦) علل سواد العذار بأنه من سواد العيون (٢٧) علل نزول الغمام فوق الزهر بأنه جلد لها عقابا على سرقتها حمرة الخدود (٢٨) جعل علة اصفرار الشمس من أثر الحزن على فراق المنظر الحسن (٢٩) علل اصفرار النضار بأنه مما أصابه من الألم على شدة جور جوده على المال

تمرين (٢) صفحة (١١٣)

في بيتي (١) استفهام يقصد منه الاستبعاد، وفيهما إجابة من الشاعر عن هذا الاستفهام، إجابة تبعث العجب في نفس السامع، فانه لم يؤلف في عرف الهوى أن يرضى إلف بفراق إلفه، ولكن هذا الشاعر استطاع أن يجعل غير المألوف سائغا مقبولا بما أوردفه في البيت الثاني من أن التفريق يتيح له فرصتين فرصة عند اللقاء، وفرصة عند الوداع، يقبل فيهما خد حبيبه؛ فيكون قد استبدل بحرارة الفراق قبلتين، ويكون قد استعاض بالدرهم دينارا. هذا إلى أن في هذين البيتين سلاسة ومرحلا لا يخفيان على الأديب.

وأما في بيتي (ب) فإن الشاعر يقسم مخاطبا عاذلا، وليس بما يحمد في الشكوى أن تبث إلى عدول، ثم يذكر أنه بلى بمحبوبة الذي يتحكم في هجره وإبعاده، والمقبول في لغة العشاق أن يستعذب الحب الألم في سبيل من أحب؛ ثم أراد أن يودع بقبلة، ولم بين لنا إن كان هو أخذ القبلة أو معطيها؛ ثم قال: لم أزل بالراحل الغادى، والرحلة والغدو قد تكونان من ألفاظ التجارة والسفر، أما الوداع واللقاء اللذان جاء بها

الشاعر الأول فهما إلى لغة الغزل أقرب .

إذن : بيتا (١) أحسن تعليلًا ، وأرق ألفاظًا ، وأدق أسلوبًا

تمرين (٣) صفحة (١١٣)

قد عرضنا الموازنة التي ينبغي للطالب أن يسلكها في تمرين (٢) السابق ، ونحن نترك له الموازنة في تمرين (٣) لينسج على منوال ما قدمنا ، ويروض نفسه على أمثال هذه الموازنات .

تأكيد المدح بما يشبه الذم

تمرين (١) صفحة (١١٤)

- (١) قिला سلاما سلاما (٢) سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
- (٣) له معطف لدن وخذ منعم (٤) سماحنا والبأس أضرابنا من كل جانب
- (٥) خوف قومه ألا يطول بقاءه (٦) لاتقع العين على شبهه (٧) قصده
- فانستى الأيام أهلا وموطنا (٨) جفونه مراض والخصر منه ضعيف
- (٩) تعاب له الدنيا وليس يعاب (١٠) إحسان يديه يستعبد الأحرار
- (١١) سحر جفونها (١٢) رجوع الوصف عنها قاصرا (١٣) خلاله لم يعوذ
- بعب (١٤) خدوده بهن احمرار من عيون المقيم (١٥) جواد فما يبقى من المال
- باقيا (١٦) هو البحر زاخرا ، وهو الضرغام والوبل (١٧) أنا من قریش
- (١٨) لا يضام لهم وفد (١٩) هو الفجر طالعا ، وهو الكافور والبدر
- (٢٠) هو فرس من فوّه الموت (٢١) وجوههم يوم الهياج صخور

تمرين (٢) صفحة (١١٦)

صفة المدح التي تشبه الذم في البيت الأول السلو عن الأهل والوطن والحشم ، وفي البيت الثاني إشباع الضيف وحماية الجار ، وفي البيت الثالث إكرام ضيوفهم إلى درجة أنهم ينسون الاحبة والوطن حتى يعابوا بذلك

الموازنة : البيت الثالث كالأول في معناه ، إلا أن أمر الضيف في البيت الأول موصوف بالسلو عن الأهل والوطن والحشم ، وفي البيت الثالث يزداد هذا السلو حتى يصبح يعاب الضيف به ، لما لقي من كثرة الحفاوة به ، والعناية بأمره . فيكون البيت الثالث أبلغ في معناه من الأول ، وهما في أسلوبهما وجرسهما يقرب أن يكونا في قراب واحد .

أما البيت الثاني فإنه نسب إلى الممدوحين إطعام الضيف من الجوع ، وليس هذه غاية الكرم ، ولكنه امتاز بمعنى آخر لم يرد في البيتين الأول والثالث ، وذلك هو حماية الجار .

إذن : يكون البيتان الأول والثالث أبلغ في التعبير عن إكرام الضيف ، ويكون البيت الثاني أبلغ منهما في زيادة المعنى .

تمرين (٣) صفحة (١١٧)

(١) انظر إلى الثلج وقد نسج على الأرض : سهولها ونجودها ، كساء أحاط بها من كل جانب ، فأصبحت ترى منه نارا متلاثلة إلا أنها نار لا تشع على الكون نورا وترى منه ماء صافيا إلا أنه جمد لا ينساب في الأنهار ، ولا يتدفق في البحار (٢، ٣، ٤) يحتذى الطالب في الإجابة عنها الإجابة عن المثال الأول

تمرين (٤) صفحة (١١٨)

(١) لا عيب في الجنود المصريين إلا أنهم يركبون الخطر ، ولا يبالون الغرر
(٢) ليس في الأمم أكرم من المصريين لكن الأجانب يهبطون بلادهم ، فيفسون
أوطانهم (٣) مصر جيدة التربة غير أنها تفيض درا ، وتنبت تبرا .

تأكيد الذم بما يشبه المدح

تمرين (١) صفحة (١١٨)

(١) فتائل سرج أوقناديل (٢) التي عقد لسانه (٣) الذباب قد سكن في فيه
(٤) الرمص يسيل من عيونهم (٥) الضيوف لا تعرف له بيتا (٦) هو لم يقرأ
كتابا (٧) هو نابغة في الكيد والدس (٨) الناس تلوك سيرته

تمرين (٢) صفحة (١١٩)

(١) من الرجال من يكونون حربا على بلادهم ، وساعدا قويا لأعدائها ، إلا أنهم يخذلونها في شدتها ، ويعوقون نهضتها (٢) في شالي مصر بقاع كثيرة المستنقعات ، وخيمة الهواء ، وبيئة الجو ، لكن الحمى تنفش فيها (٣) مضى على مصر حين من الدهر كان كل من أبنائها شيعه نفسه ، وراكب رأسه ، سوى أن التجريح والوشاية والتودد إلى الغاصب كان شائعا فيهم (٤) من الناس من لا يرى مؤلفا إلا انتقده ، أو رجلا نافعا إلا حسده ، غير أنه لم يؤلف كتابا ، ولم يعمل عملا نافعا .

ملاحظة : يختبر التلاميذ قوتهم في الإجابة عن التمرينات العامة والاختبارات

تم الكتاب والحمد لله ابتداء وانتهاء

فهرس التراجم

مرتبة على حروف المعجم

الترجم	الصفحة	الرقم	الترجم	الصفحة	الرقم
أبو تمام	١٤	٢٦	(١)		
أبو حية النمرى	٤٣	٢٧	ابن بسام	٤٢	١
أبو دلامة	١٣	٢٨	ابن تميم	٢٠	٢
أبو الصلت	٣٦	٢٩	ابن حمديس	٢٢	٣
أبو العتاهية	١٦	٣٠	ابن حيوس	١٠٧	٤
أبو العلاء المعرى	١٧	٣١	ابن خفاجة	٣٥	٥
أبو العيناء	٤٩	٣٢	ابن رشيق	٢٣	٦
أبو الفتح البستي	٢٧	٣٣	ابن الرومي	٢٣	٧
أبو الفرج الوأواء	٢٦	٣٤	ابن سكرة	٧	٨
أبو الفضل الميكالى	٢٨	٣٥	ابن سناء الملك	١٤	٩
أبو مسلم الخراسانى	٩٤	٣٦	ابن سينا	٧	١٠
أبو نواس	١٩	٣٧	ابن طاهر البربرى	٣٤	١١
أبو هلال العسكري	٤٣	٣٨	ابن عبد ربه	٢٩	١٢
أحمد شوقى	٥	٣٩	ابن الفارض	١	١٣
أحمد بن حنبل	٦٧	٤٠	ابن قلاقس	١٦	١٤
الأحنف بن قيس	٦٩	٤١	ابن قيس الرقيات	٣٦	١٥
الأخطل	٤١	٤٢	ابن المعتز	٢٠	١٦
الأرجاني	٢٨	٤٣	ابن نباتة السعدى	٣١	١٧
إسماعيل صبرى	٥	٤٤	ابن نباتة المصرى	٤	١٨
إسماعيل النابى	٤٣	٤٥	ابن النيه	٨	١٩
أنس بن مالك	٥٠	٤٦	ابن الهبارية	٨	٢٠
أوس بن حجر	٤١	٤٧	ابن هرمة	٧٣	٢١
(ب)			ابن وكيع	١٤	٢٢
البحترى	٢	٤٨	ابو بكر الخالدى	١٠	٢٣
بشار	١٩	٤٩	أبو بكر الخوارزمى	٢١	٢٤
البهاء زهير	٩٧	٥٠			٢٥

الرقم	الصفحة	المترجم	الرقم	الصفحة	المترجم
٥١	٩٧	البوصيرى			(ط)
		(التاء)	٧٢	٥٦	الطرماح
٥٢	٢	التنوخى	٧٣	١٠٣	الطغرائى
		(الجيم)			(ع)
٥٣	٧٧	الجاحظ	٧٤	٣	العباس بن الأحنف
٥٤	٤٨	جمال الدين بن مطروح	٧٥	٧٠	عبد الله بن المقفع
		(ح)	٧٦	٥٤	عبد الملك بن صالح
٥٥	٥	حافظ إبراهيم	٧٧	٣١	عبد الملك بن مروان
٥٦	٣١	الحجاج	٧٨	١١١	عروة بن حزام
٥٧	٤٤	الحريرى	٧٩	٣٨	على بن الجهم
٥٨	٤٢	الحلاج	٨٠	٦٨	العماد الاصبهانى
٥٩	٨٠	الحيص بيص	٨١	١٠	عمر بن على المطوعى
		(د)	٨٢	١٠٦	عمرو بن كلثوم
٦٠	٥٣	دريد بن الصمة	٨٣	٥٦	عنتره
٦١	٤٢	ديك الجن	٨٤	٨٥	القاضى عياض
		(ذ)			(غ)
٦٢	٥٠	ذو الاصبغ العدوانى	٨٥	٦٥	الغزى
		(ز)			(ف)
٦٣	٨٢	زياد الأعجم	٨٦	١٧	الفرزدق
		(س)			(ق)
٦٤	١٠	السرى الرفاء	٨٧	١٠٣	قابوس
		(ش)			(ك)
٦٥	٦٨	الشاب الظريف	٨٧	٣٧	كثير
٦٦	٧٧	الشامى	٨٩	٢٧	كشاجم
٦٧	٣١	الشرىف الرضى	٩٠	٤١	الكيميت
		(ص)			(ل)
٦٨	٨٥	الصاحب بن عباد	٩١	٢٨	ليبد
٦٩	٤٢	صالح بن عبد القدوس	٩٢	٤٧	لىلى الاخيلية
٧٠	٤٩	صفى الدين الحلى			(م)
٧١	٨١	الصولى	٩٣	١٢	المأمون

الرقم	الصفحة	المترجم	الرقم	الصفحة	المترجم
٩٤	٩	المتنبى	١٠٣	٥	مسلم بن الوليد
٩٥	٥١	المثلث المرى	١٠٤	٣١	مصعب بن الزبير
٩٦	٥٥	محمد عبد المطلب	١٠٥	٤١	معن بن أوس
٩٧	٦٤	محمد بن عبد الله الأسدى	١٠٦	٥٢	المفضل الضبي
٩٨	١٧	محمد بن لنكك البصرى	(ن)		
٩٩	٦٧	محمد بن وهيب الحميرى	١٠٧	٧٠	النابعة الديباني
١٠٠	٤٢	محمود الوراق	١٠٨	١٥	النايلسى
١٠١	٦	محي الدين بن عبد الظاهر	(ى)		
١٠٢	٥٢	مسكين الدارمى	١٠٩	١٣	يزيد بن مزيد الشيباني



فهرس موضوعات الكتاب

صفحة المفتاح	صفحة التمرينات	الموضوع	صفحة المفتاح	صفحة التمرينات	الموضوع
		البديع			البيان
١٤٨	٦٤	الجناس		١	التشبيه
١٤٩	٧٨	التضمن	١٣١	١	أركان التشبيه
١٤٩	٨٤	التورية	١٣٣	٦	أقسام التشبيه
١٥١	٩٣	التوجيه	١٣٥	١٢	أغراض التشبيه
١٥٢	٩٩	الطباق	١٣٦	١٩	تشبيه التمثيل
١٥٣	١٠٨	حسن التعليل	١٣٩	٣٠	الاستعارة التصريحية والمكنية
١٥٥	١١٤	تأكيد المدح بما يشبه لزم	١٤٢	٣٨	الاستعارة التمثيلية
١٥٦	١١٨	الذم " " المدح	١٤٤	٤٥	الفرق بين تشبيه التمثيل
	١٢٠	تمرينات عامة			والاستعارة التمثيلية
	١٢٦	اختبارات عامة	١٤٥	٤٧	الكناية
	١٥٧	فهرس التراجم	١٤٧	٥٧	المجاز المرسل
				٦٠	تمرينات عامة في البيان
					والإعراب

ア
シ

DATE DUE



808:I1315bA:c.1

عنوان، حسن

البلاغة التطبيقية في البيان والبدع

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01031007

American University of Beirut



808

I 1315 b A

General Library

